

الصراع السعودي - القطري يحرق «الربيع العربي» 15

حزب الله على لائحة «الإرهاب» القرار «إسرائيلي».. والتمويل سعودي



5

6
المستحقات
المالية تمنع
الحريري من
العودة إلى لبنان

8
المصري:
المفتي
ليس موظفاً
عند رئيس
الحكومة.. بل
أب للجميع

14
مصر بين الاستدارة
الأميركية والإعجاب
«الإسرائيلي»

16
هل تسلّم أميركا
لروسيا بقيادة الشرق
الأوسط؟

ارتباك أوروبي بعد القرار المشبوه

بعد ساعات من إعلان قرار الاتحاد الأوروبي إدراج «الجناح العسكري لحزب الله» على «لوائح الإرهاب»، لوحظ أن أربعة سفراء من هذا الاتحاد كانوا على مائدة الحزب الرمضانية في مطعم معروف على طريق المطار، محاولين إبلاغ رسائل بأن هذا القرار شكلي، وبلدانهم ستبقى على تواصل مع الحزب.. فكان الرد: «أدرجنا سابقاً على لائحة الإرهاب الأميركية ولم نتأثر، وبالتالي فإن قرار اتحادكم لن يعيق مسيرتنا».

كما لوحظ أن سفيرة الاتحاد الأوروبي؛ أنجلينا ايخهورست، كانت مرتبكة في زيارتها للمسؤولين اللبنانيين، وفي ردودها على أسئلة الصحافيين، وعلم أنها سمعت من الرئيس نبيه بري ووزير الخارجية عدنان منصور كلاماً في غاية الوضوح مع كثير من القسوة.

الافتتاحية

مقام الإفتاء.. بين الاستقلال والتبعية

الأزمة التي تشهدها الساحة الإسلامية السنية وما تتركه من انعكاسات سلبية على مجمل الوضع الوطني والإسلامي، وسعي البعض لعزل مفتي الجمهورية اللبنانية، هي مفتعلة وطائفة وغير مسبوقة، وتحمل جنوحاً من قبل البعض لوضع اليد على المواقع القيادية في الشارع السني، ما يعطل دور هذه الساحة الإسلامية الجامع والتوحيدي كي يوظف في خدمة أطراف سياسية خارج الموقع التاريخي لأبناء هذه الساحة ودورهم العربي والإسلامي الوحدوي الجامع. بغض النظر عما إذا كانت هناك ملاحظات على أداء معين لصاحب المقام، لكن لا يجوز أن يكون هذا المقام عرضة للتهميش والافتراءات، لأن انعكاس ذلك على الساحة الإسلامية أكبر بكثير، لاسيما أن المدة المتبقية لسماحة المفتي في موقعه هي بحدود السنة الواحدة فقط، ومن الممكن أن تمر بهدوء من دون اللجوء إلى عرائض موحى بها من جهة سياسية محددة، تريد أن توظف كل شيء في الساحة الإسلامية لمشروعها السياسي، حتى الرئيس الديني لهذه الساحة تريد أن يكون مرتكزاً لقوتها من أجل الهيمنة الأحادية على الشارع الإسلامي السني، الأمر الذي يفقد هذا الشارع تنوعه وغناه.

من خلال المتابعة الدقيقة للخلفيات وللسرعة غير المبررة لمشروع العزل، يتضح أن هذه الخطوة ليست بريئة، ولا تبغي التصحيح، لأن قارئ التعديلات يخلص إلى أن هناك خلافاً مع مقام الإفتاء حول مشروع تعديل المرسوم الاشتراعي رقم 1955/18 الذي رفضه سابقاً المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد، والذي يتضمن تقليص صلاحيات المرجع الديني، ويعزز دور المجلس الشرعي، الذي يضع الأوقاف الإسلامية تحت إمرته، والذي تعتبر الجهة السياسية التي تقف وراء مشروع العزل أنها قادرة على إنتاج مجلس شرعي مسيطر عليه بالكامل، بوسائلها العديدة والمعروفة، لتضع الأوقاف الإسلامية تحت سيطرتها الكاملة، خصوصاً أن هناك مخالفات كبيرة ارتكبتها تلك الجهة في أملاك الأوقاف الإسلامية في الوسط التجاري، وهي تريد التغطية من المجلس الشرعي على تلك الاختراقات، وعدم إهشاء أسرار هذه المخالفات بحق الأوقاف الإسلامية.

الخلافات الحساسة التي تتعلق بشؤون الطائفة السنية يجب أن تبقى ضمن إطارها الداخلي والإداري البحث، وألا يتم إخراجها إلى العلن، توظيفاً لمصالح سياسية ضيقة، كما اعتاد ممولوا تلك الحملة على شراء المواقف والذمم بالمال السياسي، فطبعت مرحلة من تاريخ لبنان بهذه السمة الدخيلة على الشارع السني، واختطف من موقع القيادة والمقاومة إلى مواقع التبعية، وبات الإفتاء الشرعي بين الاستقلال والتبعية.

المحامي أحمد مرعي
نائب رئيس حزب الاتحاد

هل تلعب السعودية آخر أوراقها؟
حكومة سلام.. الولادة المستحيلة

دخل لبنان بقوة عصر الضغوطات السعودية الرامية إلى جعله ورقة بيد المملكة في الصراع الدولي والإقليمي الجاري على كامل مساحة أرض العرب، بعد أن عانى خلال الفترة الماضية من تجاذبات حرب المزداد السعودية - القطرية في قيادة وتنفيذ الحرب الأميركية ضد سورية نظاماً وأرضاً وشعباً، وفي سعيها الحثيث لاستعمال لبنان قاعدة لهذه الحرب العدوانية عليها، وتتجلى هذه الضغوطات في أبرز معالمها في محاولة فرض حكومة يرأسها تمام سلام، تنفذ الأجندة السعودية - الأميركية المطلوبة من لبنان، وعلى رأسها الانخراط في الحرب ضد سورية، والتخلص من المقاومة.

وتلقت أوساط سياسية متابعة إلى لعبة مكشوفة بالنسبة إلى معظم اللبنانيين، تكمن في محاولة ترسيخ البعض في أذهان الناس أن بإمكان الرئيس المكلف، بالتعاون، مع رئيس الجمهورية، تشكيل الحكومة التي يريدان، وبالمواصفات التي يشاءان، بمشاركة الوجوه التي يختاران ويتقبلان، على الرغم من أن هذا الطرح يناقض أسس النظام البرلماني القائم في لبنان، والذي يعاني منذ نشوئه من أمراض قاتلة، ولم يكن ينقصه سوى هذا المرض «المستورد» ليصبح نظاماً غير قابل للحياة.

هذا المرض في الواقع استورده «الحريرية

السياسية، معها عندما قدمت من المملكة السعودية، حيث لا دستور ولا مجلس نواب ولا إرادة تعلق على إرادة الملك وأفراد الأسرة الحاكمة، وبالتالي هو مرض الملوك والأمراء وكل من يشعر مثلهم أنه يحكم بالاستبداد، لاغياً من أمامه كل من يخالفه الرأي، وهذا ما عانى منه اللبنانيون طوال الحقبين الماضيين من وصول الحريريين إلى مواقع السلطة والحكم في لبنان.

كان رئيس الحكومة في لبنان، قبل اتفاق الطائف مجرد «باش كاتب» أمام الصلاحيات الواسعة التي كان يستحوذها رئيس الجمهورية، وبعد «الطائف» تحولت صلاحيات رئيس الجمهورية إلى «الحكومة مجتمعة»، لكن «الحريرية السياسية» استخدمت جبروتها المالي، واستغلت فساد الطبقة السياسية اللبنانية لترشي هذا وتزيح ذلك من درجتها، وتُسكت أخراً، ولتحول مجلس الوزراء إلى ما يشبه «مجلس إدارة» شركة خاصة تابعة لها، بعدها جاء «اتفاق الدوحة» لينتج بدعة «الثالث المعطل» كإجراء لا بد منه يستعيد من خلاله مجلس الوزراء بعضاً من دوره، في وجه طغيان رئيس الحكومة، الذي غالباً ما يكون من أصحاب المليارات الذين لا يرد لهم طلب.

هذه التجربة على ضعفها تريد المملكة



الرئيس نجيب ميقاتي متوسطاً الرئيسين فؤاد السنيورة وتمام سلام

السعودية إلغائها، حتى يتسنى لها تشكيل حكومة سلسة الانقياد، تنفذ سياستها وتنفذ أوامر العمليات الأميركية التي تتقدم أهدافها الحرب على سورية، وعلى المقاومة في لبنان.

لكن السعودية خسرت كثيراً من أوراق اللعبة في المنطقة بعد أن سلم الأميركي دفة المعركة في وقت سابق إلى إمارة قطر، وعندما أعيدت للسعودية إمرتها كان دورها قد تهشم بفعل عوامل عدة، أبرزها اثنان: الأول، خسارتها «الإخوان المسلمين» الذين لطالما سايروا المملكة في مشاريعها وحروبها، وكان لا بد من إعلانها الحرب عليهم، بعد أن شكلوا أداة الإمارة القطرية في وراثة الدور السعودي، والثاني: اضطراب الأميركيين والأوروبيين، نتيجة فشلهم الذريع في سورية وانكشاف تعاونهم مع من يسمونهم «إرهابيين» من «القاعدة» و«جبهة النصرة»، إلى اتخاذ مواقف ضد هذين التنظيمين، ما سيؤدي إلى تعطيل محالب وأنياب المملكة الداعمة والحركة للمتطرفين والتكفيريين أمثالهما، ما سيدفع المملكة إلى البحث عن بدائل تستعملها للضغط في لبنان. وحسب المعلومات فإن عمل السعودية منصب على استغلال وجود النازحين السوريين في لبنان، ومعظمهم من عوائل مسلحي المعارضة السورية، الذين تتم بين وقت وآخر مصادرة كميات من الأسلحة والمتفجرات من أماكن سكن بعضهم، بما فيها ضواحي العاصمة، ولم يأت من فراغ كشف النائب سليمان فرنجية عن وجود أكثر من خمسين ألف مسلح سوري بين صفوف النازحين. هؤلاء، حسب الأوساط، هم أداة السعودية وورقتها الأخيرة في لبنان، في محاولة تغيير التوازنات القائمة فيه لمصلحتها، بعد أن فشلت سابقاً - عبر «تيار المستقبل» - في كل محاولاتها، والآن جاء دور مسلحي المعارضة السورية، الذين ستزداد أعدادهم ويتواصل تحشيدهم في لبنان كلما توسعت إنجازات الجيش العربي السوري البطل في طردهم من المناطق التي عاثوا فيها فساداً.

لم نخطف في «الثبات» عندما قلنا في آذار الفائت إنه «لا حكومة قبل الاتفاق على قانون انتخابات، ولا انتخابات قبل معرفة اتجاه المعركة في سورية»، هذا الأمر بات حقيقة ساطعة، فالسعودية ومن خلفها الأميركيون والأطلسيون لن يرضوا بغير هزيمة كاملة ينالونها في لبنان وسورية، حتى يوقفوا تأمرهم وتخريبهم الذي يغطون فيه جرائم العدو الصهيوني في توسيع مستوطناته وتهويده القدس، التي في ظل انشغال سورية والمقاومة في لبنان لم تعد تجد من يسأل عنها.

عدنان الساحلي

همسات

وزراء سلام

علمت «الثبات» ببعض الأسماء التي طرحها رئيس الحكومة المكلف تمام سلام هذا الأسبوع أمام رئيس الجمهورية ميشال سليمان لتولي الحقب الوزارية، وهي عن السنة: محمد المشنوق وليلى الصلح حمادة ورشيد درباس، وعن الشيعة: الدكتور محمد خليفة والدكتور حسين كنعان والدكتور حيان حيدر، وعن الموارنة: نعمة افرام وخليل الهراوي، وعن الدروز: عباس الحلبي وبهيح حمزة أو فيصل الصايغ.

«الحر» في الضاحية

أقت الأجهزة الأمنية اللبنانية القبض على شخصين من التابعة السورية ينتميان إلى «الجيش السوري الحر» في أحد شوارع الضاحية الجنوبية لبيروت، وعثر معهما على هاتفين كانا يقومان بتصوير أماكن محددة من خلاله، واعترفا أنهما مكلفان بتصوير ومراقبة بعض المراكز والأشخاص، وإرسال كافة المعلومات عبر الهاتف النقال.

سليمان وشربل
يتحملان المسؤولية

قالت مصادر في اتحاد كرة السلة اللبنانية، إن أول شخص يمكن تحميله ما وصلت إليه سلة

لبنان وإبعادها عن المنافسات الدولية، هو رئيس الجمهورية، ثم وزير الداخلية، بسبب انجيازهما التام لنادي عمشيت الذي يرأسه شربل ميشال سليمان، وافتقارهما إلى حس حماية هذه اللعبة الشعبية من أي عبث سياسي.

تيمور «البشوش»

لوحظ حضور تيمور جنبلاط جميع دعوات الإفطار الرمضانية التي يدعى إليها النائب وليد جنبلاط. واللائف حسب ما يقول المتابعون، أن تيمور يتميز بالوجه «البشوش»، ومشاركته الجميع أطراف الحديث، الأمر الذي يريده الأب من ولده؛ وأن ينخرط بالعمل السياسي والاجتماعي والثقافة بدءاً من شهر رمضان المبارك.

يقال

غير مرغوب فيه

جزمت جهات فلسطينية أن «الفنان» الفار فضل شاكر تبغ من جمع فلسطيني بأن ملاذه في عين الحلوة لم يعد آمناً، وبالتالي فإن وجوده داخل المخيم لم يعد مرغوباً به، لاسيما بعد أن تجاوز «الاستجارة» المدفوعة الأجر، إلا أن جهة فلسطينية شرحت للفنان المطلوب للعدالة أن المسألة تفوق قدرة تحمل المخيم، خصوصاً بعد أن تمّ تصويره لصالح جهاز أمني.

نار الفتنة

يؤكد مرجع سياسي كبير أن خطر الفتنة المذهبية يدهم لبنان، ويات «على نار حامية»، متهماً بعض الجمعيات ذات الطابع الإسلامي والمنطرفة، وبعض السياسيين والنواب اللبنانيين بالتحريض والعمل على بث سمومها، مطالباً السلطات القضائية بأخذ دورها الوطني والقضائي، وملاحقة كل من يحرض ويسيء لمسيرة العيش المشترك في لبنان.

تحرير فلسطين أو تشتيت المسلمين؟

تامت حالة من السخط في مخيم شاتيلا ضد تنظيم فلسطيني ذي طابع إسلامي وقّف شيخاً «تكفيرياً» ليس فلسطينياً ولا من أهل المخيم، لم يكتف بتكفير النظام في سورية وكل من يناصره، بل تجاوز إلى شتم جوار المخيم، الأمر الذي لاقى إدانة فلسطينية تبلّغته «الحركة» باستياء.

مخطط جديد للقنيطرة

كشفت تقارير خاصة حصلت عليها «المنار المقدسية» أن «إسرائيل» تقوم باستخدام المجموعات الإرهابية في القنيطرة بالهضبة السورية المحتلة، لتحقيق عدة أهداف تخدم مخططاتها ضد سورية والمنطقة العربية، وتفيد هذه التقارير أن تل أبيب تستخدم هذه المجموعات لتسهيل وصول مرتزقة من منطقة درعا إلى منطقة القنيطرة، بغرض استهداف مواقع عسكرية للجيش السوري في تلك المنطقة، وذلك وصولاً إلى إحداث تغيير في نقاط تركز الجيش السوري النظامي في بعض التلال والمواقع الاستراتيجية.

جيش مصري «حر»

كشف مصدر أمني مصري رفيع لصحيفة «الوطن» المصرية، أن الأجهزة الأمنية أعدت تقارير مفصلة حول المخطط الذي وضعه «التنظيم الدولي للإخوان» بالتنسيق مع قيادات الجماعة في مصر، وبالتعاون مع الجماعات «الجهادية» و«التكفيرية» في سيناء، بزعامة رمزي موالي؛ طبيب أسامة بن لادن، لإنشاء «الجيش المصري الإسلامي الحر».

تهديد سعودي

نشر موقع «أرربيان بيزنس» على صفحته باللغة الإنجليزية تفاصيل جلسة استماع محكمة بريطانية في قضية تهديد الأمير عبد العزيز، ابن وزير الدفاع السعودي السابق مشعل بن عبد العزيز آل سعود، لشريكه رجل الأعمال الأردني فيصل المهيرات، بقتله وقطع رأسه وجسده وإرساله إلى عائلته في الأردن بحقيبة سفر. ويأتي كشف هذه التفاصيل كجزء من المعركة القانونية التي يُنظر فيها أمام المحكمة العليا في العاصمة البريطانية لندن، بسبب خلاف بين الشركاء في مؤسسة اتصالات كبيرة، علماً أن المحكمة لديها شريط تسجيل بصوت الأمير عبد العزيز وهو يهدد المهيرات.

هل تنجح التجربة مع «المستقبل» كما نجحت مع «الاشتراكي»؟



السيد حسن نصر الله يلقي كلمته خلال إفطار هيئة دعم المقاومة المركزي

حتى نهاية شهر رمضان لتأليف الحكومة العتيدة، قبل أن تبادر إلى دعوة الأفرقاء المعروفين إلى طاولة الحوار.

زحفت قوى الرابع عشر من آذار إلى الرياض، وبشكل متسارع، لقراءة الوضع والمتغيرات الحاصلة على الساحة المحلية بشكل يختلف عن المرات السابقة.

مواقف السيد نصر الله تحاول أن تلاقي مرحلة الرئيس روحاني، الذي يستعد لتسلم رئاسة الجمهورية الإسلامية بداية الشهر المقبل، والذي دعا المملكة العربية السعودية ودول الخليج إلى طي صفحة الماضي، ومد يد التعاون لمصلحة شعوب المنطقة.

لوحظ أن السيد نصر الله لم يلق بالآل موضوع إدراج لبنان على لائحة الإرهاب الأوروبية، علماً أنه عنوان ابتزازي تقف خلفه دوائر «إسرائيلية» وأميركية، وربما محلية، وبازار بيع وشراء مع الأوروبيين.

وأخيراً، إعادة اللحمة بشكل أقوى من ذي قبل إلى العلاقة الاستراتيجية والشراكة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، وترك هوامش انسيابية وتثبيت الاستراتيجية بما لا يمكن لأحد النفاذ إلى مناطق حيوية بالغة الحساسية، وفتح الباب لبعض التفاصيل الصغيرة التي لا تؤثر على بنية العلاقة بين الحزب والتيار، الذي يبدو اليوم كبناء شديد المتانة رغم الرياح العاصفة من كل صوب.

بهاء النابلسي

الضربات المتحركة

قالت صحيفة «هاآرتس الإسرائيلية» إن رئيس الأركان الأميركي؛ مارتن ديمبسي، أبلغ الكونغرس خلال شهادة له في جلسة مغلقة، بأن إدارة الرئيس أوباما «تداول في إمكانية استخدام القوة العسكرية في سورية». وبحسب الصحيفة فإن ديمبسي وفي معرض حديثه عما سماه «الضربات المتحركة - الحركية»، أكد أن «الأمر قيد التداول داخل وكالات حكومتنا»، لكنه امتنع عن تقديم تفاصيل أخرى، بالرغم من أن أعضاء لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ ضغطت عليه لمزيد من الوضوح بشأن استراتيجية واشنطن لإنهاء الحرب في سورية وإزالة الأسد عن السلطة.

أجندة المخاطر المتصلة بلبنان، وحدد بوضوح آليات المقاومة وتمسكه برؤيتها، داعياً في الوقت عينه إلى الفصل بين عناصر الخلاف وعناصر الالتقاء مع شركاء الوطن، لتشكيل أرضية يمكن البناء عليها مع «تيار المستقبل» - تحديداً - بطريقة مشابهة لتنظيم الخلاف السياسي مع الحزب التقدمي الاشتراكي، تلك التجربة التي أثبتت نجاحها رغم الخلاف في الموضوع السوري، إلا أنها أوجدت تقاطعات مهمة لحسن إدارة الأزمة الداخلية تحت عناوين شتى، وهي تجربة تدعو الآخرين للاقتداء بها، وأيضاً في الشكل والمضمون أحسن السيد في ملاقاته الخصوم بقوة ومنطق، وأظهر رغبته الفعلية في تحويل البلد إلى ساحة للتفاهم، رغم كل الرسائل الأمنية التي يحسن «حزب الله» قراءتها بدقة، وفي أحيان كثيرة يعرف مصدرها ومبتغاها، وتصرف وكأنها مخاطر محسوبة أمام حجم الواجهة مع العدو «الإسرائيلي»، وقرر أنه لن يخوض في التفاصيل، ويفضّل مقارنة الأمور بالعناوين والتعامل مع مخاطرها والإنجازات التي يمكن تحقيقها في هذه الحرب التي تأخذ أشكالاً متعددة، وهناك ثلاثة عناصر حققها السيد نصرالله بشكل مباشر:

لم يستطع الوسط السياسي الخصم ل«حزب الله» تجاوز طرح سياسي كهذا فرض نفسه على الجميع، وهناك ردود إيجابية من العديد من قوى الساحة، باستثناء سمير جعجع، وهذا له كلام لوحدته بالنظر إلى ارتباطه الوثيق بمصالح خارجية. اضطرت رئاسة الجمهورية إلى إعطاء مهلة

توقع كثيرون أن تكون إطلاقات الأمين العام ل«حزب الله» الرمضانية في مناسبات محددة، كذكرى بدر الخالدة في السابع عشر من شهر رمضان من كل عام، إطلاقة حماسية وثورية مليئة بمفردات وأدبيات المقاومة، إلا أنها جاءت عكس التوقعات.

إطلاقة حملت عنواناً رئيسياً هو منطق اليد الممدودة للحوار والتلاقي، ونبد الخلاف والفرقة، والعمل على جمع الكلمة والموقف لتحصين لبنان وشعبه وجيشه، وحتى لا يحلل البعض الأمر نوعاً من التكتيك الزمني في وقت بالغ التعقيد والخطورة، اقترن الكلام بمنح لبنان المترابط مع الإقليم في تشخيص مرحلي دقيق، يخضع لأكثر قدر من الدراسة والعناية والقراءة العميقة لوضع لبنان، وسط محيط متأزم ومتفلت من أي حدود.

بيد أن هذه المواقف الحوارية الهادئة أربكت الخصوم السياسيين الذين هب بعضهم إلى الرياض، وإن تكن زيارتهم مسبقاً للتصميم، إلا أن اللحظة الراهنة وطرح اليد الممدودة بهذا الذكاء حتم على كل أفرقاء الساحة إعادة تقدير جديد للموقف والوضع معاً.

تكمّن رؤية السيد حسن الثاقبة من موقع

99

مواقف السيد نصر الله تلاقي مرحلة الرئيس روحاني الذي دعا دول الخليج إلى طي صفحة الماضي ومد يد التعاون لمصلحة شعوب المنطقة

66

الأكثر إصراراً على جعل لبنان ساحة تلاق ووحدة، وليس ساحة لاستجلاب صراع إقليمي ستكون نتائجه كارثية ومدمّرة على الجميع.

وتكمّن حجم الإيجابية في خطابي السيد الأخيرين، وكانا محليين بامتياز، بأنه شخص

صراع الإخوة

يدور صراع لم يعد خفياً بين النائب نديم بشير الجميل وشقيقته يمنى، التي أعلنت نيّتها الترشح للانتخابات، وتميرير بعض المقربين أن نديم فشل على المستوى السياسي بامتياز، وبات من حقها خوض التجربة.. وقد أثار هذا الأمر سخط العائلة، التي فرضت على الشابة الانكفاء باعتبار أن نساء آل الجميل لا مكان لهم بوجود «الرجال»، سيما في بيت بشير.

رمضان الخير

يبدو وزير السياحة فادي عبود في هذه الأيام أكثر انشراحاً بعد تدفق المزيد من الأفواج السياحية إلى

أحداث الأسبوع

«الأمير الأسمر» يتسلم من الأميركي ملف متابعة الحرب على سورية



جنود الجيش العربي السوري يلاحقون فلول المسلحين في القابون بريف دمشق

ثمة هلع يصيب حلف أعداء سورية، بعد أن اختفى تماماً أي ذكر لعمدتي قطر، بحيث لم يعد يعرف ما إذا كانا في بلادهما، أو يقضيان أيامهما في إحدى الجزر البعيدة، وبعد أن صارت أخبار محمد مرسى في مصر تنحصر على إشارة سير رابعة العدوية.. أما رجب طيب أردوغان، فلعل ما بدأت تصفه به الصحافة التركية لهو خير دليل على حاله، لدرجة بتنا نحترق إن كان جحا من أصول تركية، كما تقول بعض الروايات، أو من أصول عربية كما تقول روايات أخرى.. وبالتالي كان السؤال الذي طرحه صحافي تركي: هل سيبحث عن أردوغان بين الأناضول في سورية.. أو بين الأناضول في مصر..؟ في كل الحالات، فالأناضول غداً أو بعده أو بعد بعده ستجرف وتُرمى في الأودية السحيقة، أو في أي مكان.

ثمة نوع من العودة إلى البداية في الحرب على سورية، وعليه أصبح الأمل الوحيد المتبقي عند السيد الأميركي هو العودة إلى «الأمير الذهبي»، وإن كان لونه أسمر مائلاً إلى الزرقاء، عنياناً به الأمير بندر بن سلطان، الذي يبدو أنه فرض نفسه على عمه الملك وأبناؤه بقوة الإرادة والإدارة الأميركية التي يبقى أمرها الوحيد المطاع، لأنه في الوقت الذي تصفّى مراكز القوة التي خلفها أبوه الأمير سلطان وأخوه الأمير خالد في وزارة الدفاع، يتقدم هو ليكون الأمر الناهي بقوة ترؤسه المخابرات العامة السعودية من جهة، وبسبب علاقاته البعيدة الراسخة مع الـC.I.A. منذ أن زرع سفيراً للرياض في واشنطن.

هل ستتج مهلكة الذهب الأسود حيث فشل الآخرون؟

فشل الآخرون؟

72 من الأتراك لا يؤيدون طموحاته الرئاسية تركيا تواجه خطر «المواجهات الطائفية» لاستعادة شعبية أردوغان

أنقرة - الثبات

لم تكن تركيا يوماً أقرب عما هي عليه اليوم من الحرب الأهلية التي ترى المعارضة التركية أن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان وسط مؤشرات على اهتزاز التحالف الداخلي القابض على السلطة في البلاد، ما قد يؤشر إلى أفول نجم «السلطان العثماني الجديد» كما يحلو للمعارضين تسميته. تواجه الحكومة التركية حالياً أزمته لا تقلان خطورة عن الأزمة الثالثة الخطيرة التي جرت إليها من قبل الحزب الحاكم بالتورط الكبير في سورية، وهذه الأزمات الثلاث مترابطة بشكل أو بآخر، ما يجعلها قابلة موقوتة إذا تضافت تداعياتها قد تنفجر بوجه أردوغان وتمس أمن البلاد، وتتجلى هذه الأزمات في سورية، وفي عملية السلام المتعثرة مع الأكراد وفي خطر المواجهات الطائفية.

ويأخذ المعارضون على أردوغان سعيه إلى زيادة شعبيته عبر زيادة الشحن الطائفي، عبر استفزازه المتواصل للطائفة العلوية بدءاً من تسمية الجسر الجديد في اسطنبول باسم السلطان الذي اشتهر بمذابح ضدهم، مروراً برفضه الدائم تشريع أماكن عباداتهم خلافاً لما هو معتمد مع جميع الطوائف، حتى اليهودية منها.

ومنذ أسابيع، بدأت تسمية العلويين والشكوى من ووقوفهم وراء حزب المعارضة الأساسي تصبح أكثر علنية، ويات رجال حزب أردوغان يجاهرون بوصف هؤلاء بأنهم «ملحدون» والتحذير من «مخطط خارجي» لإحداث فتنة سنية - علوية في البلاد.

ويقول المعارضون، إن رغبة أردوغان هذه تنطلق من تراجع حاد في شعبيته، عبرت عنه استطلاعات للرأي آخرها قامت به شركة «كونسانسوس» للبحث والاستطلاع، حيث دان 71.5% من المستطلعة آراؤهم الحكومة

المعسكر الغربي وعملاؤه كل وسائلهم وأساليبهم وخبراتهم لإسقاط الدولة الوطنية السورية.. هل ستنتج مملكة الذهب الأسود حيث فشل الآخرون؟

من الواضح أن الأميركي والغرب على سيرتهم الاستعمارية الدائمة، ففي الوقت الذي يحاولون فيه تطوير أشكال التدخل في سورية والمنطقة، يمارسون أوسع سياسة كذب ونفاق لم يشهد التاريخ مثيلاً لها، إذ إنهم في الوقت الذي يدعون كل وسائل الإرهاب المسلح في سورية وفي أكثر من مكان العالم (مالي والصومال واليمن والبحرين إلخ..) يصدرون قرارات ولوائح الإرهاب تزامناً مع خوض مفاوضات سرية مع «حركة طالبان» و«القاعدة» في الدوحة.

حاولوا اتباع هذه الأسلوب مع القيادة السورية ومع الرئيس بشار الأسد، فهذا الغرب المنافق أجرى اتصالات بعدة طرق ووسائل مع الدولة الوطنية السورية، من أجل لقاءات سرية على مستوى خبراء لمكافحة الإرهاب، لكن دمشق اشتراطت أن تكون لقاءات سياسية وأمنية علنية، وبرنامج عمل واضح يسبقه الإعلان صراحة عن إدانتهم للحرب العدوانية على سورية.

أمام هذا، يعود السيد الأميركي إلى الأمير السعودي الأحمر الغامق بندر بن سلطان، للاستفادة من خبرته واندفاعته وعدائه لسورية والعروبة والمقاومة. ولهذا فالأمير الذي تمرّن على

العمل السياسي في لبنان، حينما كان يأتي مفاوضاً منذ أواسط العام 1983، بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وكان من «ثمرات وساطته» تفجير بئر العبد سنة 1985 الذي استهدف العلامة السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله)، يبقى لبنان ذات أهمية استثنائية بالنسبة إليه، بسبب تداخل الحدود اللبنانية - السورية ليس بمعنى الجغرافيا، إنما بمعنى السياسة والأمن والاقتصاد والاجتماع.

تابعوا اللقاءات الزرقاء في جدة، وفي لبنان.. ترى ماذا بعد الأمير الأسمر الغامق للبنان؟

حمى الله لبنان وسورية..

أحمد زين الدين

الاجتماعات، حيث تردد على البيت أهم رجال الأعمال في تركيا، وعلى رأسهم مصطفى كوتش، وأيدن دوغان؛ صاحب الإمبراطورية الإعلامية، ومن السياسيين رئيس بلدية شيشلي مصطفى صريغول، وهي أهم بلدية في محافظة اسطنبول، وكانوا يقيمون الأحداث في «تقسيم» ويناقشون تداعياتها على الشارع التركي.

كان آخر اجتماع للنخبة ورجال الأعمال في الأسبوع الماضي وقد أحيط بسرية تامة، وأفادت المعلومات بأن تم رسم خريطة طريق لحزب سياسي جديد، وقد نوقش في هذا الاجتماع وضع رئيس بلدية شيشلي مصطفى صريغول، حيث طرح المجتمعون أن يرشح لرئاسة بلدية اسطنبول عن حزب الشعب الجمهوري، إلا أن صريغول ما يزال متردداً.

النافذة بتوجيه النقد لسياسات الحكومة على صفحات الصحف التابعة للجمعية، كصحيفة زمان ذات الانتشار الواسع، رصد في تركيا ملامح تحرك سياسي مناوئ لأردوغان وسط الكتلة الداعمة للنظام، أي رجال الجمعيات الدينية ورجال الأعمال، وكشفت معلومات تركية عن اجتماعات سرية لسياسيين ورجال أعمال، ملمحة إلى احتمال قيام حزب سياسي جديد في البلاد.

وقالت المصادر، إنه أثناء وبعد انتفاضة حديقة جيزي في «تقسيم»، كانت هناك اجتماعات سرية وكثيفة للعديد من رجال الأعمال والسياسيين، وكان على رأس السياسيين بولانت اجاويد نائب رئيس الوزراء السابق، وحسام الدين أوزكان؛ الذي كان بيته في بلدة «بايكوز» باسطنبول مقراً لهذه

والشرطة لاستخدامها الغاز المسيل للدموع وللقوة المفرطة ضد المتظاهرين العزل في ميدان تقسيم الشهر الماضي، لكن اللافت كان في السياسة، حيث أفاد 68.6% أنهم لا يؤيدون الدستور الجديد المزمع صياغته من قبل حكومة أردوغان، ثم تأتي الضربة الكبرى لأحلام أردوغان السياسية، حيث رفض 72.1% تغيير نظام الحكم الحالي إلى نظام رئاسي يطمح به أردوغان للترشح إلى رئاسة البلاد عام 2015، ويفيد الاستطلاع نفسه أن 67.5% من الأتراك لا يؤيدون الحكومة في مشروع «مرحلة الحل» للقضية الكردية، و67.7% لا يؤيدون سياسة الحكومة حيال الوضع في سورية ويعتبرونه تدخلاً في الشأن السوري.

وبعد تخلي جماعة فتح الله غولان عن أردوغان، وقيام أعضاء الجماعة

موضوع الخلاف

حزب الله على لائحة «الإرهاب»
القرار «إسرائيلي».. والتمويل سعوديحرب «الإرهاب»
ليس لها نهاية

الإرهاب كلمة تتردد على مسامع العالم في اليوم الواحد مرات عدة، وترتعش القلوب من الفضائح التي ينتجها هذا الإرهاب في كل أصقاع المعمورة، ويتحدث صنّاع السلام والمدافعون عن حقوق الإنسان عن مآسي الشعوب والمجموعات والأفراد الذين يتعرضون للإرهاب.

يفرض هذا الإرهاب وجوده على رأس أولويات سياسات الدول، وتبني طبقة سياسية حضورها على برامج مكافحة الإرهاب.

وبالرغم من أن التعريف الرسمي للإرهاب لم يصدر حتى الآن، ولم يتم الاتفاق دولياً على تحديد موحد لمصطلح الإرهاب، بيد أن العقل المؤسس للإرهاب استطاع أن يوجه بوصلة العالم باتجاه التطرف الإسلامي، وجعل أنظار العالم تتجه إلى مناطق آسيا وأفريقيا كمنتهج تلقائي للإرهاب، والمستهدف الأبرز أميركا وأوروبا تلقائياً أيضاً.

المفارقة الغربية بين هاتين الجبهتين (المنتج والمستهدف)، أن آسيا وأفريقيا تمتلكان معظم ثروات العالم الطبيعية ولا تستخدمانها، وأن أميركا وأوروبا تفتقران إلى هذه الثروات الطبيعية، وهما الأكثر استهلاكاً لها على الإطلاق.. ألا يدعو ذلك إلى التأمل؟ غريب جداً هذا الأمر!

أعتقد أن هذه المفارقة الغربية تحتاج إلى تأمل عميق، إلا أنني لست الآن في صدد البحث ومعالجة هذه الغرابة، لكن ما أود الحديث عنه هو: هل هناك أفق واضح للحرب على الإرهاب؟

إذا سلّمنا جدلاً أن الإرهاب متمثل بمعظمه في «التطرف الإسلامي»، كما صمّمه صنّاعه وأراد لنا أن نعتقد، وافتتح المعركة بشراسة مبررة غير مسبوقة، بذريعة القضاء عليه، وجند عقولنا وأيدينا لمناصرته من دون أن يترك لنا أي خيار، فما هو واقع هذا الإرهاب بعد سنوات من الحرب؟ وهل حجمه وإمكاناته أصبحوا ضعيفين ومحدودين أم أكثر قوة وانتشاراً؟

الجواب السريع هو تزايد الأعداد بشكل مذهل، والانتشار سرطاني بامتياز، فمن أفغانستان إلى العراق إلى باكستان إلى الشيشان إلى لبنان، إلى ليبيا إلى سورية إلى مالي إلى نيجيريا.. إلى كل بقعة على وجه الأرض..

المفارقة الثانية هي آلاف القتلى وملايين الجرحى وعشرات الملايين من المشردين، وتبديد خيرات كل البلاد في آسيا وأفريقيا، ومعها الاستهلاك الهائل للسلاح المصنّع والمقبوض ثمنه بمعظمه من أميركا وأوروبا.

أحدث توصيفاً من دون أي سوء نية، وهناك الكثير من المفارقات إذا أمعنا النظر، لكن أيضاً هذا ليس معرض بحثنا الآن، إنما السؤال: لماذا الحرب على الإرهاب تحقق نتائج عكسية؟

ولماذا الحرب على هذا الإرهاب التكفيري يؤدي إلى نفس النتيجة ربحاً وخسارة؟ حيث بالانتصار عليه يشعر اتباعه بالظلمة والقهر، فيستشرون أكثر ويزدادون عنفاً، وعندما ينتصر ويحقق إنجازات ترتفع معنويات أنصاره، ويزدادون شراسة وإجراماً.

خلاصة البحث وباختصار شديد، ولأن البحث يحتاج إلى إفاضة، إن المعركة الحقيقية المجدية، من وجهة نظري على الأقل، لم تبدأ بعد، حيث إن القضاء على الإرهاب يحتاج إلى معركة فكرية دعوية، ويحتاج إلى صنّاع رأي ووسائل إعلام، ومراكز أبحاث ودراسات وتوجيه ودور نشر، ومؤلفات واستخدام التقنيات الحديثة والإنترنت..

لذلك أعتقد أن تركيز وإعادة توجيه المعركة ضروري للغاية، ويحتاج إلى شرح مستفيض، والله أعلم.

النائب السابق حسن يعقوب

يقلب المشهد الأوروبي رأساً على عقب.

القرار المشبوه ترافق مع الكثير من المواقف السلبية صدرت عن بعض الأفرقاء في لبنان ضد حزب الله، والهجوم عليه، لا سيما في موضوع الحكومة، وكلها كانت تصب في اتجاه خدمة مثل هذا القرار، خصوصاً عشية اتخاذ «هذا القرار»؛ ومنها اللقاء الذي حصل في السعودية وجمع قائد «التيار الأزرق» مع بعض أركانه في لبنان، وعلى رأسهم النائب فؤاد السنورة، حيث إن رسالة وجهت من قائد «الزرق» إلى رئيس الحكومة المكلف بعدم التفكير في التأليف قبل عيد الفطر.

وقد كشف وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عدنان منصور عن دور لبعض الداخل اللبناني في هذا القرار، الذي وصفه بالمتسرع، ولا يخدم لبنان بل يضر بمصالحه، إلا أنه كان لافتاً سوء فهم أو تدبير بعض المسؤولين لغزى ومعنى ودور الشرعية الدولية، ومن يمثلها، فرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي اختلط عليه أن الاتحاد الأوروبي هو منظمة إقليمية، وليس الأمم المتحدة ولا مجلس الأمن الدولي، ولا حتى منظمة حقوق الإنسان.

قد لا يكون مفاجئاً القرار الأوروبي بتوقيته، لأنه ببساطة - حسب رأي حليف وثيق لحزب الله - يأتي في خانة الرد على الدور الرائد الذي يقوم به الحزب في مجابهة الحرب الواسعة التي تشنّ على سورية، وفي إطار خطة يجري حبكها للتدخل أكثر فأكثر في الشؤون الداخلية اللبنانية، والتي أخذت الرياض تمارسها في لبنان بمختلف الأشكال، والتي تأتي الآن تحت عنوان منع تمثيل حزب الله في الحكومة الجديدة، والتي أخذ يتلقفها سياسيون ونواب وإعلاميون، سواء من «التيار الأزرق» أو من الحلقة الأوسع في ما يسمى «14 آذار».. فلنلاحظ هذه الاحتفالية الواسعة التي تمتد من بعض الداخل اللبناني إلى السعودية إلى الكيان الصهيوني إلى واشنطن.. تتضح الصورة تماماً. هل سيؤتي هذا القرار أكله؟ لننتبه جيداً إلى المحاولات التي تجري علناً وخلف الكواليس من قبل بعض الدول الأوروبية للاتصال بحزب الله.. ليتضح جانب من الصورة.

أحمد شحادة

66

فضائح شيراك
وساركوزي
وبرلسكوني المالية
عينة عن الفساد
الأخلاقي لدى القادة
الأوروبيين

66

الفور الحديث عن القرار الأوروبي المنتظر، وهو ما اعتُبر حسب مصادر لبنانية رفيعة المستوى محاولة أوروبية لحفظ ماء الوجه الذي كشف على حقيقته جراء دعم الإرهاب في سورية، وبالتالي محاولة من الأوروبيين للمساواة - وإن بطريقة غير مباشرة - بين دعمهم لما يسمى «الجيش الحر» و«جبهة النصرة» و«لواء التوحيد»، وغيرها من الزمر المسلحة في سورية، واضطرار حزب الله للدخول في معركة القصير، بعد أن بلغت التهديدات حد استهداف البقاع الشمالي بشكل خطير.

لكن بقي أمام الاتحاد الأوروبي توفير المخرج لهذا القرار «الأميركي» - الإسرائيلي، فكانت العودة إلى تجسير بورغاس في بلغاريا، رغم أن التحقيقات القضائية البلغارية، لم تتوصل إلى أي دليل جديد، يمكن أن يوجه أدنى اتهام لحزب الله، وبالتالي

من صدور القرار الأميركي - الإسرائيلي باسم الاتحاد الأوروبي ضد حزب الله، كان واضحاً أن هذا الاتحاد يبحث عن مخرج لإصدار قرار إدراج ما سموه «الجناح العسكري في حزب الله» على لائحة المنظمات الإرهابية، خصوصاً أنه منذ معركة القصير ثمة تداعيات بدأت تفرض نفسها على القرار الأميركي - الإسرائيلي - الأوروبي، المدعوم سعودياً، حيث تكشف حجم الدعم الكبير مادياً وعسكرياً ولوجستياً للمجموعات المسلحة السورية، بما فيها ما يدرج على اللوائح الأميركية والأوروبية كمنظمات إرهابية، مثل «جبهة النصرة» و«لواء التوحيد»، وغيرهما من أتباع «القاعدة».

كان هؤلاء، كما يؤكد مصدر رفيع المستوى، بحاجة إلى تغطية فضائهم الأخلاقية، إذ إنهم في الوقت الذي يشنون عدوانهم في كل العالم بذريعة مكافحة الإرهاب، ويمولون في سورية الإرهاب القاعدي على نطاق واسع، بالتالي فإن لكل طرف (الأميركي، الإسرائيلي، الأوروبي، السعودي) حساباته، في ظل وجود بيئة عربية ولبنانية حاضنة ومحرضة على كل ما يؤدي إلى تشويه سمعة وصورة حزب الله عربياً ودولياً.

قبل الشروع في اتخاذ الخطوات العملية كان ثمة حركة أوروبية لافتة باتجاه لبنان، فقبل ساعات من صدور القرار، كان اتصال للرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند بنظيره اللبناني ميشال سليمان، ليؤكد له على «ضرورة تشكيل حكومة جديدة لا تستثني أحداً»، ليبدأ بعدها على

يبدو أن «دبلوماسية» دفع الأموال لاتخاذ قرارات دولية ما زالت ناشطة وفاعلة لدى قادة دول الاتحاد الأوروبي، الغارقة في وحول العجز والأزمات المادية. فالقطريون دفعوا سابقاً ما يتوجب لإصدار قرار أوروبي يرفع حظر السلاح عن «المعارضة السورية»، من دون أي تطبيق على أرض الواقع، حيث كان المطلوب ضجة إعلامية لافتة، في ظل الخسائر التي يُمْنى بها المسلحون في سورية، ثم ما لبثت كل من فرنسا وبريطانيا أن أعلنتا تراجعهما عن مدّ المقاتلين بالسلاح.

واليوم، وبعد أن تسلّم السعوديون قيادة المسلحين في سورية؛ توجيهاً وتمويلًا، ها هي الرياض تدفع ما يتوجب عليها من أجل إدراج حزب الله على قائمة الإرهاب الأوروبية، لاسيما بعد أن بات الاتحاد الأوروبي أشبه بمن يسترزق «مقابل القطعة»، فلكل قرار ثمنه، خصوصاً إذا كانت الحاجة إليه ملحة، والضجيج الإعلامي هو الأكثر طلباً، في ظل تعليق السويد موافقتها على القرار بموافقة برلمانها المعطل حالياً إلى حين انتهاء الإجازة الصيفية، ما يجعل القرار الأوروبي مجهداً غير نافذ.

قبل ساعات لا تتجاوز الـ 72



قرار الاتحاد الأوروبي الأخير يثار لجنود العدو المهزومين

لبنانيات

لبنان على لائحة الإرهاب المشرف

لن نستبق الأمور في الحكم على قرار هو قيد الإعداد بصيغته النهائية لإدراج الجناح العسكري لـ«حزب الله» على لائحة الإرهاب، طالما أن الأيام المقبلة ستثبت أنه لا يساوي الورق الذي طبع عليه، ولا الحبر الذي استهلك من قبل من لا يعرفون تركيبة هذا الحزب ويميزون بين جناحيه العسكري والسياسي، بينما هو جناح واحد، وكتلة واحدة قائمة على وحدة مجتمعية تضم كافة الشرائح؛ من المهندس والطبيب والمحامي ورجل الأعمال، إلى الأستاذ الجامعي والطالب والفني، وعامل البناء والمزارع والغني والفقير، والرجل والمرأة والشيخ واليافع.

وحدة مجتمعية عقائدية مؤمنة بوطن كريم، هيكلتها معقدة لدواع أمنية واستخباراتية وعملائية، تمارس يومياتها كسائر المواطنين، نشأت في ظروف كانت فيها الدولة مغيبة عن حماية حدود منتهكة وسماء مغطاة بمياه مشرعة لكل من يحل نفسه نحر الكرامة اللبنانية، فكان القرار بنشأة هذا الحزب الذي تتحول فيه الكتلة الشعبية المدنية إلى كتلة من نار



عناصر من حزب الله خلال عرض عسكري في الضاحية الجنوبية

بالرغم من التفاف عدد كبير من مناصريه حول التيارات التكفيرية المستحقات المالية تمنع الحريري من العودة إلى لبنان

وإذا به ينتقل من خيبة إلى خيبة، لاسيما بعد بداية نهاية حكم خلفائه من «الإخوان» الذي بدأ بالتصدع مع سقوط الرئيس محمد مرسي في مصر، الذي اعتبر بعض «فريق 14 آذار»، أن وصول الرئيس المصري المخلوع إلى الحكم هو امتداد «لثورة الأرز» في بيروت في العام 2005، مع أن أركان هذا الفريق كانوا يترددون إلى مصر للقاء الرئيس السابق حسني مبارك ورئيس استخباراته اللواء عمر سليمان قبل رحيلهما بوقت قصير، لاستجداء الدعم السياسي لـ«ثورتهم» في لبنان.

لا ريب أن عدم عودة الحريري ستكون لها انعكاسات سلبية على معنويات مؤيديه، خصوصاً إذا كانت الغاية من ذلك الهروب من المستحقات المالية المترتبة عليه، بعد تبديد أحلامه مع استعادة الجيش السوري مدينة القصور وضموده على أسوار دمشق، وأول بشائر هذه الانعكاسات هو التفاف عدد كبير من مناصري الحريري حول التيارات التكفيرية.

وفي هذا الصدد، أكدت مصادر

أولوياته أمرين: الأول، العمل على تأليف الحكومة من غير الحزبيين، لكي تتمكن من الانصراف إلى معالجة المشكلات العالقة والضرورية، والثاني، الترحيب بالتوجه نحو الحوار الوطني، بعد تأليف الحكومة، من أجل البحث في قضية سلاح المقاومة والملفات المتفرعة منه، من دون التطرق إلى عودة الحريري المرتقبة، والتي علق عليها مؤيدوه الآمال في تحقيق بعض الانصرافات المالية في مؤسسات «المستقبل»، خصوصاً مع حلول شهر رمضان واقترب عيد الفطر، لاسيما أن جمهور الحريري اعتاد تلقي المساعدات المالية والعينية والرشي الانتخابية في زمن الأعياد، لكن رياح الحريري لم تأت بما يشتهي شارع، فقد خيب أمالهم بعد رفضه العودة إلى بلده، كما خيبها من قبل، بعد فشل مرانته على سقوط الحكم في سورية، وعدم تمكنه العودة إلى بيروت عبر مطار دمشق، بحسب ما نقل عن رئيس تيار «المستقبل» في الأشهر الأولى من الأزمة السورية،

وما أضفى نوعاً من الصداقة على احتمال عودة الحريري في وقت قريب، دعوة الرئيس بري لرئيس «المستقبل» إلى العودة إلى بيروت مؤخراً، للتشاور معه في ما يمكن أن يؤدي إلى خروج البلاد من الأزمة عبر الحوار والحكومة وغيرهما.

بعد دعوة بري، عقد الرئيس الحريري وفؤاد السنيورة وعدد من النواب والشخصيات في «تيار المستقبل» اجتماعات في جدة، حددت التوجه السياسي في المرحلة الراهنة، والذي يتضمن في

سادات لدى كوادر «تيار المستقبل» في الآونة الأخيرة معلومات مفادها أن عودة الرئيس سعد الدين الحريري من منفاه الطوعي باتت حتمية، وسيكون في لبنان في النصف الثاني من شهر رمضان، وسيأتي بالأموال من أجل تنشيط ماكينته السياسية التي بدأ يصيبها الصدأ، في محاولة لاستعادة السيطرة على شارع الذي اتجه جزء منه نحو التيارات التكفيرية، ولدفع المستحقات المالية المترتبة عليه، حسب ما أكدت أوساط سياسية واسعة الاطلاع.



الرئيس سعد الدين الحريري

إبرو وعبر

اللهم اشهد

بعيداً عما يسميه الهلعون «التخوين»، ورغم القناعة الكاملة بأن الاستنتاجين الحقيقية راسخة، لم يحسن ولم ينجح المتصقون بهما من إزالة الشك فيهم أو نفي الخيانة عنهم سوى بشعارات وقائية، رغم الفرص التي أتحت لهم لإثبات العكس، والحصول على شهادة ابتدائية من المدرسة الوطنية.. بعيداً عن كل ذلك، لا بد من نظرة ليست بالضرورة أن تكون ثاقبة للتمييز بين المهللين للقرار الأوروبي «المسخ» الذي يشبه أولياء الأمر في القارة العجوز بحق «الجناح العسكري» في حزب الله، وبين المستفيد حقاً من القرار الذي سيعمد إلى استثمار وتثمين القرار حتى انقطاع النفس لتقديم أوراق متكررة لـ«الإسرائيلي» والأميركي، وليس للأوروبيين الحمقى الذين ارتضوا أن يكونوا «شراة خرج» الجحش الأميركي الذي يسوسه خبير صهيوني.

ليست المسألة، إذا كان هناك من متسائل، صدفة في التقاء المصالح بين دولة العدوان «إسرائيل» ودول خليجية تجاوزت روائجها النتنة حدود البلاد العربية المجزأة، عبر القرارات الممهدة لذلك، (إجراءات بحق كل مكن ينصر المقاومة)، وكذلك ما يجمع سيئ الذكر بمجموعة من المرتزقة تسمى نفسها قوى سياسية وتيارات شعبية أثمر تضليلها.

يقول بنيامين نتياهو إن القرار نتيجة جهد وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، وللتذكير فقط فإن وزير خارجية «إسرائيل» يوم صدر القرار 1559 قال أيضاً إن القرار حصيلة جهود وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، ولم يعترض أو ينفي أحد.

قوى 14 آذار اعتبرت قرار «الإرهاب» الأوروبي إنجازاً لمصلحتها، حسب منسقتها العام، بينما قائد الجحافل المتواري عن أنظار جحافلته في الخارج، كان وفق إعلامه يتابع لحظة بلحظة مجريات الاجتماع الأوروبي، وعند الإعلان استدعى على عجل وفد «المستقبل» إلى السعودية، واجتمع معهم 3 ساعات، «خلصوا في النهاية إلى استنتاج صوابية القرار الذي اتخذه «مستقبل - سعد» بعدم إشراك حزب الله في الحكومة، وكان الشباب (اسم الله حوالهم) هم من يقرر أو يقبل أو يرفض.. هؤلاء ليس لهم إلا التهليل طاعة لما يؤمرون به.

هناك أكثر من التقاء مصالح في لحظة محورية، فالقرار بغض النظر عن مفاعيله واستثنائية اسم «الجناح العسكري»، هدفه «رجال الله» الذين هزموا «إسرائيل» في الميدان.. تذكروا أين، في الميدان، وما على براقش إلا العمل على عدم الوصول إلى الميدان، والإجنت على نفسها.. اللهم اشهد أنني قد بلغت.

المال والسلطة يصعدان تحالفهما ضد دار الفتوى

يبدو أن تحالف المال والسلطة في الطائفة الإسلامية السنية قرر الذهاب حتى النهاية في مواجهة دار الفتوى والمفتي، فبعد أن فشلت خطتهم الأولى بإرهاب المفتي، وجعله يتراجع عن استقلالية دار الفتوى وربطها بمرجعيتهم الوحيدة، أو يترك دار الفتوى خوفاً من وعيدهم وتهديدهم، لجأوا إلى الخطة الثانية بخلق مؤسسة في وجهه هو المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى السابق، ومنع تنفيذ قرارات المفتي، خصوصاً في عاصمة الجنوب صيدا، فبعد أن منعوا بالقوة أن يتسلم المفتي نصار دار الفتوى بصيدا، ها هم الآن على أبواب المرحلة الثالثة، بالتجديد للمفتي سوسان، بناء على قرار من رأس السلطة في السراي، كرئيس لدائرة الأوقاف الإسلامية في المدينة، خلافاً لقرار المفتي قباني الذي عين الشيخ نزيه نقوزي في هذا المنصب.

عبد الله ناصر

يبدو أن الحرية السياسية لم تعد حكراً على مجموعة أو فئة معينة، بل أضحت نوعاً من نهج يمارسه كل من يملك مال «قارون»، حيث يعتقد أنه بماله وسطوته وتمتعه بالسلطة يستطيع أن يلغي كل الآخرين، ويسيطر على كل شيء، حتى الإرادات. الحرية السياسية التي لا تحتل الغياب عن السلطة السياسية، ولا ترى غيرها من يستحق الكرسي الثالث في الدولة والإدارات الفاعلة، تريد أيضاً فرض سطوتها وإرادتها على السلطة الدينية المتمثلة بدار الفتوى، وليس على القرارات الوطنية الكبرى لدار الفتوى وحسب، إنما أيضاً على ما تتمتع به هذه الدار من مكانة وأملاك وحقوق، تحديداً الأملاك الوقفية، حيث إنه لم ينته بعد تحديد أملاك مصير الأوقاف في وسط بيروت، وفي غيرها من المناطق.

المفارقة أن الميقاتية السياسية التي أعلنت الحرية السياسية مقاطعتها لها حينما كُلف «نجيبها» برئاسة الحكومة للمرة الثانية، وأعلنت يوم غضبها الشهير، ثم قررت مقاطعة جلسات الحوار والمجلس النيابي مادامت الحكومة الميقاتية قائمة، وجدت في الحرب المعلنة على المفتي ودار الفتوى مناسبة لعودة ذات البين في النهجين السياسيين، وهكذا صار فؤاد السنورة ونجيب ميقاتي وجهان لعملة واحدة في مواجهة المرجعية الإسلامية الدينية الأولى في البلاد، رغم أن الأول وفريقه قالوا في الثاني «ما لم يقله مالك في الخمر» حينما قبل قبل سنتين ونيف رئاسة الحكومة.

مواقف

يؤكد أنه شريك للأميركي في الهجمة على الأمة، معتبرين أن هذا القرار لن يثني المقاومة عن مواصلة جهودها في الدفاع عن لبنان ووحدته.

■ **جبهة العمل الإسلامي** في لبنان اعتبرت أن إدراج الاتحاد الأوروبي للجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب هو إرهاب بحد ذاته، ورضوخ للإدارة الأميركية وانحياز للعدو الصهيوني الغاصب الإرهابي الأول في هذا الكون. وتساءلت الجبهة عن ماهية المقاييس والمعايير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي وفرضت عليه هذا القرار التعسفي الجائر، وهل أصبح بنظر فرنسا وبريطانيا وألمانيا وكل الدول الأوروبية إرهابياً كل من يدافع عن وطنه وأرضه وشعبه، وكل من يدافع عن نفسه وعرضه وأسرته وكرامته؟ وهل «إسرائيل» في نظر أوروبا وأميركا الملاك الموعود، رغم احتلالها أرض فلسطين وهمجيتها وإرهابها ودمويتها وقتلها مئات آلاف العرب؟

■ **الحاج عمر غندور**؛ رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي رأى أن الأمة العربية خلال منعطفات ومراحل كثيرة أكدت تمسكها بمبادئ ثورة يوليو الناصرية وأهدافها، لأنها تعبير أصيل عن روح الأمة العربية وهويتها وأصالتها، واليوم يتطلع كل العرب إلى مصر، أملى أن تشكل ثورة 30 يونيو فاتحة عصر جديد لهذه الأمة المؤمنة الصابرة والصامدة.

■ **المؤتمر الشعبي اللبناني** رأى أن ثورة 30 يونيو المصرية جاءت تجديداً لثورة 23 يوليو الناصرية، مؤكداً أن نهوض العرب يتحقق بالمشروع القومي الوندوي الذي رفع راياته الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

■ **الوزير السابق عبد الرحيم مراد**؛ رئيس حزب الاتحاد، اعتبر أن خطوة الاتحاد الأوروبي إدراج الجناح العسكري لحزب الله على لائحة الإرهاب مشبوهة من حيث التوقيت والمضمون، وهي استكمال للمخطط الأميركي الفاشل في تشويه صورة المقاومة ومحاولة نزع سلاحها، وهي رضوخ أوروبي كامل للإملاءات الأميركية والصهيونية في قراراتهم الظالمة بحق شعوب المنطقة وحركات المقاومة، وهي بمنزلة دعوة صريحة للعدو الصهيوني بالقيام بعمل عسكري ضد المقاومة في لبنان.

■ **حركة الأمة** اعتبرت أن إعلان الاتحاد الأوروبي ما وصفه الجناح العسكري لحزب الله منظمة إرهابية، إنما هو في حقيقته إعلان صهيوني بالدرجة الأولى، ولن يكون له أي مفعول أو تأثير على نهج المقاومة واستراتيجيتها وأهدافها، وهي ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي تستهدف فيها المقاومة بمثل هذه القرارات العدوانية، لأن التحالف الاستعماري الغربي - الصهيوني لن يتخلى بتاتا عن مشاريعه باستهداف أي بؤرة ضوء تضعض الظلام والعنصرية، وتوسع المجال أمام تحرير فلسطين وتحرير خيرات شعوبنا من ناهبيها ومستغليها.

■ **رؤساء الأحزاب الناصرية عبد الرحيم مراد** (حزب الاتحاد) ود. أسامة سعد (التنظيم الشعبي الناصري) ومنير الصياد (الاتحاد الاشتراكي العربي - التنظيم الناصري)، عقدوا اجتماعاً ورأوا أن خيار الأمة في مقاومة مشروع استلاب إرادتها وحريتها لا يمكن أن يتحقق إلا بالمقاومة في لبنان وفلسطين في مواجهة مشروع الهيمنة الغربية على الأمة، وبناء استقلال عربي حقيقي، وما صدر عن الاتحاد الأوروبي بخصوص المقاومة في لبنان

«الدفاع الإسرائيلي»، بينما الدفاع المشروع عن النفس يغدو إرهاباً موصوفاً متى أنزلت صواريخ «حزب الله» سكان المستوطنات إلى الملاجئ لخلق توازن رعب عادل وكسر شوكة الغطرسة «الإسرائيلية».

نحن نختلف مع الغرب في التفسير اللغوي لكلمة «إرهاب»، والخلاف ليس على الترجمة بقدر ما أن المسألة مرتبطة بمن يحمل في قلبه في هذا الشرق قاموس كرامة سطر بدم الشهادة، وبين من يحمل قاموس مضردات العمالة الرخيصة الذليلة المتهنة.

كلمة «إرهاب» مشتقة من «رهب»؛ قد يستعملها المظلوم ردة فعل على عدوان لااسترداد حق سليب، وقد يستخدمها المعتدي كمبرر لعدوانه على حقوق الآخرين وكرامتهم وأرضهم ومواردهم ومدنهم وقراهم وبناهم التحية، وتدمير ممتلكاتهم العامة والخاصة على أشلاء الأبرياء من شيوخ وأطفال ونساء.

«حزب الله» ولبنان شرف تصدّر لائحة الإرهاب، ومن منا أجدر من تصدّرها متى نواجه بصدورنا العارية أعتى جيش عدواني في العالم ونسحقه في العام 2000 ونسحله في العام 2006 على مرأى من خصيان العرب، ونستعد لسحقه وسحله مستقبلاً بأساليب مختلفة متى سولت له نفسه وتوجهت بوصلة أظماعه شمالاً؛ لنجعل من جنوبنا وبقاعنا وكل بقاع الكرامة في هذا الوطن منصات صواريخ وكتلاً من لهب تُدمر للعدو ما يدمر لنا، وتُسكن المدنيين «الإسرائيليين» في جحور لا يغادرونها، ونصنع نصراً جديداً، وخلال أيام، وما على العدو «الإسرائيلي» سوى مراجعة إحصاءات الهجرة بلا عودة من «إسرائيل» منذ العام 2000 وحتى الآن، والنسبة المئوية المرتفعة من الشباب «الإسرائيلي» الطامح للانتقال إلى بلد آخر بتذكرة سفر ذهاب بلا إياب، ليدرك «الكيان الإسرائيلي» المتهالك كما هم مشرف «إرهابنا»..

«حزب الله» ولبنان شرف محو تاريخ سطره ويسطره خصيان أمة العرب، الذين يتصدرون لائحة الشرف الغربية منذ نكسة العام 48 وحتى نكسة العام 67، وما رافق الحقتين وليومنا هذا من انتهاك المقدسات، وبيع القضية الفلسطينية التي كانت القضية القومية الجامعة لأمة العرب، إلى معاهدات السلام الهشة والمذلة وتطبيع العلاقات، إلى الخنوع لقرارات أمم متحدة نائمة في أدراج العدالة الانتقائية، إلى فتح الحدود الخليجية للعدوان على العراق، وقتل وتشريد الملايين من أبنائه، والمشاركة في خنق قطاع غزة وإفصال المعابر أمام الأدوية والأغذية وأبسط مستلزمات الحياة الأدمية، وصولاً إلى التحالف مع الناتو في عدوانه على ليبيا وتمزيق كيانها، وانتهاء بسورية الدولة الحضارية العلمانية وشرذمتها إلى دويلات يتقاسمها «أحرار الشام» و«جبهة النصرة» وكل أوباش التطرف، في مخطط خلق «إسرائيليات» مذهبية تُموّل وتُبنى بأموال النفط العربي والتواطؤ العربي في زمن من يتصدرون لائحة الشرف من خصيان ليس في قاموسهم مرادفات لكلمة شرف.

تُحيل سهول التبع ميادين ملاحم، ووديان الزيتون إلى مقابر للغزاة، وسماء الوطن خطأ بريدياً للرسائل بالوسائل الرادعة.

ميزة السخافة الظاهرية التي تتسم بها القرارات الغربية تُخفي خبث البحث عن مصالحها بأي ثمن، وهي تُصنّف الجناح العسكري إرهابياً على خلفية اتهام الحزب بالاعتداء على حافلة تنقل «إسرائيليين» في مدينة «بورغاس» البلغارية، بالرغم من عدم توفر الأدلة حتى الآن، وعلى خلفيات تدخل الحزب في التصير السورية في قتال مع فئة من «ملائكة الرحمة» تقتات لحوم البشر، وتهدم دور العبادة، وتحطم المعالم الحضارية.. الغربيون لا يدرون ربما أنهم رغم استثناء الجناح السياسي للحزب من لائحة الإرهاب بهدف استمرار الحوار معه، قد يحارون أشخاصاً بملابس مدنية كانوا في العامين 2000 و2006 قادة عمليات ميدانية، وهم أنفسهم الآن قادة في ميدان السياسة والأعمال والتجارة، ومتى دعت الضرورة يعودون قادة عسكريين محترفين في ميادين الكرامة.

قبل أن نختلف مع الغرب في تعريف كلمة «إرهاب»، فالغرب أصلاً مختلف مع نفسه عليها، وعلى التمييز بين النشاط المقاوم للمجموعات الوطنية المسلحة وبين إرهاب الدولة، تماماً كما نختلف مع بين اعتبار «تشليح» أطفال قانا دفاعاً عن النفس لجيش

عليمة أن الأجهزة المختصة ألقى القبض على نحو عشرين مسلحاً من «جماعة الأسير» كانوا في الأصل من مؤيدي «المستقبل» الأمر الذي دفع بالنائب بهية الحريري إلى دغدغة مشاعر مؤيدي الأسير، في محاولة لاستنهاض الشارع الذي بدأ يتفكك من تيارها، وهو يشهد حالة من التملل والإحباط في صفوفه.

يمكن الاستخلاص أن لدى قيادات «المستقبل» انعدام في الرؤى في مقارنة الأحداث الإقليمية، وإدارة الملفات الداخلية والحزبية، وكادت أن تدخل لبنان في نفق بعد تورطها المباشر في الأزمة السورية، ومحاولتها ربط مصير لبنان بمراهنتها الإقليمية التي أثبتت فشلها، لولا حكمة فريق المقاومة وتضحياتها التي أبعدت خطر - إلى حد كبير - «التكفيريين» عن لبنان، لاسيما من خلال حمايته للحدود اللبنانية - السورية، والحد من تسلل الإرهابيين من سورية إلى لبنان، خصوصاً بعد حسم معركة القصير.

مقابلة

أكد أن المفتي هو من طالب بالتدقيق بالملفات المالية الشيخ المصري: المفتي ليس موظفاً عند رئيس الحكومة.. بل أب للجميع



تعرض أي جسم أو كائن حي لعوارض أو أمراض يجعل الحالة شاذة، لأن الغلبة في النهاية للصحة والعافية.. واليوم، تتعرض دار الفتوى لهجمة شرسة بهدف تقليص دورها وتقزيمها لجعلها مطية بيد السياسيين، لكن في النهاية ستكون لدار الفتوى منعته وحصانته..

والمستقبل، أرسل سمير جعجع (رئيس الهيئة التنفيذية للقوات) إلى منزل المفتي، وجاء التبليغ بعد وصوله أمام بيته، فسماعته للأمانة استقبله حياءً وكان الاستقبال له بعد إحراجه من تيار المستقبل.. ونحن نعرف أن جعجع أدين من قبل القضاء اللبناني، باغتيال الرئيس الشهيد رشيد كرامي، سألناه مقاطعين: «ولكن ألا يجب تجاوز حادث عابر (رغم الخطأ) من أجل المصلحة العامة؟ يرد: «عدا الاعتبار الأول، السنيورة ضل كرامي بجملة أمور، ونحن وضعنا الأخير في الأجواء الحقيقية، وموقفه تبدل لجهة أمر عزل المفتي.. فهل يجوز عزل المفتي الذي يأبى أن يكون إلا أباً للجميع؟» يسأل المصري.

المفتي باقٍ

برأي الشيخ المصري، «التهويل والعرائض لن تغير الواقع شيئاً، نحن نتسلح بالقانون والمراسيم، وهم يريدون تجاوزها، وكرامي مع توجه الاستمرار المفتي بممارسة مهامه حتى آخر يوم من عهده، وهذا ما يفيض السنيورة الذي يريد تغيير المفتي لو على حساب الطائفة وكرامتها»، يضيف المصري: «سأسير وفق المنطق الأسود، لنفترض أنهم انتخبوا مفتياً جديداً وتجاوزوا كل الأعراف والقوانين، أين سيجلس المفتي الجديد؟ هل سيطلبون من القوى الأمنية لاقتحام دار الفتوى.. الواقع شيء والكلام والأمنيات شيء آخر».

السعودية

يرى المصري أن السعودية لا تقحم نفسها بالأمر الصغير، «البعوض يسعى وبقوة توريطها، ولكن موقف السعودية الرسمي ووقوفها على الحياء، هذا هو تاريخها، وهذا ما عودتنا عليه»، سألناه إن كان موقفها الدبلوماسي لا يتطابق مع الواقع العملي، يرد الشيخ: «هناك جهة داخل المملكة مع هذا الموضوع، ولكن السعودية كدولة وكحكومة ستبقى تحتضن الجميع».

ينهي المصري كلامه عن موضوع دار الفتوى، بالإشارة إلى موقف الرئيس سليم الحص، ضمير لبنان، يقول باعتزاز: «شهادته بنا نفتخر بها، وشهادتنا بهذا الرجل الكبير، الذي يعتبر عن حق «ضمير لبنان» لا تفيده حقه، الرئيس الحص رفض رفضاً قاطعاً عزل المفتي.. والسنيورة لم يفلح بأخذ توقيعها، لأن السير بعزل المفتي مساً بكرامة الطائفة، وهذا الأمر في حال إقراره سابقة خطيرة، ونتائجها ليست مضمونة».

أجرى الحوار: بول باسيل

بالزوارب السياسية، يطلق المواقف المبدئية، والمفتي يترك شؤون الدنيا ليعالجها السياسيون، أما في الشؤون الدينية، فهذا ملعبنا.. والمفتي ليس تابعاً لرئاسة الحكومة، الميزانيات الموضوعة بتصرف الدار والمفتي هي ميزانيات آتية من الدولة اللبنانية ككل، وهي موضوعة بتصرف الطوائف الأخرى أيضاً، فكفى تحريفاً للواقع، والمخصصات المالية للمفتي ليس راتباً شهرياً يصرفه رئيس الحكومة».

ويصحح الشيخ المصري بعض الأقوال والتصريحات الغلوطة عن قصد، يقول: «مفتي الجمهورية هو رئيس المجلس الشرعي الأعلى، الذي يضم رئيس الحكومة الحالي، بالإضافة إلى أعضاء رؤساء الحكومات السابقة، هو رئيسهم الديني، وليسوا هم كما يحلو للبعض توصيف الموضوع، وهذا الامتياز محدد وفق القانون».

كرامي لا يؤيدهم.. والحص ضمير لبنان

يعتبر الشيخ المصري أن غاية الهجمة الشرسة على المفتي هو رفضه السير بمخططات تيار المستقبل، يريدون منه تسعير الخطاب الفتوي في البلد، سماحته برؤيته الشاملة غير الفتوية، يرى الأمور بنظرتها الشاملة، عمل المفتي الأساسي تهدئة النفس وتبريد الأجواء، هل ندخل بصراح سني - شيعي لا نعرف نتائج وعواقبه، وهل في حال دخلنا هذا الصراع هل ستتم طائفة معينة بالنعيم فيما الأخرى بالجحيم، الصراع السني الشيعي في المنطقة سيضر بالجميع بمن فيها المسيحي والدرزي، لهذا السبب على المفتي وأي عاقل وقف عجالات الفتنة لا تسعيرها، وهذا ما فعله المفتي قباني».

عن موقف الرئيس عمر كرامي، يميز الشيخ المصري بين موقف السنيورة والرئيس عمر كرامي، بشرح السبب: «عندما كانت العلاقة وثيقة بين المفتي

هذه الحادثة كانت سبب الشرح بين المفتي وتيار المستقبل، وما زلنا نعاني من تبعاتها».

الشيخ المصري توجه عدة مرات إلى منزل الرئيس ميقاتي في فردان، ليحذره من مغبة مسألة التوقيع على الوثيقة الإسلامية، «قلت له حينها، هناك أرقام داخل الوثيقة، وفيها استهداف للمقاومة ولسورية كبلد، غير أنه سقط في مطباتها، رغم تحفظه على بعضها».

ميقاتي يساير

سألنا المصري عن موقف ميقاتي المؤيد للمستقبل، اليوم، فيما يتعرض المفتي لهجوم سياسي بسبب وقوفه

66

يريدون مفتياً لغتة
سياسية محدودة
وليس لكل المسلمين
في لبنان

66

إلى جانبه. يرد المصري: «ميقاتي اليوم إلى جانب السنيورة؛ الأجندات اجتمعت رغم اختلاف غايات كل منهم، ميقاتي يداري مصالحه الانتخابية في الشمال، ويداري مصالحه المالية في الخارج، فهو يخاف على أمواله من جهة، ومع الأسف رؤساء الحكومات يتصرفون وفق منطق أن المفتي عليه السير وفق حركيتهم السياسية، وأصبحت الأمور «مشخصنة» جداً، ليعرف الجميع المفتي ليس موظفاً عند رئيس الحكومة، المفتي لن يتدخل

سماحته بذلك، لأنه لم يكن يعلم بذلك، والتفت إلى الوزير قباني مستغرباً، فقال الوزير قباني: «نعم، المفتي خالد رفض التعديلات نفسها.. وفي حينها رفع عينيه المفتي إلى السماء قائلاً «الحمد لله» على موقفي هذا، لأنني لم أكن أعلم أن المفتي خالد توصل إلى الخلاصة عينها التي أنطق بها».

عن هدف التعديلات التي يريدونها السنيورة ومن ورائه فريقه السياسي، يقول المصري: «جوهر التعديلات هدفه تقزيم موقع مفتي رئيس الجمهورية ليصبح «مكموشاً» من قبل السياسيين.. مع الأسف، مفتي الجمهورية اللبنانية يريدونه مفتياً للسنة، ويا ليت السنة بأجمعهم، يريدونه مفتياً لفريق سياسي لدى السنة، فكيف سيرضى ويقبل المفتي بذلك، البيت الذي يميز فيه الأب بين أبنائه يخرب، المفتي هو بمنزلة أب للجميع، وهو لا يمكنه أن يكون مع طرف ضد آخر، فلننصو أن المفتي دعم فريقاً سياسياً محدداً، وهذا الفريق السياسي فشل بخياراته، أنجر الطائفة كلها إلى هذا الصير البائس؟ ليسمحوا لنا، دور سماحته أكبر من أهوائهم السياسية، وتقزيم دوره بتقليص صلاحياته لتقوية سطوتهم على دار الفتوى والمفتي والمجلس الشرعي الأعلى المخول العمل والنظر بالأوقاف (ممتلكات وأراض ومال)، وتعديل المرسوم 18، لا قدر الله، يصبح في حينها المفتي ملكاً دون مملكة، ودوره يصبح كما نقول «استقبل وودع».

في ما يتعلق بالوثيقة الإسلامية الموقعة من قبل الرئيس نجيب ميقاتي، وما رافق ذلك من ضغوطات ومدخلات يقول المصري: «في حينها كان تيار المستقبل يرفض وصول ميقاتي لرئاسة الحكومة، وكان المستقبل يريد من المفتي ودار الفتوى التضييق عليه، وفي حينها رفض المفتي التعرض لواقع رئاسة الوزراء، تماماً كما فعل البطريرك الماروني عند صده الهجوم على موقع الرئاسة الأولى وعلى الرئيس إميل لحود، المفتي ليس مع الشخص، الأفراد تأتي وتذهب، والمفتي كذلك، لكن الرمزية يجب الحفاظ عليها، فكيف إذا أضيف إلى الموضوع افتراءات وتحريض غير صحيحين، وفي النهاية ميقاتي هو من الطائفة السنية الكريمة، وهو ليس غريباً عنها ولا مستورداً من الخارج، وهو من أبناء طرابلس تحديداً..

جريدة «الثبات» التقت لهذه الغاية مدير العلاقات العامة والمراسم في دار الفتوى؛ الشيخ شادي المصري، لتسأله عن شؤون الدار، ومحاولات وضع اليد عليها، وعن مساعي تقزيم صلاحيات المفتي، وكان هذا الحوار:

كي لا يضيع القارئ أو المتابع بتفصيل من هنا أو زاروب من هناك، يعتبر الشيخ شادي المصري أن التصرف العاقل والراجح يكون بمعالجة المشاكل من جذورها بعد فهمها، لا بالتلهي بنتائجها. برأيه، العودة إلى جذور الأصل تفكك العقد الكبيرة، وما الأخيرة إلا عقد بسيطة. يبدأ الشيخ المصري حديثه بالإشارة إلى أن قضية عزل مفتي رئيس الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بدأت منذ مدة، وهي تطفو إلى السطح كل فترة بتحريك مباشر من الرئيس فؤاد السنيورة، ويقول: «أصل القضية بدأت بمحاولات تعديل مرسوم 18، فمعد أيام المفتي الأسبق الشهيد الشيخ حسن خالد، كانت هناك مساعٍ لوضع اليد على دار الإفتاء».

اجتماع المفتي - السنيورة

يعتبر المصري أن التجني بالعموم أمر قبيح، فكيف إذا كان بالخصوص على المفتي ومقامه؟ «في الشأن المالي، أين هي النتائج في هذا الموضوع، ملف فارغ بالأصل، يطلقون الشائعات ويهولون ويشهرون بسمعة الناس على إعلامهم. سماحة المفتي هو من طالب بضرورة تكليف شركات متخصصة للتدقيق بالملفات المالية، لو كان المفتي يخشاهم لما قبل بذلك»، يضيف المصري: «في هذه الجلسة بالذات التي جمعت المفتي بالسنيورة وخالد قباني وبعض الشخصيات، طالب قباني بنتائج التدقيق، لكن جواب السنيورة أن النتائج ستأتي (نضعها) إثر تعديل المرسوم 18»، يكمل المصري حديثه: «سماحته عندها أدرك نوايا السنيورة الخفية، وفي حينها أجابه: براءتي لا أطلبها منكم، لأن براءتي هي من عند الله عز وجل.. كيف سيقتنع شخص بإثم لم يقترفه، أما بخصوص التعديلات فلن أرضى بها.. في حينها كان جواب السنيورة تلقائياً أنك تعاود فعل ما فعله سابقاً المفتي حسن خالد»، يتوقف المصري قليلاً ويتابع سرد تفاصيل اللقاء: «تفاجأ

تحقيق

رمضان زمان في بيروت



لا يطغى الطابع الرمضاني على أجواء بيروت كما كان في السابق، ذلك أن عادات وتقاليد كثيرة تغيرت وتبدلت بفعل العصرية ونمط الحياة السريع والمغاير، مع ذلك، بقيت قلة قليلة من البيروتيين تحتفي برمضان على طريقتها «القديمة»، وكثيراً ما تسمع منها عبارات مثل: رمضان الشهر المبارك الذي تعيشه اليوم هو غير رمضان الذي في ذاكرة الطفولة، الله يرحم أيام زمان..

لقد فرضت الحياة المعاصرة ضريبته على الفرد والمجتمع، وما بين رمضان اليوم ورمضان الأمس الكثير من أوجه الاختلاف.. هناك من يتخوف على التقاليد والعادات الجميلة، ومنها ما اندثر، لكنه ظل حياً في ذاكرة كبار السن الذين يتحدثون بشغف وحب عن أيام رمضان الجميلة في الماضي، وعن الذكريات التي احتفظوا بها منذ الطفولة.

مائدة واحدة

معظم من التقينا بهن من كبار السن في بيروت عبرن عن افتقادهن لحميمية العلاقة بين الناس في رمضان، فرمضان ورغم قساوة الظروف في ذلك



الوقت، إلا أنه كان فعلاً شهراً للخير، وأهل الحي جميعاً كانوا يعيشون كم لو أنهم أسرة واحدة، وكانت النساء تتعاون في إعداد مائدة رمضان وتبادلن الأطباق، بينما يحرصن على أن جميع عائلات الحي وبالأخص الفقراء منهم سيفطرون إفتاراً لايقاً، عن ذلك تقول الحاجة أم محمد قباني «لا نذكر فقراء في ذلك الزمان لا يجدون ما يأكلون، لأن أهل الحي كان يطعم بعضهم بعضاً، فكل واحدة من نساء الحي تعد طبقاً وتحضره إلى جارتها، كما كنا نقيم مائدة الإفطار المشتركة وتجتمع عائلات كثيرة على مائدة كبيرة واحدة، أما هذه الأيام فقد تغير الناس، الجار لا يعرف جاره، ويكتفي باللقاء تحية رسمية عليه إن قابله مصادفة».

وتضيف: «أطباق رمضان بين الماضي والحاضر لم تتغير، لكنها زادت وتنوعت واختلقت طريقة إعدادها، فالإفطار بات لزاماً إعداد أكثر من طبق رئيسي إلى جانب الفتوش والشوربة والمقبلات، وقليلون الذين يستخدمون السمّن العربي خوفاً على صحتهم، وقد استبدلوه بالسمّن النباتي».

وتؤكد أنه كان لروح الألفة بين أفراد الأسرة نكهة خاصة في شهر رمضان، حيث يجتمع أفراد العائلة في منزل كبير الأسرة، ويبدأ الجميع بالتعاون في تحضير مائدة الإفطار الرمضانية المتعددة الأصناف. ويتصدر الطاولة شراب قمر الدين والجلاب والسوس والتمر الهندي، أو طبق الأرنبية الذي كان يتباهى به أهل بيروت، وتكمل المائدة الرمضانية الحلويات التي اشتهرت بها الأحياء البيروتية كالتقايف بالقشطة، والكنافة، والكلاج والعوامات والمعكرون.

وكان لليالي رمضان البيروتية خصوصية في بقاء الأطفال والرجال في المسجد لقراءة القرآن بعد صلاة العشاء، وكان رمضان يزهو

مع مسحراتي الحي الذي ينادي بأعلى صوته «يا نايم.. وحد الدايم»، ويحرص على إيقاظ كافة الأسر للسحور، إذ إنه آنذاك لم تعد العائلات على السهر مطولاً كما تفعل اليوم أمام شاشات التلفزيون، كما أنها لم تكن تمتلك المنبهات والهواتف للاستيقاظ خلال السحور.

ومن ذكريات الجدة قباني، أن الناس في بيروت كانوا يستعدون لرمضان منذ 15 شعبان، فيبدأ الجميع بالتمون له، لكن ليس بالشكل المسرف الذي نراه حالياً، بل بشراء الحبوب والقمح وما شاكل، وكانوا يحتفلون بسببانية رمضان حين كان البيارة ينتشرون على شواطئ بيروت في يوم الـ 29 من شعبان ويقضون ساعات طويلة قبل المغيب انتظاراً واحتفاءً بقدوم رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن الكريم، حيث يشرحون لأبنائهم خاصة رمضان، وإذا ما بدا لهم توجهوا إلى المحكمة الشرعية للإدلاء بشهاداتهم وما أن يعلن المفتي بدء الصيام حتى يسارعون إلى تزيين الشوارع والبيوت.

ورغم أن رمضان لا يتغير، على حد قولها، إلا أن سلوك الناس هو الذي يتغير بحكم الظروف والزمان.. ولعل في بيروت اليوم صورة واضحة عن هذا التجاذب الذي يحمل تناقضاً بين أيام رمضان السالفة والحاضرة، بين قصص الكبار عن المسحراتي والمقاهي القديمة والحكواتي والتزاوير وتلاوة القرآن، وبين الطقوس الحديثة التي تشمل الولائم في الفنادق والمطاعم وسهرات النرجيلة والخيم الرمضانية التي تمتد حتى موعد حلول الإمساك، الاختلاف بين الزينة القديمة من فوانيس بسيطة وشارات، وبين الزينة الحديثة التي تعتمد على الهندسة الضوئية اللافتة للنظر الضاجة بالألوان.

هبة سيداني

مدفع الإفطار

بالإضافة إلى الجمعات الدينية التي كانت تقام في المساجد والزوايا لأداء الصلوات ومنها صلاة التراويح تقرباً لله تعالى، وبلغ من اهتمام أهالي بيروت بهذا الشهر استقدامهم للقراء والمنشدين من مصر لإحياء السهرات الرمضانية الدينية، بينما ومع الأسف أضحت هذه السهرات تعمر داخل الفنادق والمطاعم حيث النرجيلة والمطربين.



من المظاهر التي ارتبطت بشهر رمضان المبارك في بيروت مدفع الإفطار، وهو تقليد يعود للعام 1811 في زمن والي مصر محمد علي باشا الذي كان جيشه يمتلك مدافع حديثة الصنع فأمر بإحالة المواقع القديمة إلى المستودعات، بينما وضع إحداها في القلعة تذكاراً لانتصاراته، وصودف أن أطلق طلقة من المدفع في أحد أيام شهر رمضان فابتهج الناس وساد هذا التقليد بلاد الشام وبيروت، واستحدث مدفع خاص للمدينة في عهد إبراهيم باشا، وخصص له مدفعياً يتولى إثبات الشهر وأوقات الإفطار والإمساك كما عيدي الفطر والأضحى من أعلى ربوة في بيروت. وحتى قبيل الأحداث اللبنانية في العام 1975، كان مدفع الإفطار ومدفع الإمساك يطلق من منطقة تلة الخياط، وهي المنطقة الأعلى في بيروت، ثم من تلة زريق قرب دار الأيتام الإسلامية.

وبعد انتهاء الحرب الأهلية، عادت هذه العادة ابتداءً من العام 1995 بإطلاق مدفع الإفطار والسحور من منطقة السفارة الكويتية قرب قصر الرئيس رياض الصلح.

اليوم وفي عصر التطور، بات هذا التقليد شبه مفقود، بعدما دخلت وسائل الإعلام، خصوصاً التلفاز، كل بيت، وأصبحت معرفة ساعة الإفطار عبر القنوات أسرع من دوي مدفع الإفطار لتذكيرهم. في الماضي، سرت في أوساط الأحياء البيروتية روح التكافل الاجتماعي من خلال عطف المسورين على الفقراء ومساعدتهم في سبيل القضاء على الجوع والحرمان من خلال الصدقات وفعل الخير، وكانت السهرات الرمضانية تدور داخل المنزل، فيتم تلاوة آيات القرآن الكريم وذكر الأحاديث النبوية الشريفة، ويحرص الكثيرون على ختم القرآن الكريم،

عربي

كيري.. واستئناف
كارثة التفاوض

بعد جولات مكوكية متتابعة، أعلن وزير الخارجية الأميركية جون كيري، موافقة السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو، على استئناف «مفاوضات السلام في واشنطن» هذا الأسبوع، وفي إشارة لا تخلو من دلالات كثيرة، اختار الوزير الأميركي العاصمة الأردنية عمان، ليعلن منها ما يمكن وصفه بالنجاح في مهمته المتمثلة بجلب الطرفين إلى طاولة المفاوضات، فمن المتوقع أن يلعب الأردن دوراً كبيراً في المفاوضات، وأن يكون شريكاً في مآلتها المتوقعة أميركياً.

الوزير الأميركي قال: «إن إسرائيل والفلسطينيين أرسوا الأساس لاستئناف محادثات السلام بعد توقف دام نحو ثلاث سنوات»، وأضاف: «توصلنا لاتفاق يضع أساساً لاستئناف المفاوضات المباشرة بشأن قضايا الوضع النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، مشيراً إلى أن «الاتفاق ما زال في مرحلة التبلور»، دون إعطاء تفاصيل إضافية، بل وملاحظاً أن «أفضل سبيل منح هذه المفاوضات فرصة هو الحفاظ عليها سرية، قائلاً: «نعرف أن التحديات تتطلب بعض الخيارات الصعبة جداً في الأيام المقبلة، لكنني اليوم متفائل».

تفاؤل كيري جاء مرفقاً مع توقعاته بأن تستغرق المفاوضات وقتاً طويلاً، بسبب القضايا المعقدة الكثيرة، والحاجة إلى اتخاذ قرارات صعبة، على حد قوله، وهو ما بدا أن الوزير الأميركي قد حقق تمهيداً ملائماً له خلال جولاته الست.

من المتصور أن الوصول إلى هذه اللحظة كان متوقفاً منذ أن بدأ التحرك الأميركي الأخير، والذي بني على رؤية أميركية تعتبر أن الظروف المحيطة بفلسطين (وخصوصاً الحرب على سورية) تشكل فرصة لإطلاق المفاوضات، بل وحتى إيصالها إلى نتائج محددة، ودائماً على حساب الحقوق الفلسطينية والعربية.

مشروع كيري

اعتبر الوزير الأميركي أن نجاحه الأساسي يكمن في إعادة السلطة وحكومة الاحتلال إلى المفاوضات المباشرة، ولذلك باشر تحركه قبل الإعلان عن خطة مسبقة يريد تنفيذها، أما عناصر الخطة (إن جاز وصفها كذلك) فقد ظلت غامضة، حتى أن مسؤولين فلسطينيين على صلة مباشرة بملف المفاوضات اشتكوا في وقت سابق، من عدم معرفتهم بموضوعات البحث بين رئيس السلطة والوزير الأميركي.

ووفق ما نقلته وسائل إعلامية من تسريبات حول المضمين محل البحث في المفاوضات القادمة، فإن الخطة الأميركية تقوم على خمس نقاط هي: «دعوة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى التفاوض على أساس إقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام 1967، مع

تبادل أراضٍ متفق عليه ومتساو في المساحة والنوعية، وأن يجري التفاوض على الحدود والأمن لفترة تراوح بين 6 و9 أشهر، وأن يضمن كيري قيام إسرائيل بتقليص البناء في المستوطنات خلال المفاوضات إلى أقصى حد ممكن، وأن يضمن أيضاً قيام إسرائيل بإطلاق جميع أسرى ما قبل اتفاق أوسلو، وعددهم 104 أسرى، بعد شهر من بدء المفاوضات، على أن تطلق إسرائيل فور بدء المفاوضات 25 أسيراً آخر، وإطلاق خطة اقتصادية لإنعاش الاقتصاد الفلسطيني».

لا يوجد كبير اختلاف بين هذه العناصر (البند) التي قيل إنها أبلغت شفهاً لرئيس السلطة، وبين ما جرى تسريبه خلال الأشهر الماضية، ويلاحظ أن «الخطة» تجمع بين ما يوصف بخطوات حسن النية وتسهيل الحياة اليومية للفلسطينيين (إطلاق الأسرى، إنعاش الاقتصاد، تقليص الحواجز) وبين النتائج النهائية للمفاوضات (دولة فلسطينية، مع تبادل للأراضي)، هذا الجمع مقصود، وهو مؤشر واضح على مفاوضات مديدة، دون التزامات محددة، خصوصاً من جانب الاحتلال، وربما تكون النتيجة الوحيدة لكل هذا الضجيج هي «خطوات حسن النية»، والتي يتحقق من خلالها أمران: الهدف الأميركي بوجود عملية تفاوضية، وإعطاء زخم لخيار المفاوضات يحبط التوجه نحو انتفاضة فلسطينية ثالثة، ففي هذه الحالة سيقال إن المفاوضات تنتج، بينما هي في الحقيقة عملية تجميل لوجه الاحتلال البغيض، وتتيح له مواصلة الاستيطان وخلق الوقائع الجديدة على الأرض، ففي البنود أعلاه لا حديث عن وقف الاستيطان، بل كلام عن سعي واشنطن لتقليص البناء الاستيطاني إلى أقصى حد ممكن، والفرق كبير جداً بين وقف الاستيطان والسعي لتقليص البناء في المستوطنات، السعي لن يثمر عن أي تقليص مع إصرار حكومة الاحتلال على متابعة تنفيذ المخططات الاستيطانية، في كل الأحوال، ولعل التنازل الكبير الذي قدمته السلطة، استجابة للضغوط الأميركية، تمثل في هذه المرحلة بالتخلي عن شرط وقف الاستيطان قبل البدء بالمفاوضات.

الموقف الفلسطيني

السلطة الفلسطينية، رحبت بخطة جون كيري لاستئناف المفاوضات، وطالبت الجانب الأميركي بالحصول على التزام حكومة نتانياهو بها، دون أن يتضح موقف الوزير الأميركي من هذا المطلب، وإن كان هناك من تحدث عن وعد أميركي بالعمل على وضع جداول زمنية محددة لإنهاء المفاوضات والخروج بنتائج محددة منها، ويبدو أن مطالبة البعض من القادة الفلسطينيين بجداول زمنية محددة وملزمة، كانت وراء النقاشات العاصفة التي



عباس وكيري.. نحو مفاوضات فارغة (أ.ف.ب.)

السلطة»، وصدرت مواقف مماثلة عن قوى التحالف الفلسطيني.

موقف حكومة الاحتلال

اعتبر بنيامين نتانياهو، أن استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين هو أمر «حيوي» بالنسبة إلى مصلحة إسرائيل، وأضاف أنه «من الأهمية بمكان، محاولة وضع حد للنزاع بيننا وبين الفلسطينيين، وهو أمر مهم بسبب التحديات التي نواجهها، خصوصاً تلك التي مصدرها إيران وسورية».

ويتحدث وزراء في حكومة نتانياهو عن أن الأخير وعدهم بعدم إجراء أي مفاوضات مع الجانب الفلسطيني على أساس حدود حزيران (يونيو) العام 1967، فيما توجه 31 عضواً في الكنيست من الائتلاف الحاكم، إلى نتانياهو مطالبين باستئناف سريع للاستيطان في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن وزراء قولهم، إن نتانياهو قطع لوزرائه الكبار تعهداً صريحاً بأنه سيرفض عرضاً أميركياً يتضمن ذكراً لمسألة حدود 67، ولتجاوز الخلاف في هذا الموضوع اقترح نتانياهو صيغة تقضي بأن تستأنف المحادثات على أساس خطابات أوباما بالنسبة للمسييرة السياسية، دون أن تذكر حدود 67 بشكل مباشر.

النائب من «ليكود» القريب من رئيس الحكومة تساحي هنغي، كرر رفض «إسرائيل» شروطاً مسبقة للعودة إلى طاولة المفاوضات، وقال إن «الخطا الرئيس الذي تطرحه إسرائيل منذ سنوات طويلة، ويبدو أن الأميركيين يقبلون به يقضي برفضنا إملءات من الفلسطينيين للدخول في حوار سياسي، هذا موقف مبدئي وعليه قامت كل

سبقت إعلان الموافقة الفلسطينية على الخطة، والعودة إلى المفاوضات.

ما يمكن ملاحظته هنا مرة أخرى، هو الفشل المعتاد للقيادة الفلسطينية في استثمار الأوراق الموجودة بين أيديها، حتى وهي تتوجه للتفاوض، هناك رغبة أميركية واضحة بإطلاق المفاوضات، وهناك تخوف جدي في كيان الاحتلال من إطلاق انتفاضة فلسطينية جديدة، وهناك تعنت الاحتلال حتى في بند تجريد الاستيطان، ولو إلى أجل، وبدل أن تستثمر السلطة هذه العناصر في تحصيل شروطها، تقوم بدلاً من ذلك بالتنازل المجاني، وهو تنازل لا يتصل بالمفاوضات وحسب، بل بالحقوق الأساسية، الاستيطان يبتلع الأرض الفلسطينية، واستمراره سيفرض وقائع جديدة مع الاستعداد الدائم للمفاوضات.

يتردد أن الفصائل الفلسطينية حاولت في اجتماع منظمة التحرير الفلسطينية، الحصول على شروط أفضل قبل إعلان الموافقة على الطرح الأميركي دون جدوى، فاكتمت بتسجيل موقف للتاريخ، وكالعادة جرى اللجوء إلى الاجتماعات الموسعة التي تتم تحت عنوان فضفاض اسمه القيادة الفلسطينية، لانتزاع قرار بالموافقة على معاودة المفاوضات.

اعتراض هذه الفصائل لحظ نقاطاً عديدة في طليعتها إلى جانب موضوع الاستيطان، عدم وضوح الموقف «الإسرائيلي» من العودة إلى حدود حزيران 1967، وبالتالي فالحديث عن دولة فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 1967، هو تطلع فلسطيني، وليس نتيجة حتمية للمفاوضات.

من جانبها اعتبرت حماس أن «استئناف المفاوضات غير المشروط وفق رؤية كيري مؤشر على الذهاب نحو تصفية القضية الفلسطينية، مقابل بعض الامتيازات الثانوية لأقطاب

استنكار فلسطيني وإقبال لمراكز وكالة الغوث الأونروا توقف برنامج الطوارئ في «البارد»

لبنان، كما سيتم توحيد المعونة الغذائية أسوة بباقي اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بحيث ستستمر العائلات الأشد فقراً بتلقي المساعدة من خلال برنامج الإغاثة الاعتيادي للأونروا، وتلتزم الوكالة بحماية «بدل الإيجار» للعائلات الأشد فقراً، والتي لا تزال تنتظر إعادة بناء منازلها، بيد أن هذه المساعدة أيضاً مرهونة بتأمين المزيد من التمويل، وأشار البيان إلى أن عملية إعادة إعمار المخيم مستمرة والأموال المتوفرة حالياً تكفي لمواصلة عملية إعادة الإعمار حتى نهاية العام 2014، مع بناء المزيد من المنازل وتسليمها إلى العائلات النازحة، سينخفض الاعتماد على خدمات الإغاثة لنازحي مخيم نهر البارد، وسيستعيد المجتمع حياته الطبيعية تدريجياً.

حالياً، فإن ما نسبته 51 % من ميزانية إعادة الإعمار ممولة، وتواصل الأونروا جهودها لحشد التمويل الإضافي لإعادة الإعمار، بما في ذلك جهات مانحة غير تقليدية، وقد أكدت مصادر لجنة المتابعة أن بيان الأونروا يشير إلى إلغاء برنامج الطوارئ بشكل كامل، مما يتناقض مع تقارير الأونروا التي تعترف بصعوبة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأبناء مخيم نهر البارد، الذين كانوا يطالبون ويعملون من أجل زيادة تقديمات برنامج الطوارئ وليس إلغاءه أو تخفيضه، والالتزام بجميع تعهدات وكالة الغوث التي جاءت على لسان المدراء العاميين المتعاقبين لجهة تحمل الأونروا لمسؤولياتها كاملة حتى انتهاء الإعمار بشكل كامل، واستمرار برنامج الطوارئ والإغاثة إلى حين الانتهاء بشكل كامل من عملية إعادة إعمار المخيم وعودة جميع العائلات إلى منازلها..

سامر السيلوي

مسؤولية الأونروا في سد العجز الحاصل لدى خلال السعي الرسمي لرئاسة الأونروا لدى المانحين، والسعي الفردي لدى المدير العام في لبنان لتأمين مداخل جديدة، باعتبار أن المديرية العامة معنية بشكل مباشر لناحية إيجاد البدائل عن أي خلل قد يحصل على مستوى النقص في الموازنة.

وكانت إدارة الأونروا في لبنان قد أصدرت بياناً الأسبوع الفائت بتوحيد بعض من مساعدات الإغاثة لنازحي مخيم نهر البارد، حيث عرض البيان إنجازات الوكالة منذ تدمير مخيم نهر البارد في شمال لبنان، في العام 2007، حيث تقدم الأونروا مساعدات الإغاثة إلى 27000 نازح من المخيم، وقد شملت هذه المساعدات تغطية مصاريف «بدل الإيجار» ومعونة غذائية وتغطية صحية بنسبة 100 % لنازحين من مخيم نهر البارد، وكما هو الحال بالنسبة إلى أنشطة أخرى تقوم بها الأونروا، فقد تم تمويل هذه الخدمات من تبرعات طوعية، لكن وبحسب البيان، فقد ازدادت صعوبة جمع الأموال لتأمين خدمات الإغاثة لنازحين عن مخيم نهر البارد، وحالياً ما من تعهدات جديدة من قبل المانحين بتقديم أي تمويل إضافي، هذا وقد بلغ العجز في ميزانية الإغاثة الحالية حوالي 8.2 مليون دولار أميركي.

وذكر البيان أنه ونظراً لعدم توفر التمويل، كان لا بد أن تتحرك الأونروا بتحديد الأولوية للخدمات التي سيتم المحافظة عليها وتلك التي يتعين تخفيضها، وقد جرت مشاورات واسعة بشأن الموضوع مع ممثلي المجتمع الفلسطيني في لبنان، وعليه وبدءاً من الأول من أيلول/سبتمبر 2013، كما ذكر البيان أن الأونروا ستعتمد على توحيد التغطية الصحية لنازحي مخيم نهر البارد أسوة بما يقدم إلى باقي اللاجئين الفلسطينيين في

بدأ عدد من الهيئات والمؤسسات والمبادرات الشبابية الفلسطينية، ولجنة المتابعة لأهالي مخيم نهر البارد، سلسلة من التحركات تجاه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - الأونروا، وذلك رداً على البيان الذي عرض للأزمة المالية التي تعاني منها الوكالة وقرارها بتوقيف برنامج الإغاثة، الذي يطال آلاف العائلات النازحة من مخيم نهر البارد، وفي خطوة أولى ضمن سلسلة من الخطوات التصعيدية، أغلق الأهالي مراكز ومكاتب الأونروا في المخيم احتجاجاً على القرار الظالم والمجحف بحق أهالي نهر البارد.

كما أصدرت العديد من الهيئات والفصائل الفلسطينية بيانات استنكار حذرت فيها وكالة الغوث من التداعيات المحتملة لإجراءاتها، خصوصاً أن هذه التدابير تضر بمصالح الآلاف من أبناء مخيم نهر البارد، وطالبت لجنة المتابعة الأونروا التراجع الفوري عن خطواتها ومضاعفة جهودها لحث الدول المانحة على الالتزام بتعهداتها تجاه إعادة الإعمار ومواصلة خطة الطوارئ، كما دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أبناء الشعب الفلسطيني في المخيم إلى تحركات سلمية رفضاً لهذه الإجراءات وحتى إلغاء الأونروا لهذه القرارات، وإعادة برنامج الطوارئ وزيادة تقديماته بما ينسجم مع الاحتياجات الفعلية لأبناء المخيم الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية..

ونفت الفصائل الفلسطينية ما أوحى إليه الأونروا بأن مساعي الأونروا لإلغاء بعض المساعدات التي تقدم لأبناء البارد، مثل تغطية مصاريف الإيجار والسلع الغذائية والتغطية الصحية قد نوقش مع الفصائل الفلسطينية، علماً أن الفصائل رفضت ما قدمته مديرية الأونروا آن دي سمور، وأكدت الفصائل على



المفاوضات في السابق»، وتابع أن «إسرائيل لن تعود أبداً إلى حدود عام 1967، وهذا ما يتفق عليه اليسار واليمين على السواء.. كذلك نتفق على عدم إعادة تقسيم القدس». لكنه أضاف مستدركاً أنه «في حال استؤنفت المفاوضات، فإن «إسرائيل» قد تقوم بإجراءات طيبة وخطوات لبناء الثقة، مثل الإفراج عن عدد من الأسرى وفقاً لمعايير تحددها بنفسها، شرط أن تكون الثقة متبادلة، مثل أن يلتزم الفلسطينيون عدم التوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهي خلال المفاوضات».

يوفال شتاينيتس؛ وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة نتياهو، كشف عن تفاصيل أولية حول الاتفاق الأخير، على استئناف محادثات السلام، وذكر أن «إسرائيل تعهدت بالإفراج عن عدد من الأسرى الفلسطينيين مقابل استئناف المفاوضات».

أفيدور ليرمان، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، والرجل الثاني في ائتلاف «الليكوود - بيتينو» الحاكم، قال إن «إسرائيل لا يمكن أن توافق على الشروط الفلسطينية لاستئناف المفاوضات، مشيراً إلى أن ذلك سيؤدي إلى انهيار الائتلاف الحاكم وانتخابات مبكرة».

ويتحدث الصهاينة عن أن الإفراجات لن تشمل الفلسطينيين الأسرى من الأراضي المحتلة عام 48 والقدس، رحلة العبث الجديدة بدأت الآن، والكثير ستكشفه الأيام عن استئناف كارثة المفاوضات.

عبد الرحمن ناصر



وحدة سكنية في مخيم نهر البارد

«سنودن» يمهد لعودة الحرب الباردة



وعن طريق اختراق خصوصية الاتصالات، يمكن للحكومة الأميركية الوصول إلى الملفات الخاصة بالمستخدمين، وملفات الصوت، والفيديو، والبريد الإلكتروني، والصور الفوتوغرافية، وبهذا أصبح برنامج المراقبة بريزم المصدر رقم واحد لوكالة الأمن القومي للمخابرات المستخدمة في التقارير التي تعرض على الرئيس الأميركي باراك أوباما على أساس يومي.

حرب باردة جديدة

السؤال الذي يطرحه المراقبون اليوم: هل يتسبب عميل الاستخبارات إدوارد سنودن في عودة الحرب الباردة مرة أخرى بين روسيا والولايات المتحدة؟ وهل يتسبب عجز الولايات المتحدة عن القبض على سنودن، في إضعاف هيبة القوة العظمى في العالم بعد أن شوه سمعتها كبلد الحريات المزعوم؟

لا يزال العميل السابق موجوداً في قاعة الترانزيت في مطار موسكو في روسيا، في الوقت الذي تطالب الولايات المتحدة بتسليمه لها تمهيداً لمحاكمته.

وعكست تصريحات مسؤولي البلدين عن بوادر خلاف وتوتر في العلاقات بينهما، حيث قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن بلاده لم يسبق لها أن سلمت أي شخص إلى بلد آخر، وليس لديها أي نية للقيام بذلك، مضيفاً أن

ما يزال مسلسل الموظف السابق في المخابرات الأميركية إدوارد سنودن، الذي كشف عن أكبر عملية تجسس تنفذها الولايات المتحدة وبريطانيا ضد العالم، يتوالى تبعاً ويلقي بظلاله على العلاقات الدبلوماسية، ليس فقط الأوروبية - الأميركية، بل أيضاً العلاقات بين أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية، لاسيما بعد اتخاذ دول أميركا الجنوبية قرارات راديكالية منددة ببرامج التجسس هذه، مؤكدة تطوعها لمنح سنودن اللجوء السياسي.

الأمن القومي الأميركي، معلومات عن وجود برامج حكومية أميركية لرصد رسائل واتصالات الملايين من المواطنين، بحسب ما كشفه، فإن وكالة الأمن القومي قد شيدت البنية التحتية التي تسمح لها بالتجسس على كل شيء تقريباً، التنصت على الاتصالات والتجسس على المعلومات وتخزينها وتحليلها، الجميع مراقبون ومسجلون.

أسفرت الفضيحة التي كشفت عنها سنودن سبباً لتوتر العلاقات بين الولايات المتحدة ودول عديدة في طليعتها روسيا، وقد مثلت حادثة سنودن فصلاً من سلسلة طويلة من الحوادث والتوترات بين الطرفين، لم تشهد تلك العلاقات منذ أيام الحرب الباردة، وترفض الحكومة الروسية القبض على سنودن الذي هب إلى هونغ كونغ ثم إلى موسكو، بادعاء أنه لم يعبر حدودها الدولية، وأنه ليس مجرمًا في نظرها، بل مطالب بحقوق أساسية للمواطنين، خصوصاً أن موسكو لا تربطها اتفاقية لتسليم المجرمين مع واشنطن، وبالتالي فهي غير ملزمة بتسليمه.

ما فعله سنودن أعاد إلى الأذهان مرحلة حرب الجواسيس بين الولايات المتحدة وروسيا، واستحضر كتابات أدباء كبار مثل «جورج أورويل» الذي تحدث عن «الأخ الأكبر» الذي يراقب كل ما حولنا ويحصي أنفاسنا، والمفارقة أن الأخ الأكبر يتجسد اليوم في البلد الذي يزعم أنه الأكثر صوتاً للحريات والخصوصيات، فالولايات المتحدة قررت أنه من حقها أن تنتهك حقوق العالم أجمع بالتجسس على دول لا تحصى في إطار صونها لأمنها القومي.

في الوقت الراهن، يلاحق القضاء الأميركي سنودن بتهمة التجسس ويحاول محاصرته حتى لا يحصل على اللجوء في أي مكان في العالم، عل الولايات المتحدة تشفي بعضاً من غليلها جراء ما سببه لها.

تسريبات خطيرة

لقد سرب محلل الكمبيوتر، البالغ من العمر 29 عاماً، والذي كان يعمل لحساب شركة خاصة بوز ألن هاملتون التي تعاقدت معها وكالة

ويرأي كثيرين، فإن مسلسل هروب سنودن يظهر ملامح حرب عالمية جديدة بدأت ظلالتها تنكشف على صعيد عالمي، فبوقوفها بشكل واضح مع سنودن ومواقفتها على تسهيل عبوره ومروره بالعاصمة موسكو بعد فراره من هونغ كونغ لتتلاقى طلب تسليمه إلى واشنطن، تكون روسيا بوتين قد سجلت بذلك نقطة أخرى في المعركة الأيديولوجية التي تخوضها ضد الديمقراطية الغربية.

اليوم تتعامل موسكو وبكين مع سنودن باعتباره بطلاً قومياً، وذلك على الرغم من عدم دفاعهما عن الحريات العامة في خطاباتها السياسية، ولكن هذه القضية تحديداً تفيدهما كثيراً في الرد على الاتهامات التي توجه لهما على نطاق واسع من قبل الولايات المتحدة بشأن أنشطة التجسس الإلكتروني وانتهاك حقوق الإنسان والحريات، وبالنسبة لروسيا خاصة هناك فصول أخرى من خلفيات المواجهة تلك المتعلقة باختلاف رؤية البلدين مع المواقف الغربية تجاه الأزمة السورية، وبصفة عامة، فإن قضية سنودن تظهر المدى الذي تبدي به موسكو وبكين استعدادهما للتصعيد في مواجهة الغرب.

سنودن يمكنه البقاء في موسكو إذا توقف عن تسريب معلومات عن برامج بلاده التجسسية، في الوقت الذي هدد فيه المسؤولون الأميركيون روسيا من عواقب عدم تسليمه، حيث طالب وزير الخارجية الأميركي جون كيري روسيا بتسليم سنودن، مؤكداً أن واشنطن لا تريد المواجهة، مع ذلك هناك من قرأ هذه التوترات على أنها بداية لحرب باردة جديدة بين الدولتين.

لا شك أن مسألة سنودن، الذي سرق كنزاً من أسرار الوكالة الأميركية الأكثر سرية، وسربها لصحيفة الغارديان البريطانية قبل أن يفر إلى موسكو، تساعد في إظهار مدى الضعف الذي تبدو عليه واشنطن من هذا الموقف، خصوصاً عندما تكون عاجزة عن فرض إرادتها.

اليوم، من الواضح أن الولايات المتحدة تخسر هيبتها بتحدي روسيا والصين لأوباما بسبب سنودن، ولا يستسيغ القادة الأميركيين ذلك، بحيث لا يستطيع أقوى رجل في العالم الإمساك بأحد أكثر الرجال المطلوبين في العالم، إذ إن خصوم واشنطن التقليديين يبدو أنهم يستمتعون بالضائقة التي تشعر بها إدارة أوباما.



ملف «سنودن»

انفجر ملف العميل الأميركي إدوارد سنودن عندما كشف عن أن الولايات المتحدة تمتلك برنامجاً للتجسس على العالم بدون استثناء، واسمه «بريزم» يتجلى في تقديم شركات أميركية مثل غوغل وأبل وسكايب وفايسبوك بيانات إلى الاستخبارات الأميركية، والبرنامج الثاني هو «تمبرا» ويتمثل في اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا كل مكالمات واتصالات العالم. وقد تفاعل ملف إدوارد سنودن بشكل كبير، واتخذ أبعاداً جيوسياسية حقيقية بسبب هروب سنودن إلى الصين ثم روسيا، أي خصمي الولايات المتحدة اللذين يزاحمان واشنطن على النفوذ في العالم.

إاردة إلى الواجفة

قد صدرت عن أميركا اللاتينية، فالتحدي الكبير في ملف سنودن يأتي من الدول اللاتينية، بينما تمت للممة المسألة داخل الاتحاد الأوروبي لمصالح أوروبا مع واشنطن، لقد التزمت أوروبا الصمت حيال المسألة بشكل يثير العجب، لكنها أثرت فعل ذلك خوفاً من الغضب الأميركي وتراجع التعاون الاقتصادي مع واشنطن، الأمر الذي قد يزيد أزماتها، وفي هذا الإطار يأتي تصريح وزير الدفاع الإسباني؛ بيدرو موريس الذي قال: «يجب أن نبحث قضية التجسس الأميركي ولكن لا ننسى أن الولايات المتحدة تساهم بـ 70 في المئة في توفير الدفاع للاتحاد الأوروبي عبر الحلف الأطلسي».

في المقابل، تبنت قمة دول ميركوسور، وهي فنزويلا والأوروغواي والبرازيل والأرجنتين، التي جرت في الأوروغواي مواقف متشددة تجاه الولايات المتحدة، فاجأت حتى الإدارة الأميركية، وذكرت تقارير أن واشنطن قلقة بسبب مشاركة البرازيل في المواقف الراديكالية، وهي التي كانت تتحفظ في كثير من مواقف أميركا اللاتينية تجاه البيت الأبيض، وكانت تنأى بنفسها عن موقف الدول اللاتينية اليسارية. في هذا الصدد، أصدرت الدول الخمس المشكلة لميركوسور بياناً شديداً للتهمة ضد الولايات المتحدة، تتهمها بالتجسس لأهداف مكافحة الإرهاب، بل معرفة المخططات المالية والعلمية لهذه الدول ودول العالم، ولتستعملها ضدهم.

كما دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، إلى تعزيز أمن الإنترنت في المنطقة بعد المذكرات التي سربها سنودن عن أن واشنطن ضالعة في عمليات تجسس ضخمة في أميركا اللاتينية. وظهر وزير خارجية فنزويلا إلياس جاوا في حوار تلفزيوني تجاهل فيه الضغوط الأميركية، وقال جاوا: «وزارة الخارجية والحكومة الأميركية يجب أن يعلمنا أن فنزويلا تعلمت دروسها منذ وقت طويل، وهزمت أي ضغوط من أي جزء في العالم».



طلبات اللجوء

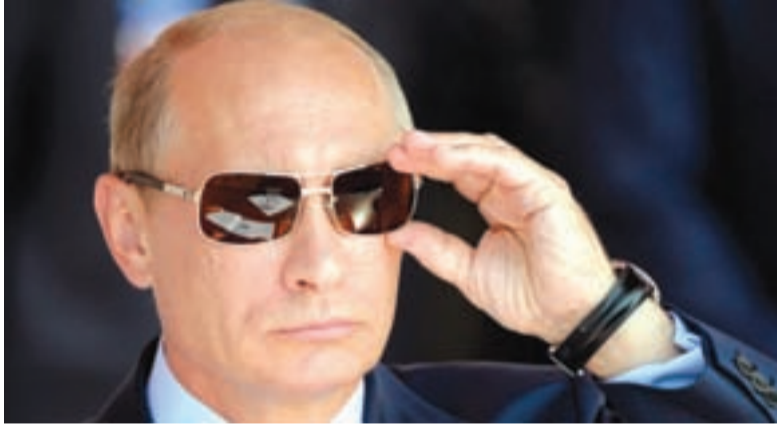
في الوقت ذاته، استدعت الدول الخمس سفراءها في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال للتشاور معهم بعد قرار هذه الدول المماثلة في الترخيص لعبور طائرة رئيس بوليفيا إيفو موراليس الأجواء الأوروبية، عائداً من موسكو بعد حضوره قمة منتجي الغاز، حيث كانت تعتقد هذه الدول الأوروبية أنه يحمل العميل سنودن معه على متن الطائرة.

ورغم تحذير واشنطن دول العالم بأنها لن تتساهل مع أي دولة إذا منحت اللجوء السياسي لسنودن، فقد تحدثت بعض دول أميركا اللاتينية التحذير الأميركي وعرضت على عميل وكالة الأمن القومي اللجوء، وهي نيكاراغوا وفنزويلا وبوليفيا، ويبدو أن سنودن سيتقدم بلجوء سياسي إلى روسيا، بحسب ما أفادت مختلف وسائل الإعلام الروسية.

من جانبه، اتهم الرئيس البوليفي إيفو موراليس الاستخبارات الأميركية بأنها تسعى للحصول على المزيد من عناوين البريد الإلكتروني الخاصة بمسؤولين بوليفيين، بعدما تمكنت من الحصول على بعضها، ورفضت الحكومة البوليفية الموافقة على الديبلوماسية الذي رشحته الولايات المتحدة لتولي منصب سفير واشنطن لديها، وقال وزير الخارجية البوليفي كارلوس روميرو، إن إجراءات الموافقة على المرشح جيمس نيلون تجمدت بسبب انتقاداته لبوليفيا وفنزويلا.

وقد دافع زعماء أميركا اللاتينية تبعاً عن حقهم في منح اللجوء لسنودن، معربين عن غضبهم إزاء مزاعم تجسس الولايات المتحدة في المنطقة، وعرضت فنزويلا وبوليفيا ونيكاراغوا، وجميعها دول ذات حكومات يسارية، اللجوء على سنودن.

ورفض زعماء أميركا اللاتينية «أي محاولة للضغط أو التضييق أو التجريم» من قبل أي طرف رداً على أي قرار لمنح اللجوء. وتردد أن جون بايدن، نائب الرئيس



الأميركي، قام بخطوة غير معتادة بالاتصال برافائيل كوريا؛ رئيس الإكوادور، لحثه على عدم إعطاء اللجوء السياسي لسنودن، كما أجرى مسؤولون كبار من وزارة الخارجية اتصالات مع فنزويلا لتحسين العلاقات وتبادل السفراء بعد سنوات من التوتر. من جهتها، أبلغت السفارات الأميركية في جميع أنحاء المنطقة رسالة واشنطن بأن السماح لسنودن بدخول أميركا اللاتينية، حتى لو كان بشكل غير متوقع، سيكون له عواقب دائمة.

وذكر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية «لا توجد دولة في هذا النصف من الكرة الأرضية لا تفهم موقفنا في هذه النقطة، وأن مساعدة سنودن من شأنها أن تجعل العلاقات سيئة للغاية لفترة طويلة قادمة».

وأشارت المعلومات إلى أن واشنطن وجدت أن نفوذها في أميركا اللاتينية كان يقتصر فقط عندما تحتاج إليه، مما يعكس كيف أصبحت المنطقة التي كانت يوماً منطقة واسعة للقوة الأميركية لديها ثقة متزايدة في قدرتها على العمل بشكل مستقل، بعيد عن الرغبات والمصالح والأوامر الأميركية إلى حد متزايد وهو ما يخلق البيت الأبيض. وصرح مسؤولون أميركيون بالقول «نفوذنا في هذه المنطقة يتناقض، من المهم لإدارة أوباما ووزير الخارجية جون كيري تخصيص مزيد من الوقت للمنطقة، ودعم علاقاتنا مع بعض الدول المعتدلة مثل كولومبيا والبرازيل وبيرو، لمقاومة الحركة المناهضة للولايات المتحدة»، وذكرت مصادر مطلعة أن البيت الأبيض شعر بالحنق الشديد بسبب مواقف أميركا اللاتينية المعتدلة ورفضها الامتثال للرغبة الأميركية بعدم استقبال سنودن، وكان الولايات المتحدة شعرت بحركة تمرد لاتينية، لذلك بدأ بعض السياسيين برسم سياسات لاستعادة النفوذ الأميركي في أميركا اللاتينية حتى لا تكون العواقب وخيمة في حال تم تجاهل هذا الانقلاب في المواقف.

إعداد هناء عليان

أميركا اللاتينية

في أميركا اللاتينية التي تعدها حديثها الخلفية.

وفي تطور في ملف سنودن، كشفت المعلومات أن سنودن لديه آلاف الوثائق في حالة نشرها سيضع الولايات المتحدة في موقف حرج للغاية مع اللاتينيين، حيث إن هذه الوثائق تتضمن كيفية التجسس على كل دولة منها على حدة، وتشكل في الوقت نفسه، أحسن ضمانة لتفادي سنودن الاغتيال. ولعل أكثر ردود الفعل شجراً وحدة

هذا وتتفاعل قضية إدوارد سنودن الذي كشف عن أكبر عملية تجسس تنفذها واشنطن ولندن ضد العالم، في أميركا اللاتينية إلى حد كبير، حيث تطوع عدد من دول المنطقة في تقديم اللجوء السياسي لسنودن، وبالتالي فإن ما فجره سنودن قد يلحق أضراراً غير متوقعة بمصالح الولايات المتحدة

اعتذار أميركي

وقالت جهات دبلوماسية أميركية رفيعة المستوى أن العديد من ادعاءات سنودن اعتبرت أنها تخدم مصالح ذاتية ليكسب التعاطف لنفسه في الأماكن التي كان يعمل بها، «لكن لا نعتقد أننا ندين باعتذار لأحد، لا بل نعتقد أن الجذر الحقيقي للمشكلة هي أنه لدينا شخص ما انتهك ثقة الولايات المتحدة به، واختار خصوم الولايات المتحدة لكشف هذه المعلومات والأسرار، ليتحول إلى بطل عالمي على حساب مصالح الأميركيين وأمنهم القومي لا أكثر».

رغم أن جهات كثيرة كانت تعول على إصدار الولايات المتحدة اعتذاراً في بيان أو بشكل شفهي عبر أحد قادتها عما تم الكشف عنه من معلومات حول شبكة وطرق التجسس التي تستخدمها حول العالم، إلا أن الرد الأميركي جاء مخيباً للأمل إلى حد كبير، فقد قالت تقارير إخبارية صادرة عن الولايات المتحدة، إن واشنطن ليست مدينة بالاعتذار لأي شخص على خلفية ادعاءات التجسس من جانب مسرب المعلومات إدوارد سنودن.

مصر.. الشعب يدق باب الحرية

حملة الجيش المصري لتطهير سيناء قد تتحول إلى حرب استنزاف طويلة



لأنها ظلت تحت رقابة مشددة من جانب استخبارات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. ثالثاً، لطالما لجأ المسلحون المنضوون تحت لواء تنظيم التوحيد والجهاد ومجلس شورى المجاهدين، إلى استغلال مفاعيل الإهمال الرسمي وغياب مشاريع التنمية، فاختلفوا لأنفسهم «مظلومية» تبرر وجودهم، وتتجاوب معها الشرائح المهمشة في مجتمع سيناء، ووضعت في صلب عقيدتها «الجهادية» الدعوة إلى الانفصال عن المركز، بما يصب في نهاية الأمر في خدمة المشروع التوسعي الذي يستهدف تقسيم مصر واقتطاع أجزاء من أراضيها لمصلحة الكيان الصهيوني.

لقد أظهرت التجارب السابقة في الحرب المزعومة على الإرهاب، أن المنظمات الموصوفة بالإرهاب تزداد قوة وانتشاراً، بدل أن تضعف أو تتراجع، كلما اشتدت الحملات ضدها، والسبب في ذلك لا يعود إلى قدراتها الذاتية، أو ديناميكيتها الخاصة، كما يروج معظم المحللين العسكريين والسياسيين، بل لأن القوى التي تدعي الحرب على الإرهاب هي نفسها القوى التي تدعمها

لا يشكك أحد بضرورة أن يتخذ الجيش المصري قراراً حازماً بشأن حملة عسكرية رادعة لتطهير شبه جزيرة سيناء ومنطقة قناة السويس من المنظمات المسلحة، التي تستهدف ضباطه وأفراده منذ خلع الرئيس السابق حسني مبارك وحتى اليوم، ولكن التحديات التي تهدد كيان الدولة المصرية أكبر من مجرد حملة عسكرية، وتستهدف تفكيك سائر مؤسساتها وعلى رأسها القوى الأمنية والقوات المسلحة، وقد تتحول العملية «المحدودة» إلى حرب استنزاف طويلة، ما لم تتحسب القيادة المصرية للقوى الخفية التي تقف وراء الجماعات المسلحة.

صحيح أن الكيان الصهيوني «تساهل» مؤخراً مع نشر قوات مصرية إضافية، خلافاً لما تسمح به اتفاقيات كامب ديفيد، ولكن هذا لا يفي تورط الموساد، وجهاز الأمن العام، الشاباك، في تأزيم الوضع العام في سيناء، وفي المساعدة على خلق بؤر التوتر، ودعم المنظمات المسلحة المتمردة على السلطة المركزية، لأن «إسرائيل» لم تتخل، طوال الفترة الماضية، عن استهداف القوات المسلحة المصرية، واختراقها بزرع العملاء، كما أبقّت منطقة سيناء ساحة مفتوحة للعبث بأمنها والتعامل مع عصابات تهريب السلاح والمخدرات وتجارة البشر.

إن حسابات النجاح أو الفشل في عملية تطهير سيناء من العصابات والمنظمات المسلحة لا تقتصر على مستوى حشد القوات العسكرية الضرورية للحسم، بل ثمة عوامل أخرى قد تعرقل المهمة العسكرية وتطيل أمدها، وعلى القيادة المصرية أن تكون جاهزة لمعالجتها وأن تتحسب لها جيداً قبل التولج بتنفيذ العملية:

أولاً، إن الدعم اللوجستي التي تتلقاه المنظمات المسلحة مرتبط بشكل عضوي بدور أجهزة السبى أي إيه الأميركية والموساد «الإسرائيلي» من خلال دعمهما لشبكات التهريب التي تتداخل فيها المصالح المادية لبعض المتنفذين داخل التركيبة القبلية لسكان سيناء، مع تحركات العصابات المسلحة، بمعنى أن هناك تبادلاً للأدوار بين جميع الأطراف المعنية.

ثانياً، إن خبرة عصابات التهريب والمنظمات المسلحة في معرفة تضاريس المنطقة المعنية قد تطورت وتفوقت على خبرة الوحدات العسكرية المصرية، التي غابت عن المنطقة خلال العقود الأخيرة، ولا يعوض عن هذا الغياب نشاط أجهزة الاستخبارات المصرية،

بالتمويل والتسهيلات اللوجيستية والتسليح. لقد «سهلت إسرائيل انتشار 30 ألف جندي، ولوائين ونصف مشاة ميكانيكي، ومجموعة صاعقة، ومجموعة مظلات، ووحدة مهندسين عسكريين، ووحدة مدفعية، و5 طائرات أباتشي، وطائرات أف 16، ولنشات بحرية لمراقبة المياه الإقليمية لرفح الفلسطينية والمصرية»، ولكن هذا الانتشار المحدود والمشروط برقابة الجيش «الإسرائيلي» والقوات الأميركية على مجرى العمليات العسكرية بكل تفاصيلها، لن يكون كافياً لتطهير المنطقة من عصابات المسلحين، التي تدعي «إسرائيل» أنها تهدد أمنها، رغم انعدام العمليات ضدها طوال السنين الماضية.

كشفت صحيفة «هآرتس» العبرية «أن الشاباك أسس مؤخراً وحدة خاصة باسم وحدة سيناء، يقودها عميد، بهدف إحباط العمليات الإرهابية.. خصوصاً في ضوء تزايد المخاوف قيادة مصر المشكلة من تحالف الليبراليين والعلمانيين وجنرالات الجيش»، ويصف محلل الشؤون المخبرية يوسي والاستراتيجية في الصحيفة، يوسي

ميلمان، «إنشاء هذه الوحدة بأنه إجراء استراتيجي للأمن القومي الإسرائيلي».

إذا أغفلت القيادة المصرية كل هذه الوقائع، أو بعض معطياتها الأساسية، ولم تدرجها في حسابات النجاح أو الفشل، ستجد نفسها في صراع مع

الأشباح، ولن تعرف مصدر التحديات وحقيقة أحجامها، وستقع في فخ «استسهال النتائج المبهرة في أسابيع معدودة»، ناهيك عن موجة اتهام القوى السياسية المحلية، كجماعة «الإخوان المسلمين» أو «حماس»، مع ظهور بعض المؤشرات السلبية

مصر بين الاستدارة الأميركية والإعجاب «الإسرائيلي»

وهذا التدخل طلبه مرسى شخصياً عبر اتصال مباشر مع السفارة، وهو الاتصال المسجل لدى دوائر الأمن المصرية، سيما أنه أجري من الهاتف الخاص بالفريق السيسي، كما أجرى مرسى ثلاثة اتصالات من الهاتف نفسه خلال فترة نصف ساعة طلبها للتشاور عندما أبلغ بخيارين -التنحي أو الاستقالة درأً للفوضى، فقد طلب مرسى تدخلاً عسكرياً مباشراً لحماية نظام حكمه، وفي الاتصال مع المرشد محمد بديع طلب إيصال توجيهات بإشاعة الفوضى والعنف، وفي الاتصال مع قيادة حركة حماس دعم العنف في سيناء، أما الاتصال الرابع فقد أجراه مع نجله أحمد الذي كان في تركيا للطلب من رجب طيب أردوغان التحرك للمساعدة في التدخل الدولي.

بالطبع، لا يمكن للولايات المتحدة أن تتجاهل كلياً 30 مليون ملوؤا الميادين بصوت واحد «ارحل»، رغم افتراسها للحرية والديمقراطية من أجل مصالحها وتغول أدواتها وحلفائها، ولذلك فإن الاستدارة يؤسس لها عبر تقرير أميركي نشره موقع «هرتجلوغ»، وفيه مفاصل استراتيجية منها:

- «الإخوان المسلمون» يعملون على تقويض الاستقرار والأمن، وهذا ليس في صالح الولايات المتحدة.

- إن ما قام به الجيش ليس للاستيلاء على السلطة، بل لإعادة السلطة التي استولى عليها مرسى ورفاقه إلى الشعب.

«أنت لا تحتاج إلى عين مميزة لرؤية التعاطف العميق والإعجاب من النخبة «الإسرائيلية»، فبالكاد يخفى هذا الإعجاب بقائد القوات المسلحة في جارتنا الجنوبية الكبيرة، الشخص الذي سجن الرئيس المنتخب مؤخراً. أما واشنطن فيتأرجح موقفها مع ميل باتجاه التعاطف الإيجابي مع تطورات الوضع المصري؛ على قاعدة اللاتفاف اللاحق، والخطوة الأولى هي إعلان وزير الخارجية جون كيري من الأردن أن أميركا لم تصدر بعد حكماً بخصوص إذا ما كانت الإطاحة بمرسى تمثل انقلاباً أم لا، وهذه الاستدارة التي تنسف المواقف السابقة لواشنطن اقترنت بمحاولة ابتزاز يبدو أن المطلوب الاستجابة لها بعيداً عن الأعين، إذ قال كيري أيضاً إن الموقف المشار إليه صعب وبالغ التعقيد، والرئيس أوباما عبر عن تخوفه من خلع مرسى، لذلك نقوم بتقييم الوضع.. إن هناك عدداً كبيراً من الناس يثقون بالحكومة الحالية، وهو ما يعطيها قدرة على اتخاذ القرارات.

الاستدارة الأميركية ليست وليدة مراجعة أخلاقية، إنما بعد افتضاح ما وصفته جريدة الأهرام المصرية بـ«مؤامرة أميركية»، لم ينف أو يكذب تفاصيلها أحد بمن فيهم الأميركيون، أما خلاصة المؤامرة فهي دعوة الإدارة الأميركية الرئيس مرسى عبر خيرت الشاطر الذي التقى السفارة أن يترسون إلى الانتقال إلى مسجد رابعة العدوية لإدارة الدولة من هناك، الأمر الذي يجعل بتدخل خارجي بحجة كبح جماح الفوضى المنتشرة.

رغم الخروج المدوي لجماعة «الإخوان المسلمين» من حكم مصر، إلا أن المشهد المصري ما يزال في حال صدمة دولية تعكسها المواقف المرتبكة للدول الأكثر تأثيراً في القرار العالمي، أو صياغة الحكام للدول النامية ولوائح الحكم التي يجب اتباعها، خصوصاً الدول التي لعبت دوراً تحريبياً خطيراً خلال السنوات الثلاث الماضية في الدول العربية، لا سيما الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وفرنسا، وتركيا التي تعشعش الأحقاد في مسامات سلطتها.

وما بين الغرب المتمثل بوقاحة الدول الثلاث المذكورة، وتركيا الفك المتأهب دوماً لافتراس العرب، يتحرك الوحش الصهيوني عبر «إسرائيل»، ليزرع الشكوك في المؤسسة العسكرية المصرية، بغض النظر عن حقيقة المرامي التي اعتمدها القيادة العسكرية والتبريرات المستلهمة للوقوف إلى جانب «الثورة التصحيحية» أو استعادة الثورة من خاطفيها، أو الوقوف إلى جانب الشعب المقهور.

ويبدو أن «إسرائيل» سبّاقة إلى حجز مكانها، أو على الأقل تسعى إلى ذلك، لتعويض الخسائر مع التغييرات الحاصلة.

بالطبع، ليس من السهل سريعاً كشف بواطن الموقف «الإسرائيلي» الذي كان اعتبر خسارة الرئيس «الإخواني» محمد مرسى أكبر من خسارة سلفه حسني مبارك، سيما أن الرهان على السيسي اقترن بلعبة استخباراتية متقنة من حيث السبك بالقول

ناقلة دبابات عسكرية مصرية
متجهة نحو العريش شمال
سيناء (أ.ف.ب.)



الصراع السعودي - القطري يحرق «الربيع العربي»

فلسطينية وأرباح «إسرائيلية» وهزيمة قطرية بالشكل، حيث خسرت دور «البائع» للقضية الفلسطينية. تتابع السعودية هجومها تحت ضغط عامل الوقت والميدان، فعلى المستوى الزمني لا بد من إحراز أوراق عديدة قبل مؤتمر جنيف قبل نهاية العام 2013، ولا بد من تحسين ظروف الميدان السوري، ومنع تقهقر المعارضة ميدانياً وتشتتها وضعفها عبر المعارك الثنائية بين الأكراد و«النصرة»، وبين «النصرة» و«الجيش الحر»، وبين لجان الدفاع الشعبي والمليشيات المسلحة، فاتجهت السعودية إلى لبنان عليها تمسك بالورقة اللبنانية وضرب المقاومة وإزعاجها بالسيارات المفخخة والخطاب المذهبي الطائفي والحصار الاقتصادي، عبر إبعاد اللبنانيين المقربين من المقاومة، لكنها ستقتل في لبنان لاعتبار قوة المناعة للمقاومة، وتمايز الساحة اللبنانية عن بقية الساحات العربية، بالإضافة إلى قلة الخبرة والحنكة السياسية السعودية، وسقوط نظرية أن المال يصنع كل شيء، فيمكن أن يشتري البعض أو يخرب، لكنه لا يستطيع أن يبني دولة أو يصنع ثورات أو زعماء إلا من ورق أو كيانات من رمل. إن الساحات التونسية والليبية واليمنية بانتظار اشتعال الصراع السعودي - القطري لإشعال الحرائق من جديد، ولن يرضى القطريون خسارة الدور بسهولة، وسيقاتلون ليس من أجل الانتصار أو الفوز، بل من أجل إفضال الدور السعودي وإخراجه، أو توريته في الساحات المشتعلة بانتظار وصول النار إلى الداخل السعودي من نوافذ متعددة. الهجوم السعودي يتقدم على محاور عدة، والقطريون يفلتون بوابات إمارتهم طلباً للأمان والسلامة، وبناء لطلب الأميركان، الذين يستدرجون القيادة السعودية للرمال العربية المتحركة كما ورطوا قطر، وذلك على مشارف بدء الصراع حول العرش بعد الملك عبد الله بين الأحفاد وجناحي بندر بن سلطان ومحمد بن نايف.

د. نسيب حطيظ

الدوحة برفقة عضو الكنيست عزمي بشارة، وذلك بفتوى شيخ الإمارة الشيخ القرضاوي. استيقظ السعوديون فجأة من سباتهم، وطلبوا من الأميركيين استعادة زمام المبادرة، وذلك لتقييد القطريين وإبعادهم، فاستجاب الأميركيون، وعزلوا الأميركيين، وطلب السعوديون مرة ثانية استلام «الائتلاف السوري» (غير الموحد)، شرط أن تكون رئاسته وفق المنظومة السياسية السعودية: قبلية - عشائرية - عائلية. تم تصيب أحمد الجربا: المطرود من قبيلته شمر بسبب سلوكه السيئ، وأبعد القطريون عن الساحة السورية، وبدأ ضرب أدواتهم في سورية من المتطرفين والسلفيين الذين تبنتهم قطر، بعدما استولدتهم السعودية وأرادت إرجاعهم إلى «بيت الطاعة». انتفض الشعب المصري بالتحالف مع الجيش، وتم إسقاط حكم «الإخوان»، وبالتالي سقط الدور القطري في مصر، فسارعت السعودية إلى حشد الدعم المالي السعودي والإماراتي والكويتي لدعم الثورة الثانية وسد الفراغ القطري، ومنع ابتزاز للثورة، وطالبت السعودية من أميركا عدم مقاومة الثورة، علماً تستحوذ عليها وتبعد كأس «الإخوان» العقائدية والسياسية عن السعودية والحركة الوهابية.

إضافة إلى ذلك، يظهر الصراع السعودي - القطري بالقوة في ساحات اليمن وتونس وليبيا ولبنان، وبعد الانتصار السعودي على قطر في سورية ومصر، وامتلاك أوراقهما (حالياً)، انتقل السعوديون إلى فلسطين، وضغطوا لمتابعة المفاوضات وتعزيز دور الرئيس محمود عباس والسلطة الفلسطينية، وتحجيم دور «حماس»، التي تعيش مأزقاً سياسياً وأمنياً مع مصر بعد عزل مرسى وإحراق أدائها في سورية ومصر ولبنان، وتحجيم الدور القطري، وتحاول السعودية أن تدفع (نقداً) لـ «إسرائيل» مقابل تسهيل دورها مع الثورات العربية باستئناف المفاوضات الفلسطينية - «الإسرائيلية»، التي لن تُنتج سوى تنازلات

اعترفت السعودية - رغم أنها - بإمارة قطر التي تعتبرها جزءاً من أراضيها من منطقة الإحساء التي اقتطعها الإنكليز عن سيادة العائلة السعودية، بحجة أن معظم القبائل القطرية تعود في جذورها إلى نجد، ومنها قبيلة آل مرة، التي اتهمها القطريون بمساندة السعودية في حادثة مركز الخفوس الحدودي عام 1992، والتي أسست لاتهام قطر للسعوديين بالمشاركة في محاولة الانقلاب عام 1995 بالتعاون مع الأمير خليفة آل ثاني (المخلوع بالقوة) من ولده الأمير حمد بن خليفة (المخلوع بالتنازل).

تتنافس «قطر الصغرى» مع السعودية الكبرى مستندة إلى احتياطات الغاز واحتياطها المالي، بالإضافة إلى الحماية الأميركية و«الإسرائيلية»، بحيث تشكل قطر «النافذة الإسرائيلية» المباشرة على العالم العربي والإسلامي بشكل لا تستطيع السعودية القيام به حتى لو أرادت، وإذا استطاعت القيام به فسرّاً لا علانية. واكبت قطر ما سمي «الربيع العربي»، ونصبت نفسها ولياً لأمر الثورات العربية، وناطقاً رسمياً للجامعة العربية والشعوب والحركات، وتصرفت كمثل شرعي ووحيد للثورات من جهة، ووكيل حصري للمشروع الأميركي و«الإسرائيلي»، بالشراكة مع تركيا: الحليف الاستراتيجي لـ «إسرائيل»، بحيث تزوج «المال القطري» مع «القوة التركية» لصناعة الجسر الانقلابي لنقل المنطقة إلى أحضان مشروع الشرق الأوسط الأميركي الجديد، القائم على الطوائف والقوميات والمذاهب، والذي يشطب فيه مصطلح الأمة الواحدة أو الوطن الموحد، بل «الولايات العربية المتحدة».

أصيب الثنائي القطري (الحمدان) بالفرور والعجب، وغرقا في الأحلام التي راودتهم وتخيلوا لقب «الإمبراطور العربي»، وكذلك الثنائي التركي (أردوغان - أوغلو) على أعجاد السلطنة العثمانية، وبين السلطنة العثمانية والإمبراطورية القطرية غابت السعودية عن المشهد العربي، وعن الملف الفلسطيني، بعدما أقام خالد مشعل في

لتدخلهما في دعم المنظمات المسلحة، إن التركيز على هذا الجانب مع إهمال العوامل الأخرى، لا يساعد في حسم المعركة، بقدر ما يضيف إلى ضبابيتها، ويبعدها عن الهدف المنشود.

عدنان محمد العربي

آفاق المرحلة الجديدة في مصر بعد إسدال الستار على حكم «الإخوان»

المصري في مقابلة مع صحيفة ديلي نيوز عن احتمال ترشح السيسي لانتخابات الرئاسة إذا تقاعد وطالبه الشعب بخوض الانتخابات الرئاسية، ثم مسارعة المتحدث السابق، باسم الرئيس المعزول محمد مرسي، ياسر علي بالقول: «الأرض تمهد لقائد الانقلاب ليكون رئيساً لمصر، ولتمديد شرعية ثورة 1952». إن مثل هذه المعطيات تؤشر إلى أن الائتلاف المكون للحكم الجديد سيكون الجيش، في المرحلة الأولى، هو المحرك الأساسي فيه، لكن السياسات التي ستعتمد ستكون حصيلتها تسوية بين جميع قوى الائتلاف، مما يجعل مصر تتموضع في موقع سياسي جديد، يركز على كيفية معالجة أزمات مصر الداخلية واستعادة قوتها، وقد يكون مفتوحاً على التوجه نحو الخيار التحرري الاستقلالي على المستويات الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، وما يعزز ذلك مواقف السيسي وصباحي وحركة ترمز التي تعكس التطلع إلى استعادة نهج عبد الناصر، وتحقيق العدالة الاجتماعية. على أن هذا الاحتمال سيكون نتاج صيرورة مستمرة ومتواصلة، والانتخابات الرئاسية المقبلة محطة مهمة ترسم مسار المرحلة المقبلة التي ستكرس الحكم الائتلافي الجديد وحجم كل طرف فيه.

حسين عطوي

المصري، ونتيجة لذلك، دخلت مصر في مرحلة من التغيير المحكوم بدنامية ثورية وشعبية، تحركها وتقودها القوة الأكثر تأثيراً في كل مرحلة، وهذا ما أشرت إليه الوقائع التالية:

إقدام حركة تمرد، القوة الشبابية الجديدة الحيوية المحركة لثورة 30 يونيو، على البدء بحملة تواقيع على عريضة جديدة تدعو إلى تعليق العمل باتفاقية كامب ديفيد لتعارضها مع السيادة المصرية وحق الجيش المصري بالذهاب إلى سيناء لمحاربة قوى الإرهاب، ويطماهى مع هذا الموقف كل من محمد البرادعي رئيس حزب الدستور نائب رئيس الجمهورية للشؤون الخارجية، وحمدين صباحي رئيس التيار الشعبي (الناصري).

موقف وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي الذي عكس توجهاً نحو الاستقلالية عن الولايات المتحدة والدول الغربية، رداً على تدخلها في شؤون مصر، ودعمها لـ «الإخوان»، وكان من اللافت على هذا الصعيد ما قاله السيسي في حضرة مساعد وزير الخارجية الأميركي وليام بيرنز بأن «الإدارة الأميركية لا تربط بين ما حدث في مصر والمعونة، فقاطعته السيسي قائلاً: «الحديث عن المعونة الأميركية العسكرية لا يشغل بال الجيش في مصر، وتهديدنا بها يوتر العلاقة بين البلدين وله آثار سلبية على المستفيد منها».

أما المؤشر الثالث فهو كلام المتحدث العسكري

مع تشكيل الحكومة المصرية الجديدة، برئاسة حازم الببلاوي، تكون مصر قد بدأت مرحلة انتقالية جديدة أسدلت الستار على حكم «الإخوان»، وأسست مسار جديد في خيارات مصر على صعيد الخيارات التي تستلکها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

وبغض النظر عن حجم ودور «الإخوان» في المرحلة القادمة، وما إذا كانوا سيتأقلمون مع الحقائق الجديدة، أم سيركبون رأسهم ويرفضون النصائح التي توجه لهم للانخراط بالعملية الديمقراطية المقبلة، فإن مصر وميزان القوى السياسي والشعبي فيها قد حسمت بغالبية كبرى بلغت 70% المعركة باتجاه التغيير في نظام الحكم القائم وإنتاج نظام حكم جديد.

فعلى عكس ثورة 25 يناير العنوية، فإن ثورة 30 يونيو الثانية كان لها قيادة اتسمت بالتنظيم ووضوح الرؤية والبرنامج، ولهذا كانت حاضرة، إثر نجاحها في إسقاط محمد مرسي، لطرح البديل الانتقالي على مستوى الرئاسة والآليات التي يجب أن تتبع، والتي أعلنها المجلس العسكري، وقد أدى ذلك إلى تكريس حقيقتين: إنهاء أحلام قوى النظام القديم بإعادة بعث نظام مبارك عبر تنظيم انقلاب رجعي يعيد إخراجه إلى النور، وإسدال الستار على إمكانية عودة «الإخوان» إلى الحكم، بعد أن كشفت حقيقتهم وتقديهم نموذجاً سياسياً أشد رجعية من حكم مبارك يتعارض مع تطلعات غالبية الشعب

- مرسي هو المسؤول عن ضياع الحكم من بين يديه عن طريق استبداده، وإقصائه للمعارضة، وخرج عن مسار التجربة الديمقراطية.

- إن التأسيس لحكم ديمقراطي ينشأ ببطء، لكنه بدأ يتشكل وبثبات، والحكومة المؤقتة أدت اليمين الدستورية، وأن صياغة الدستور ستكون جاهزة بعد شهر، ووضعت جدولاً للانتخابات التشريعية.

هذا الموقف سينسحب على كل من يوالي واشنطن غرباً وشرقاً، لكن الاختبار المصري لم يصل إلى خواتيمه، فهناك العديد من التحديات، فالاضطرابات مستمرة، والاقتصاد لا يزال متعثراً مع ارتفاع نسبة البطالة، ومنسوب انعدام الأمن إلى ازدياد، وهذا ما يتغلغل فيه التقرير الأميركي لبخلص إلى الاستنتاج التالي: يجب على الولايات المتحدة ألا ترتكب الخطأ نفسه مرتين، فخریطة الطريق واضحة، وعلى واشنطن دعم جهود العمل نحو الديمقراطية والأمن والازدهار، وهذا لن يحصل بين عشية وضحاها.

يونس عودة

عربي - دولي

إحدى آبار النفط
الصخري في ولاية
نورث داكوتاهل تسلّم أميركا لروسيا
بقيادة الشرق الأوسط؟

بحلول العام 2020، متجاوزة بذلك السعودية وروسيا، وفي هذا المجال يتحدث بعض خبراء الطاقة المتفائلين عن عصر «نهضة الطاقة الأميركية»، التي ستسمح لها بأن تعود كأهم قوة اقتصادية عالمياً بفضل هذه النهضة.

ثانياً: أمن «إسرائيل» التي التزمت الولايات المتحدة منذ زمن الدفاع عنها ودعمها سياسياً وعسكرياً ومادياً، وفي هذا أيضاً يعتبر هؤلاء أن السعي الحثيث لجون كيري لاستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين هو محاولة جديدة لدفع عملية السلام قدماً، وتمهيداً لانسحاب تدريجي من الالتزامات تجاه «إسرائيل»

يتحدث بعض المحللين الغربيين عن انسحاب أميركي من المنطقة، أو ما يشيرون إليه بقولهم إن الولايات المتحدة باتت تعتبر منطقة الشرق الأوسط في آخر سلم أولوياتها، وإن كل ما يحصل من تطورات هنا وهناك وسقوط لهذا الحليف أو ذاك بات في عُرْف الأميركيين موضوعاً هامشياً لا يدخل في صلب اهتمامات الإدارة الأميركية، ولا يشكل قضية من قضايا الأمن القومي الأميركي.

وفي محاولة تقييم تلك الأفكار، يجب علينا بداية تصنيف المصالح الأميركية في منطقة الشرق الأوسط لمعرفة مدى انتفاء هذه المصالح أو استمرارها، من هنا يمكن أن نذكر أنه - تقليدياً - كان للولايات المتحدة الأميركية مصالح استراتيجية أساسية في منطقة الشرق الأوسط ككل، وهي تتلخص بما يلي:

أولاً: مصادر الطاقة، فمنذ دخولها إلى الساحة الدولية كقوة عظمى، أرادت أميركا أن تضمن تحكمها بتدفق الموارد النفطية، وأن يكون تصدير الطاقة إلى الأسواق العالمية تحت إشرافها، كما حرصت على عدم السماح لأي قوة إقليمية أو عالمية من التحكم بهذا التدفق أو السيطرة على ممرات الطاقة ومنابعها.

وفي الحديث عن «الهجرة الأميركية» للمنطقة، يشير هؤلاء إلى ما تم اكتشافه والحديث عنه بقوة في الآونة الأخيرة، وهو اعتماد تقنية التكسير الهيدروليكي للطاقة في الولايات المتحدة الأميركية، والذي سيسمح لها - بحسب وكالة الطاقة الدولية - بأن تصبح أكبر منتج للنفط في العالم

الفراغ الاستراتيجي الذي
سيتركه الأميركيون
في المنطقة سيفري
قوى دولية وإقليمية
لهلئه.. ولعل أكثر دولتين
مرشحتين لهذا هما
روسيا وإيران

الولايات المتحدة ما تزال تنضح عنصرية

مرة أخرى تنضح العنصرية في الولايات المتحدة الأميركية في أشع صورها.. بحيث تبدو الأمور وكأن نهج عصابة «كوكس كلان» ما زال سائداً، وكأنه لا يحكم هذه «الإمبراطورية» الآن رجل زنجي.

سيادة الرجل الأبيض في بلاد العم سام ما تزال هي التي تحدد نهج الحياة والعلاقات الاجتماعية، حيث يبقى الملونون في مكانة الدرجة الثانية في المواطنة، وتبقى لهم الأحياء الفقيرة والمهملة والعشوائية، كحي الزوج في هارلم.

وفي كل مرة تتبدى في الولايات المتحدة العنصرية ونظام الفصل العنصري بأشكال مختلفة، وآخرها كان مقتل شاب زنجي ابن 17 عاماً اسمه جورج زيمرمان في شهر شباط 2012، وبعد سنة و5 أشهر برأته هيئة المحلفين في ولاية فلوريدا، رغم أن اعتقال القاتل كان قد تم بتهمة انتهاك الحقوق المدنية للشباب مارتن.

المفارقة أن الرئيس الأميركي الزنجي، باراك أوباما الذي هزته جريمة قتل الشاب مارتن ابن جلدته، اعترف أنه «لو كان الأمر حصل قبل 35 عاماً، كان يمكن أن أكون أنا ترايفون

مارتن».. لكن أوباما في ذات الحين تجنب انتقاد حكم هيئة المحلفين التي اعتبرت أن زيمرمان قام بالدفاع المشروع عن النفس، معترفاً بالحكم العنصري لهذه الهيئة بقوله: «لقد أصدرت هيئة المحلفين حكماً، وبهذه الطريقة يسير نظامنا»، إذاً الرجل الأسود في البيت الأبيض، يعترف بطريقة غير مباشرة بعدالة الحكم، مما يعني أنه لا يعترف إلا بسيادة قانون «سيده الأبيض»، رغم أن التظاهرات التي دعت إليها الجماعات المدافعة عن الحقوق المدنية عمت عدداً من المدن الأميركية من أجل المطالبة بإحراق العدل، وتعديل القوانين التي تشرع مبدأ الدفاع عن النفس، ويذهب ضحيتها دائماً الزوج.

ثمة صرخات عديدة انطلقت في هذه التظاهرات بأن قتل الفتى الأسود يجب أن يجلب تغييرات للمجتمع الأميركي، وأن تلغى القوانين التي تسمح بقتل شخص لمجرد أن شرطياً أو أي رجل أبيض يعتبره مشبوهاً.

بأي حال، فالعنصرية الأميركية السادية والمعادية لحقوق الإنسان تتعد وتتلون، وتحتضر هنا مع وفاة كبيرة مراسلي البيت الأبيض السابقة

بإظهارها قدرة على الدفاع عن نفسها، وهو ما قد يكون الأميركيون قد سعوا إليه من خلال تسريب خبر الغارة «الإسرائيلية» على اللاذقية في منتصف تموز الحالي.

ثالثاً: الإرهاب الذي لطالما اعتبرت الولايات المتحدة أنه يشكل خطراً على أمنها القومي، ويعتبر مؤيدو فكرة «الهجرة الأميركية» أن الولايات المتحدة لا تكتفح لغرق المنطقة بفضوى أصولية تكفيرية عارمة، ما دامت تقوض البلدان التي لا

اللبنانية الأصل هيلين توماس، التي كانت تبدي على الدوام تعاطفها مع وطنها الأصلي لبنان ومع القضية الفلسطينية، وهي كانت ترحج دائماً الرؤساء الأميركيين منذ أن بدأت عملها في البيت الأبيض مع الرئيس جون كيني عام 1961، حيث كانت تصيغ أسئلتها النارية بطريقة ذكية تفاجئ بها أسياد البيت الأبيض المتعاقبين.. إلى أن جاء يوم السابع من حزيران 2010 حينما اعترضها الحاخام ديفيد نيسنوف ليسألها أمام الكاميرا عن تعليقاتها عن «إسرائيل» فقالت: «قل لهم أن يخرجوا من فلسطين، وعلى الإسرائيليين الذهاب إلى أوطانهم في بولندا وألمانيا وأميركا وغيرها من الأماكن».. أثار هذا الموقف عاصفة قوية ضد توماس من الدوائر العنصرية الأميركية اضطرتها للاستقالة من منصبها.. لكن بقيت حقيقة واحدة وهي أن الولايات المتحدة تنضح في كل زمان عنصرية وبغضاء لكل الشعوب ولكل الأعراق والألوان التي تبحث وتناضل من أجل حقوقها الأساسية في المساواة بين البشر في الحقوق الإنسانية.

أحمد الطيش

تدخل في فلكها، ولا تؤثر تأثيراً مباشراً على «إسرائيل»، ويؤكد هذا الأمر أن الولايات المتحدة لا تجد حرجاً في دعم بعض المجموعات الأصولية في سورية، باعتبارها قادرة على التحكم بمسار عملها وتحركها.

بعد تضيق هذه الأقوال، نعود إلى السؤال المركزي: فعلياً، هل يمكن لأميركا أن تتخلى عن المنطقة وتهجرها؟

لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية، ومهما كانت الأسباب، أن «تتخلى» عن المنطقة بهذه السهولة، وذلك للأسباب الآتية: أولاً: في موضوع استخراج النفط الأميركي، وعلى الرغم من الأخبار المتفائلة حول تحول أميركا تدريجياً من دولة تعتمد على النفط الخارجي إلى دولة مكتفية ذاتياً، إلى مصدر للنفط خلال العقود القادمة، فإن الخبراء يشيرون إلى أن ارتفاع كلفة استخراج هذا النفط قد لا تسمح بهذا التنازل المفرط.

ثانياً: بالنظر إلى حجم ونفوذ اللوبي اليهودي في أميركا، لا يمكن للأميركيين التخلي عن هدف حماية أمن «إسرائيل» ودعمها.

ثالثاً: طبيعة التهديدات الإرهابية المتنقلة وغير المتوقعة، لا تسمح للاميركيين بالتخلي عن سياسة مكافحة الإرهاب وذلك لأسباب داخلية وخارجية عدة، لذا، إن مكافحة الإرهاب تفترض استمرار الدعم السياسي والعسكري الأميركي للعديد من الدول في العالمين العربي والإسلامي، بالإضافة إلى استمرار التعاون الاستخباري والأمني مع القوى الأمنية والعسكرية في تلك الدول.

رابعاً: والأهم، أن الفراغ الاستراتيجي الذي سيتركه الأميركيون في المنطقة، سيفري حتماً قوى دولية وإقليمية ملء هذا الفراغ، ولعل أكثر دولتين مرشحتين لهذا هما روسيا وإيران.

من هنا، ستجد الولايات المتحدة صعوبة بالغة في الحد بشكل ملحوظ من انخراطها السياسي والعسكري في الشرق الأوسط، وتجاهل تعاطف الدور الروسي في المنطقة، خصوصاً بعد الأزمة السورية، لذا، حتى لو أراد الأميركيون أن يهجروا المنطقة، كما يعتقد البعض، فإنهم لن يسمحوا للروس بالسيطرة عليها بسهولة، مما يؤمن لهم قوة اقتصادية واستراتيجية هائلة، تسمح لهم بمنافسة الولايات المتحدة الأميركية في منطقة الشرق الأقصى، حيث يقوم الأميركيون بمحاولة احتواء للنفوذ الصيني فيها، وقد تكون المناورات التي أقامها الروس في تلك المنطقة - والتي وصفت بأنها مناورات



رأي

التقاتل في الحقل السوري..
والتذابح على البيدر اللبناني

العزل.. نذير شؤم

لقد سبق للبنان أن ذاق مرارة تداعيات العزل في سبعينيات القرن الماضي.. إذ، ما كاد يطبق على جماعة سياسية حتى علا صوت البارود، واندلعت نار الفتنة في غير مكان من أرجاء الوطن، الذي ابتلاه الله بحضنة من الساسة، لا خضر عندهم ولا ذمام.

فالمطحنة إياها، الأمس واليوم، البرآك عينه، بقوامه ومقوماته الطائفية والمذهبية المقيتة والبغيضة، ومصالحه الشخصية الضيقة، والكيله نفسها، والقذى في العين لا يميز بين الصالح والطالح!

فإلى كل الرائيين والمنظرين لوجوب العزل نقول: كم تفتقرون إلى العقل والتعلل والبصر والبصيرة والحكمة والحكمة، وطول الأناة، والوطنية! وكم أنتم بحاجة إلى نار تطهر نفوسكم من أدران الغرائز الخبيثة التي تنشأت عليها، ولا ندري ما إذا كنتم قد أرضعتموها بالحليب..

أيها المرتزقة، للمرة الألف أكرر: قصروا قليلاً من أذانكم المصيخة بأسماعها إلى الخارج المتأمر.. وقصروا أيضاً كثيراً من أياديكم المستجدية من الخارج! والتي سرعان ما تتحول إلى أدوات طيعة مطواعة، للعبث بمقدرات الوطن والمواطنة، والشركة والمحبة، والحياة الواحدة الموحدة!

مولاكم وشفيكم - برنارد لويس - كم سهر من الليالي وصرف من الوقت والمال، وسخر من الوسائل، للوصول إلى يومه الموعود هذا! اليوم الذي يرى فيه الإسلام ينقسم على نفسه، لا بل يتناحر فيه الأخ مع أخيه، بعدما فقدنا معاً «البوصلة»، فاستبجح الدم وأهرق في غير موقعه! يا ناس: لقد خجل الزمان منا وعنا.. وبعض جوهنا لم يعترها الخجل والخضر حتى الساعة، فإلام المكابرة ودفن الرؤوس بالرمال؟ إلام هذا التعامي عن الحقائق التي باتت مكشوفة على الملأ؟ إلام هذا التنكر للواقع؟

يا تجار الهيكل.. أيها الجهابذة: لقد سرقتم الشعب فرصته «الديموقراطية»، وما زلتم تنطقون باسمه.. فعلاً «اللي استحو ماتوا»، فالعزل كان من نصيب غاليبتكم، أنتم الذين أغرقتم لبنان واللبنانيين، بمدىونية لا يعلم سوى الله متى تتخلص أجياله من أعبائها وتداعياتها! أنتم من بعتم تراب لبنان وأرض لبنان إلى المجهول!

أنتم من بلطتم البحر وبعتموه أو اغتصبتموه ملكاً خاصاً لكم ولذرائكم!

أنتم يا من بعتم الهوية اللبنانية في سوق «الدلالة»، من غير أن يعترى وجوهكم بقية من حياء!

باسم من تأتون اليوم وتنادون بالعزل؟ وعزل من؟ عزل الكرامة اللبنانية! عزل الكرامة العربية! عزل الكرامة الإنسانية! عزل العزة، والأنفة والشمم، عزل الانتصار المبين؟ يا من أدمنتم الانسحاق والانكسار والذل.

أخ منكم، وألف ألف أف.. لو كنتم تتمتعون بنزر قليل من الإرادة الحرة، ومثلها من مناقب وقيم وأهداب الإسلام؛ الدين الحنيف، والمسيحية؛ دين المحبة، فتنتفضون على نفوسكم الموغرة بالأحقاد والمتالب والشوايب، فتتقونها وتصفونها، وتحلوا المحبة مكان البغضاء، لاختلفت الصورة ساعتمت عندكم:

يا ناس: بالمحبة يتسع لبنان لجميع أبنائه.. ويضيق عليهم حتى الاختناق إذا ما تباغضوا.. اسمعوا.. فكروا.. ثم قررنا..

نبية الأعرور

من الأمم المتحدة، وأن الدولة السورية ترحب بعودة أبنائها النازحين مهما كانت شروطهم وأن كل ما كان مؤمناً لهم قبل نزوحهم سيتم تأمينه اليوم فور عودتهم. هذه هي الرؤية العملية، وهذا هو منطلق الأمور، وليس لنا النائب وليد جنبلاط الذي يقترح إنشاء مخيم إيواء للنازحين السوريين على الأراضي اللبنانية.. فليحفظ النائب جنبلاط باقتراحاته، فنحن ندرک مسبقاً أن نصف النازحين السوريين باقون حكماً في لبنان حتى بعد أن تهدأ الأمور، لأسباب سياسية أو أمنية، وربما دينية.

كفى إدارة هذه الدولة عبر من لا يمتلكون الرؤية، لأن إيواء النازح يا معالي وليد بك ليس مجرد تأمين خيمة ولقمة خبز، والمسألة تعدت النوم والأكل، إلى التعدي على رزق اللبنانيين، عبر المحلات التجارية السورية، وكذلك الضغط على الشقق السكنية، بحيث لا يجد اللبناني الباحث عن غرفة للإيجار سقفاً يؤويه، وعبر المنافسة في الوظائف على كافة مستوياتها، من التقنيين إلى المهندسين برواتب منافسة للرواتب المعتمدة في لبنان، وصولاً إلى المطالبة بحقوق التظاهر والتسلح، إضافة إلى عشرات الألوف من المسلحين الذين توافدوا خلال الأيام الماضية إلى الشمال اللبناني، وفق وكالات أنباء عالمية. فوق 8 و14 آذار نغبر، لنغبر ولو بقلم عن صرخة شعب ونقول ونحذر من أن سياسة «الولدنة» في هذه الدولة ستولد الانضجار الكبير، وكفى تكون في كل قضية ملكيين أكثر من الملك، وكفى استغلالاً لصبر المواطن اللبناني، لأن من قبلوا الطاوله في الدول المجاورة لرفع الظلم ليسوا أقدر من شعبنا عندما يقرر أن يصرخ للوجع.

أمين يوسف

نحمد الله بداية على جلاء الحقيقة في جريمة اغتيال الإعلامي والناشط السوري محمد ضرار جمو، ونسأل له الرحمة، وأن يرحمنا سبحانه من سيئي الظن متى يتهافتون على قطف الثمار حتى من على تراب ضريح، ونشكر الجهات التي سرعت التحقيق وسحبت البساط من تحت أقدام الرافضين على القبور، وسحبت من ألسنتهم ذريعة جديدة للهجوم على حزب الله والطلب منه الانسحاب من سورية فوراً.

كما نحمد الله ونشكر الوزير مروان شربل لأنه أعاد رجال الأمن المولجين بحماية النائب أحمد فتفت، قبل أن ينكشف أمنياً وتصدح الأبواق نعيماً على أن جماعة 14 مستهدفون عبر انكشاف أمني متعمد، يهدف إلى بداية مسلسل اغتالات دبرته لهم «حكومة حزب الله»، لكننا نعطي لأنفسنا فقط الحق بالسؤال: لماذا يحتاج نائب مثل أحمد فتفت أو سواه جهاز حماية أمنية، لولا أن لسانه السليط جر لبنان منذ بدايات الثورة السورية إلى مستنقع الدم، وبدل أن يكون كما انتخبته الضنية نائباً عنها يحمل هموم ناسها، بات هو وأشباهه نواباً على الوطن والكيان والشعب، واستجلبوا الويلات علينا والكوارث، ولا ضرورة للعودة إلى البدايات وما ارتكب فتفت والمرعبي والظاهر بحق الشمال ولبنان تحت ذريعة مناصرة من ناصروهم في سورية؟ خلال استقباله وزير المصالحة السوري علي حيدر، أطلق العماد ميشال عون نداء جديداً ضمنه حلاً عملياً لتخفيف ضغط النازحين السوريين على لبنان ديمغرافياً واقتصادياً وأمنياً، بعد أن بلغ عددهم ربع سكانه، ويحث جديداً مع الوزير السوري آلية عودة هؤلاء النازحين إلى ديارهم وفقاً للضمانات التي يطلبونها أكانت داخلية أو خارجية، وتحديدًا



منقطعة النظر، لم تر روسيا مثلها من قبل - مؤشراً على أن سياق النفوذ بين الاثنين لن يقتصر فقط على مناطق الشرق الأوسط والبلقان أو أوروبا الشرقية، بل سيتعداه إلى المكان الذي تتطلع أميركا لفرض نفسها قوة كبرى فيها وهي منطقة المحيط الهادئ.

د. ليلي نقولا الرحباني

العربي

طوال عامين، احتلت الأحداث في الإقليم عناوين الأخبار، واشتهرت أسماء قرى لم تكن من قبل معروفة خارج محيطها، وألصقت أوصاف «حربية» بتقاطع الطرقات والمحاور، وكان المسافر يتتبع سيرتها بتواصل دائم مع صديق قد أثر البقاء وسط الحريق، مع أهله وناسه، وأبى أن يتصالح مع عبثية «الحرب والمتحاربين»، ولم يعمل بنصائح «الوجهاء»، بأن يهادن «الدخلاء»، أو يرحل مع النازحين، أو «يبايح» الأقوى، وإلا ارتد عليه «الأذى» عناده في المضي ضد التيار الجارف.

وصل رفيقاً الدرب إلى مشارف الضيعة، فلاحظ الصحافي، عن بعد، مجموعات صغيرة من المسلحين بلباس مدني، ينتشرون على الأطراف، بعضهم يراقب المداخل من خلف أكوام الحجارة والتراب، وبعضهم الآخر يتحرك بدوريات تربط بين المواقع، وشاء أن يطمئن لما يراه، فخاطب صاحبه متسائلاً، «أراك تحت السير نحوهم بخطى واثقة.. كيف تعرف أن هؤلاء ليسوا ممن حذرنتي منهم ليلة البارحة؟» تابع المسافر سيره بلا تردد حتى أوقفهما «الحراس» على مسافة ليست بعيدة عن الحاجز،

ديوان الناظر بالزوار، وابتدأ استحضار المشهد بحلو أحداثه ومرها، وراح الصحافي يكتب ملاحظاته بشغف ممزوج بالأسى والفضول، ولكن فرحته الكبرى تجلت بأن يرى صورة الألفة والتعاقد طغى على العلاقة بين أهالي الإقليم بعد المحاولات الفاشلة لبث الفرقة والتباعد.

استمع المسافر بانتباه زائد لمداخلة الناظر، وفاجأه تصريحه أمام الجمع بأنه استعان مع رفاقه برؤية ضيفيه لتطهير الإقليم من العابثين بأمنه، وأضاف، «بعدما تضاءلت هيبه السلطات العليا، وانسحبت من مناطقنا بشكل مفاجئ، توهم الناس أن أوان التغيير قد حان، وكاد المتلهفون لإصلاح ذات البين أن يناصروا الدخلاء في ملء الفراغ، لولا أن استدركوا الخطأ في الوقت المناسب، وتسلموا بأنفسهم دفة السفينة».

استذكر المسافر حكمة الشيخ الجليل في قوله، «حين يتساقط الولاة دون حراك أصيل من الرعية، لا جدوى من إعانتهم على النهوض، ما لم يعترفوا بتقصيرهم، ويتراجعوا عن ظلمهم الذي أوحى للمتأمرين في بدائ الأمر تسخير القضية العادلة لغاياتهم الأناثية».

واقترب منهما رجل متوسط العمر بحذر بائن، وألقى تحية السلام، فرد الرفيقان بأحسن منها، ثم اختصر المسافر أسباب مجيئهما فقال، «أتينا إلى ضيعتكم عبر الأحراج، قاصدين ناظر المدرسة.. فقد دعاني وصديقي للزيارة حالما تهدأ العاصفة، وتصبح المنطقة في أمان».

رحب الرجل بهما بتودد وحماس، وقال: «لقد عمم الناظر خبر قدومكما على كل المداخل، وطلب أن نوصلكما إلى منزله على الفور»، ركب الرجال الثلاثة عربة يجرها بابوؤأتان، واتجهوا صوب ساحة الضيعة، وراح الحارس يحدتهما عن المجموعة التي ينتمي إليها، وقال: «تطوعنا في مجموعات مشتركة من كل أبناء الإقليم، وأجمعنا على ألا نجعل أهالينا بيئة حاضنة لعصابات اقتصرت أعمالها على هتك الحرمات، وسبي الغنائم، ولا بيعة بعد اليوم إلا لمن يرفع الظلم عن كاهل الناس».

وقف الناظر أمام دارته محاطاً بجمع صغير من الناس من مختلف الأعمار، ممن خبروا بقدوم الضيفين الكريمين، فأحبوا أن يشاركوا في استقبالهما بما يليق بمكانة المضيف العالية، وعند المساء، امتلاً

«ثقافة الهدر» عنوان كبير في شهر رمضان

الحاجيات الرمضانية ولوازم العيد، ورفع استهلاكهم بنسب كبيرة مع حلول هذا الشهر الكريم، مما يعني أنهم هم المسبب الأول في إحداث طفرة استهلاكية، وتعتبر هذه الطفرة الكبيرة المسؤولة الأولى عن زيادة الأسعار الموسمية، ولو قام المستهلكون بترشيد هذه الزيادة في مشتريات رمضان لما صعدت الأسعار بهذه المستويات.

ويستطيع التجار والمنتجون رفع الأسعار بحرية أكبر لو كانت السلع محتكرة، ولكن أسواق معظم السلع الغذائية والملابس تتمتع بدرجة كبيرة من التنافس، ولهذا فإن إلقاء اللوم على التجار وحدهم غير منطقي لتفسير زيادة الأسعار، ويشهد هذا الشهر ارتفاعاً كبيراً في أسعار اللحوم مثلاً، على الرغم من وجود عدد كبير من منتجيها، ما يؤكد وجود قوة تنافسية كبيرة بينهم، ومع هذا يلاحظ ارتفاع أسعارها بقوة في شهر رمضان، وتؤدي زيادة الطلب على السلع الأساسية كاللحوم والخضروات إلى زيادة كبيرة في الأسعار، وينطبق التفسير نفسه على عديد من المنتجات كالملابس والحلويات وأكلات رمضان الخاصة.

زيادة الأسعار

إن زيادة الأسعار في أي وقت تنتج عن تغيرات العرض والطلب، ولم يلاحظ أخيراً ولا في معظم السنوات السابقة حدوث تراجع في الطلب على السلع الرمضانية، ما يبرر زيادة أسعارها، من جهة أخرى، فإن تدفق الأسر إلى الأسواق وازدحامها في رمضان، مؤشر قوي على حدوث طفرة كبيرة في الطلب، مما يؤكد أن الارتفاع الكبير في الاستهلاك هو المسؤول الأول عن زيادة الأسعار في موسم رمضان، وهذه الحقيقة مؤسفة كون غالبية الأسر تشتري أكثر مما تحتاج إليه.

ويمكن أيضاً الإلقاء باللوم على الحملات الإعلانية، التي نجحت طيلة الأعوام الماضية في تحويل رمضان موسماً استثنائياً لتسويق معظم بضائعها الغذائية وغير الغذائية، وإغراء الناس للإقبال على الشراء كما لو أنهم مقبلون على مجاعة من دون أن تؤثر فيهم موعظة أو تثنيتهم تجربة، لأن الدافع النفسي الذي تم توظيفه بمهارة لتحقيق هذه الغاية لا يزال فاعلاً، وقادراً على اختراق كل التحصينات التي يتوهم البعض أنه أقامها في وجهه.

باختصار، لقد ارتبط شهر الصيام في الأذهان بالإسراف الشديد، على الرغم من أن المقصود منه هو العكس تماماً، وفي غمار الإقبال الكثيف من المتسوقين على المحال والمتاجر، والسباق على شراء ما يسمونه بالعروض المغرية، ستبقى حال الشهر الكريم على ما هي عليه، وسيكرر الحديث عنه في كل عام.



في رمضان الزيادة المتوقعة في الطلب الاستهلاكي، وتصرفوا كما يحلو لهم ليزيدوا من الأرباح عن طريق رفع الأسعار.

ولا يخفى على أحد حقيقة ارتفاع أسعار السلع والمنتجات الغذائية والملابس عند اقتراب، وخلال، وبعد حلول شهر رمضان المبارك، ويشتهي المستهلكون من جشع التجار في رفع الأسعار، ولكنهم يتناسون تدفقهم إلى الأسواق لشراء

الطازجة، خصوصاً أن بعض الأطباق الرمضانية، كالفتوش والسلطات والمعجنات مثلاً، تصبح غير صالحة للأكل في اليوم التالي.

برأي الخبراء، أدى تغير العادات الاستهلاكية في رمضان إلى إحداث طفرات في الطلب على الكثير من السلع والمنتجات وعلى أنواع محددة منها دون الأخرى، وبالتالي فقد أدرك التجار ومزودو السلع التي يرتفع عليها الطلب

ويحثونهم على رفع الأسعار كون هؤلاء على يقين بأن بضائعهم ستندف من جراء الإقبال الكبير على الشراء.

عند الحديث مع شرائح مختلفة من المجتمع، فإن الفكرة السائدة بينهم هو أن شهر رمضان يحتاج إلى ميزانية خاصة به تختلف عن بقية شهور السنة، لكن من الذي سمح لهذه الفكرة بأن تسود لتصبح قاعدة لا يمكن الخروج عنها؟ ومن الذي جعل من هذا الشهر الكريم عبئاً إضافياً في مصاريفه على الكثير من الأسر، رغم أن كل الإنفاق الإضافي يذهب هدرًا وكأنه لم يكن، بحسب ما تؤكد الكثير من التقارير.

عادات مستحدثة

في الواقع، وعلى الرغم من كون هذا الشهر هو شهر الصوم والسيطرة على الشهوات، خصوصاً الأكل والشرب، إلا أن عادات الناس قد حولت هذا الشهر مع مرور الزمن إلى شهر أكل ما لذ وطاب وزيادة الأوزان والإسراف والهدر والتخمة، كما تبدلت أحوال معظم الناس في هذا الشهر من شهر للعبادة إلى شهر للتسالي والسهر في الليل، والكسل والنوم في النهار وإحياء الليل في مشاهدة المسلسلات.

ولدى إعداد المائدة الرمضانية، تفضت الأسر والأسواق في صناعات المأكولات الخاصة في رمضان، وأصبح لزاماً في عرف العادات الاجتماعية إعدادها لأفراد الأسر والضيوف، وإلا فإن رب البيت ليس كريماً أو أنه مقصر بحق أبناء بيته، ما أوجب تخصيص المزيد من الموارد لإنفاق الأسر على المأكولات، والمؤسف أن معظم ما يتبقى على المائدة يذهب إلى سلة المهملات، لأن هناك عادة رمضانية أخرى تقتضي بإعداد الأطباق

درجت العادة في السنوات الماضية على ربط شهر رمضان المبارك بارتفاع نسبة الاستهلاك الغذائي والأسعار في آن معاً، والمراقب لحقيقة الأمور، يجد أن ما يحدث فعلياً هو ارتفاع في الهدر، وليس أي شيء آخر.

في حين لا تجد الكثير من الأسر قوت يومها بعد يوم رمضاني طويل، توجد على الضفة الأخرى أسر عديدة اعتنقت ثقافة الهدر حتى بات جزءاً لا يتجزأ من يومها، من جانب، تعمل المحال والمتاجر على استثمار رغبات الصائمين بتكثيف إعلاناتها التسويقية لسلعها الغذائية التي تحت على المزيد من الشراء فوق الحاجة، لاعبة على وتر الجوع وهم الصائم بأنه سيتناول أضعاف ما كان يتناوله خلال أي وجبة يومية، ومن جانب آخر، يقع المستهلك في فخ الإعلانات، فيقوم بلا تفكير بشراء هذه السلعة وتلك، وتتكسد أصناف الطعام على مائدته، ليكتشف بعد أن يتناول إفطاره المعتاد أنه وقع ضحية استغلال مشاعره بدفعه لاقتناء سلعة ستبقى سلعة إضافية لمائدته، وقد يكون مصيرها بالنسبة مكب النفايات نسبة لعدم الحاجة إليها، بينما هناك أسر فقيرة تقف على طبق واحد لا أكثر، وقد تكون بحاجة إليها لكنها غير قادرة على شرائها. تحولت ثقافة الهدر في شهر رمضان، التي تتنافى حتماً مع روحانيات هذا الشهر الكريم ومقاصده، إلى ثقافة سائدة ومنشرة في مجتمعنا ليس فقط لدى الأسر الميسورة، بل حتى لدى الأسر المتوسطة الدخل التي تنفق أكثر من مدخولها في رمضان، وإن اقتضى الأمر الوقوع في الديون، الأطباق القليلة لم تعد تشبع نهم الصائمين، لذلك تحرص ربات البيوت على إعداد أصناف مختلفة «احتفاء بالشهر الكريم» ولعدم سماع تذمرات أفراد العائلة.

نمط الحياة

لا شك أن نمط حياتنا اليوم اختلف عما سبق، لكنه بشكله الحالي بعيد تماماً عن جوهر شهر رمضان المبارك، فبدلاً من الشعور بجوع الفقير نتخم أنفسنا عند الإفطار بتناول أكثر مما لنا قدرة على تحمله، وبدلاً من إحياء ليالي رمضان بالعبادة والتقرب من الله، يمضي معظمنا وقته أمام شاشات التلفزيون التي تتزاحم لتقديم أكبر عدد من المسلسلات والبرامج، والسؤال الحقيقي: ما الذي بقي فعلياً من شهر رمضان؟

ربما لا تنفع حملات التوعية ضد الهدر والإسراف في رمضان بسبب كثرة وسائل العرض واكتساحها لمعظم قنوات التواصل، لكن خبراء اقتصاديين يحذرون اليوم من أن ارتفاع الأسعار في شهر رمضان، الذي يشتهي منه الكثير من المواطنين، يعود بالدرجة الأولى إلى ممارستهم وكيفية تسوقهم، وبالتالي فإن المواطنين هم من يغذون طمع التجار



رمضانيات

الإعلام.. وتشويه الوجه الحقيقي لرمضان

الكريم، وليكن ذلك واجب العلماء والدعاة وأهل الاختصاص.

تُرى هل أصبح من قبيل المستحيل أن نحلم بشهر رمضان يشبه ما كان عليه في الماضي من الروحانيات الراقية التي تفوح بعبق الإيمان والصدق والترابط والإخاء والمودة والإحسان والطهر والتقوى؟ هل ثمة فرصة للحلم بليال رمضان تملأ وقت الناس بالمتنوع المفيد، تجمع الأسرة حول التلفاز بعد الإفطار، تعلمهم أمور دينهم؟ وهل نحلم ببرامج وتحقيقات تفوح في مجتمعات البلد، وتحدث عن تراثه في رمضان، وتعيش واقعه اليوم في جدة القديمة مثلاً، وكذلك في قديم كل مدينة في الوطن الغالي، حتى نربط جيل اليوم بذكريات الماضي والعادات الجميلة والتاريخ العريق بصورة جديدة ومبتكرة وجاذبة؟ وهل يمكن لنا أن نستريح من إزعاج المسابقات والإعلانات الدعائية الخارجة عن الحدود؟ فمن الغريب أن عدوى البرامج الفضائية قد بدأت تسري وتستشري بشكل كبير، فالأغلبية ما زالت ترى أهل الفن هم أهل القدوة والصدارة والوجاهة في المجتمع، ولذلك فأغلبيتهم يصرون - في رمضان بالذات - على استضافة ما شذّ وخاب من الفنانين والفنانات أو الراقصات، ليقتموا وقت الناس في تلك الأيام الفضيلة والشهر الكريم.

حين نطرح هذه الآراء والأمنيات والأحلام فإنّ الأمل يحدو بنا أن تستجيب القنوات المحسوبة على بلادنا والممولة من رجال أعمال مسلمين؛ فنحن في حاجة إلى إعادة تثقيف الجيل وإعادة تشكيل الرموز والقدوات في حياته، بشخصيات إسلامية عظيمة، وشخصيات من الساحة الثقافية من رجالات المجتمع في الدين والأدب والصحافة، لتكون الحوارات معهم ثرية ومفيدة.

المهم أن نتحرر من رقابة وسماجة القدوة أو الرموز التي تحاول أكثر الفضائيات فرضها على الناس، حتى يتعرف الجيل إلى الرموز الحقيقية والشخصيات التي تستحق أن تسلط عليها الأضواء، فشهد رمضان شهر عبادة وتقرب إلى الله، فالأولى هو تقديم البرامج التي تدعو إلى ذلك، مع صورة جاذبة وجديدة، والكف عن تقديم كل ما هو ماجن؛ احتراماً لحرمة الشهر، وتأديباً مع روحانياته التي افتقدناها على شاشتنا، رغم كثرتها وتوالدها الذي لا ينتهي.



وأزمنة للعبادة، لا تكدر صفوها مضامين ساقطة أو إعلانات ساذجة، فقد بالغت هذه المضامين في الترفيه غير البريء، والترفيه المستهزئ بروحانية رمضان؛ فكراً وأسلوباً، حتى ليخال للرائي المتابع أن رمضان هو موعد للضحك، وتبلى الإحساس، والتخمة الإعلامية التي تقدم وجبات من العهر والفجور والاستهزاء بالدين والسخرية من قيم المجتمع.

إن كانت هذه القنوات ترفع شعار «رمضان يجمعنا» من أجل العبت واللهو وكسب المال وزيادة رصيد الأرباح للمؤسسة الإعلامية، وإذا كانت الحقيقة هي أن هذه الظاهرة تكرر علينا كل عام، فعلياً تجاه ذلك كله أن ندرك أن الشعر الحقيقي والهدف من بعض تلك البرامج هو «رمضان يفرقنا»، وحتى يتحقق ذلك لا بد من أمرين أساسين:

1- زيادة جرعة الوعي لدى أفراد الأسرة تجاه هذه الظاهرة الإعلامية الرمضانية، وبيان سوتها، ونقدها وتحصين الناشئة من أثر مضامينها.

2- المطالبة الجماعية بإنشاء هيئة وطنية في كل قطر مسلم لحاسبة هذه الوسائل الإعلامية إذا تطاولت على قيم المجتمع، أو قفزت على ثوابت الدين، أو قدمت للأمة ما يتعارض مع روحانية الشهر

وفيه كانت عين جالوت التي انتصر فيها المسلمون انتصاراً عظيماً على التتار، وفيه كان فتح عمورية بين المسلمين بقيادة المعتصم، وبين الروم، وذلك بعد أن استنجدت امرأة بالمعتصم فصرخت «وامعتصماه»، فسمع المعتصم بالخبر وجهز جيشاً وفتح عمورية، وفيه انتصر نور الدين زنكي على الصليبيين، وفيه استرجع بيبرس أنطاكية من الصليبيين، وفيه فتح المسلمون مدينة بلجراد.

شهر رمضان قال الرسول الله عنه: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر. ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة» (رواه الترمذي).

من يرصد التنافس المحموم بين القنوات الفضائية لجذب أكبر عدد من المشاهدين تحت شعار «رمضان يجمعنا»، وهو شعار يلفت نظر الجمهور العربي إلى ما تقدمه كل قناة من برامج الترفيه ومسلسلات الدراما التي لا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً، يجد أن بعض هذه البرامج ترفع شعار «رمضان يفرقنا» في مضمونها.

نعم، لا بد أن يعي القائمون على هذه الوسائل أن للمسلم أوقاتاً

الأمة الإسلامية وبلاد المسلمين تبعاً لغيرها، تلجأ شياطين وسائل الإعلام إلى تشويه وجه رمضان الحقيقي، وتصويره على أنه مناسبة كبرى وطويلة من أجل التمتع بأنصاف الأطعمة والسهر، ولعب الورق وتجمعات المراهقين والشباب في الشوارع.

إن صاحب البصيرة يرى أن هذا الشهر الكريم هو فرصة عظيمة لمن يوقه الله تعالى لصيامه وقيامه، وإن المسلم في أمس الحاجة لمكفّرات الذنوب وغفرانها، حتى ينجو من النار ويدخل الجنة، فكان أن أنعم الله تعالى عليه بقيام رمضان ليغفر له ذنوبه ويكفرها، فيبعده عن النار ويفوز بالجنة، ويحوز على رضوان الله عز وجل.

ومن هنا كان كثير من السلف يدعون الله تعالى ستة أشهر قبل قدوم رمضان أن يبلغهم رمضان، فإذا انتهى رمضان دعوا الله تعالى أن يتقبل منهم صيامه.

هل تعلمون ما هو شهر رمضان؟ هل تعلمون ما هو شهر رمضان؟ شهر رمضان الذي قال الله تعالى فيه: «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ» (البقرة: 185).

في رمضان أنزل القرآن حبل الله المتين، وفيه تحققت العديد من الانتصارات؛ ففي رمضان كان انتصار المسلمين يوم بدر، وفيه من الله على المسلمين بفتح مكة،

استقبلت الأمة الإسلامية شهر رمضان؛ تصوم نهاره وتقوم لياليه، ترتاد المساجد وتقرأ القرآن الكريم، تزيد فيه صلتها بخالقها، تسعى فيه لمرضاته بسعي خالص وعمل دؤوب يقوم على الإخلاص وحب الله تعالى ورجائه، والشوق إليه والحياء منه مما يصلح شخصية المسلم ويهدبها، ويشعر المسلم بأن تغييراً قد طرأ على ذاته، داعماً صلته بالله تعالى، بل تشعر الأمة بمجموعها أن شيئاً ما طرأ عليها وهي تتناول طعام السحور في وقت واحد، وتفطر في وقت واحد، وتعيش الأجواء التي تتقرب فيها إلى الله العلي القدير الناصر الرازق، تتلمس الوحدة، وترجو الله وتخافه، وتثق به وتتذلل إليه بمزيد من الحب والولاء والبراء، والالتزام بحدود الله تعالى، والعمل بأداب الشريعة الغراء.

لكن هنا يجب أن نُسطر هذه الحقيقة المؤسفة، وهي أن معظم وسائل الإعلام تقوم بتشويه الوجه الحقيقي لرمضان، وتغيير ملامح رسالته للأمة، وذلك عن طريق تصويره للناس بأنه ضيف ثقيل، يحتاج مستضيفه إلى الكثير من الترويح عن النفس حتى يستطيعوا تحمّل وطأته، وحتى يمرّ بسلام.

الأدهى والأمر أن الاستعدادات تجري على قدم وساق للتراحم على أبواب رمضان قبل قدومه بأشهر، ليس لاستنهاض الأمة، بل لحرفها عن توجهها، وكأن الوضع الأليم الذي تعيشه الأمة الإسلامية تُغيّر المسلسلات الثقافية والأعمال المنحطة في شهر رمضان. في الحقيقة، معظم ما يتم بثه للأمة يزيد ما عليها تعقيداً وفساداً وإبعاداً لها عن دينها، فلصالح من هذا التوجه؟ ومن الذي يدعمه؟

إن الموضوعات التي تُبث للمسلمين «جريئة» في تناولها لقضايا مثل الفساد السياسي والاجتماعي والتطرف الديني، فمن هو الذي يروج لفكرة محاربة «التطرف الديني» غير الغرب؟ ومن الذي يحارب الإسلام والمسلمين غير الغرب؟

الحقيقة أن كل هذا يجري في ظل الصراع الدائر بين الكفر والإيمان والحق والباطل، وفي ظل تحكم الغرب ببلاد المسلمين، وفي ظل الأنظمة الحاكمة التابعة له، وفي ظل ازدياد اندفاع الأمة الإسلامية وتوجهها نحو فهم الإسلام من نبعه الصافي القرآن والسنة، نرى ونسمع ما يبثه الإعلام لحرف الأمة عن توجهها ومسارها الصحيح. من أجل ذلك، وحتى تبقى

مشاكلك في رمضان متعددة.. كيف تواجهينها؟

لصلاة التراويح مثلاً، ثم ضعي أمام كل نشاط الوقت المطلوب تنفيذه.

2- تنسيق وتوزيع الأدوار بين أعضاء الأسرة في الخدمة، والهدف هو إعطاء المرأة حقها في العبادة.

3- عدم إخلاء ساعة في يوم أو ليل في رمضان من نافلة أو عمل نافع وصالح، أو على الأقل نية حسنة.

4- اغتنمي الأوقات المباركة واستشعري حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك».

عدم التعاون مع الزوج على الطاعة

من الزوجات من تعطل الزوج عن أعمال الخير، وتحدث بينهما الخلافات بسبب الإنفاق أو العزائم أو الاعتكاف، أو كثرة الخروج من المنزل في أعمال الدعوة. أختي المرأة المسلمة، أعيني زوجك على صلاة الجماعة، خصوصاً صلاة الفجر، وتلاوة القرآن الكريم، وذكر الله تعالى، والإنفاق في سبيل الله، وصلته الرحم، وإطعام الطعام، فكل هذا في ميزانك يوم القيامة.

واليك الحل العملي:

1- احتسبي كل عمل لله، حتى تعاونك مع زوجك، في طاعة الله، فالدال على الخير كفاعله.

2- ادفعي زوجك للطاعة وكل أعمال البر، فستجدين الخير والبركة في بيتك.

انقطاع العلاقة الزوجية

يشكو الكثير من الأزواج والزوجات من انقطاع العلاقة الزوجية في رمضان، لأنه شهر العبادة، فيعوض الزوجات إذا جاء رمضان يذهبن مع أزواجهن عند أهلهم ليقضوا شهر رمضان في بيت العائلة، وبالتالي وداعاً للعلاقة الزوجية، وهذه الزوجة تمني أن يرزقها الله بطفل، وهي لم تنجب بعد، أليس من الممكن أن يكون هذا الرزق مع بركات شهر رمضان؟

والواجب العملي هو:

1- الله عز وجل قد أحل للزوجين الرفق ليلة الصيام، فلماذا هذا البعد والجفاء والهجر في رمضان؟

2- احتسبي أجر هذه العلاقة، كما جاء في حديث الرسول: «وفي بضع أحدكم صدقة».

3- مطلوب منك - ومن الزوج أيضاً - مزيد من الحب والمودة والرحمة والرفق في هذا الشهر الكريم.

4- من يطلب الولد، وهذا من الرزق، فلا يتباعد في رمضان، لعل الله أن يكتب له الرزق ويحقق الحلم.

كان السلف إذا انقضى رمضان يقولون: رمضان سوق قام ثم انفض، ربح فيه من ربح، وخسر فيه من خسر.. فاحرصي أن تكوني من الرابحين والفائزين.

ريم الخياط



كثير من النساء يردن التفرغ للعبادة في شهر رمضان، واستغلال كل الوقت للتزود من الطاعات، لكن في حقيقة الأمر يجدن أنفسهن في مشاكل كثيرة، حيث تتكاثر عليهن الأعباء المنزلية، والوقوف في المطبخ، وعمل أنواع مختلفة من الأطعمة والمشروبات، ثم تأتي العزومات والزيارات، وما أدراك ما العزومات والزيارات! ويضيع الوقت والجهد، وقد لا تستطيع المواظبة على صلاة القيام وقراءة وردها اليومي من القرآن الكريم، وهناك أمر آخر، هو إهمال زينتها في رمضان، وقد تنقطع العلاقة الزوجية بسبب الأعمال والأعباء وضيق الوقت..

أختي المسلمة، هذا هو حال أغلب النساء في رمضان، إلا من رحم ربي، وها نحن نقدم لك حلاً عملياً لمواجهة المشاكل المتوقع حدوثها في رمضان، ليتوفر لك الوقت والجهد في رمضان للتفرغ للعبادة والطاعة.. نقف هنا وننتسأل: ما المشكلات التي تواجه المرأة المسلمة المتزوجة في رمضان؟

الطعام والشراب والعزومات

لماذا ارتبط شهر رمضان بالأطباق والوجبات والعصائر المختلفة؟ لماذا ارتبطت الكميات التي يستهلكها البيت من الأطعمة المختلفة عن أي شهر آخر؟ لماذا نأكل كثيراً بعد الإفطار ونشرب ويؤثر هذا على الجانب الروحي، ونصل إلى درجة النوم الكثير؟ لم يفتح باب العزومات على مصراعيه حتى يصل إلى درجة أنه يعطلنا عن صلاة القيام في رمضان؟

أختي الزوجة المسلمة، إن شهر

أنتِ وطفلك



نصائح لطفلك الذي سيصوم لأول مرة

قد يشاركك طفلك الصغير سيدي الصيام لأول مرة، وهو - كما الكبار - ينتظر قدوم هذا الشهر بلهفة، ليبدأ بتجربة جديدة ويختبر قدراته في تحمل العطش والجوع.

إليك إرشادات ونصائح لطفلك الذي سيصوم لأول مرة:

1- الصيام بالتدرج: بدايةً، عودي لطفلك على الصيام في سن مبكرة، حتى لا يصعب عليه الصيام بعد ذلك، ونصيحتنا لك أن يبدأ من سن السادسة بالصوم لساعات قليلة، ثم يزيد الأمر تدريجياً مع التقدم في السن، ليصل إلى ما بعد الظهر ثم إلى العصر حتى يستطيع الصمود إلى المغرب.

2- إصرارك عليه في مواصلة الصيام خطأ كبير، لأن القدرة على تحمل الجوع والعطش تختلف من طفل إلى آخر، خصوصاً إذا كان جسمه ضعيفاً

من الظهر، لأن كثرة الأكل تورث الكسل والفتور، ثم يفوت المقصود من الصيام بكثرة الأكل، لأن المراد منه أن يدوق طعم الجوع، ويكون تاركاً للمشتهي.

واليك الحلول العملية:

1- عدم الإسراف في الأكل والشرب، قال تعالى: «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»، وقال أيضاً: «إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين».

2- على المرأة تجهيز بعض المأكولات والمشروبات قبل دخول شهر رمضان بوقت كاف، ومن دون إسراف.

3- يمكن الاستعانة بالخدمة أو آخرين من أهل المنزل للمساعدة في المطبخ وتوزيع الأعمال بينهم.

4- تنسيق الزيارات الرمضانية مع الأهل والجيران والأصدقاء، على أن تراعى الفائدة والمتعة.

5- احتساب النية في إطعام الطعام وصلة الرحم وأعمال البر الأخرى، فيكون كل الوقت الذي تقضيه في المطبخ هو طاعة، وفي سبيل الله.

إن المرء ليعجب من الصحابة كيف كانوا يغزون و زادهم تمرات بمصونها فيقيم أصلابهم أمام أعدائهم! عجب من حال المسلمين اليوم الذين يقضون نهار رمضان في النوم، وقد كان أجدادنا يجاهدون في رمضان، فموقعة بدر الكبرى وفتح مكة والأندلس وعمورية وأنطاكية وعين جالوت، كلها كانت في رمضان.

تضييع الأوقات وعدم استغلالها

الوقت أئمن ما يملكه الإنسان، ولئن قال القائل: «الوقت من ذهب»، فإن هذا في الحقيقة يبخس من قيمة الوقت، فهو

وإليك الحلول العملية لاستغلال الوقت في رمضان:

1- حددي المجالات التي تتحركين فيها في رمضان وهي:

- مجال التربية الإيمانية: مثل المحافظة على الصلاة، وختم القرآن الكريم، وصلاة التراويح، ومراجعة فقه الصيام.

- مجال الأقارب والأرحام: صلة الرحم، ودعوتهم للإفطار.

- مجال الأسرة والأبناء: متابعتهم في تادية الصلاة، وختم القرآن الكريم، وتعليمهم معلومات في فقه الصيام.

- مجال دعوة المسلمين لأعمال البر: دعوة الأصدقاء أو الزملاء في الدراسة

التمر الهندي.. يقاوم العطش والحموضة

الهضم وتطرد الأرياح وتلطّف التهابات الحلق، وتعمل كملين معتدل، ويعطى في الطب لفتح الشهية وتقوية المعدة. كما أنه يستعمل لتفريج الإمساك، ويعطى للزحار، خصوصاً إذا مزج معه الكمون والسكر، وفي الهند يستعمل المواطنون صلصة التمر الهندي ضد الزكام والعلل الأخرى التي تنتج نزله مضرة، ويعتبر في الطب الصيني عشبة مبردة ملائمة لعلاج حرارة الصيف، ويعطى التمر لفقد الشهية والغثيان والقيء أثناء الحمل والإمساك، ويستعمل ضد زيادة حموضة الدم حيث يستخدم منقوع التمر الهندي لتخليص الدم من حموضته الزائدة وفي طرد ما يحتويه من سموم.

مشروب التمر الهندي

يحضّر التمر الهندي بنقعه في الماء البارد لمدة عدة ساعات، أو في الماء المغلي لمدة بسيطة، مع إضافة بضع من أوراق الكركديه وبذور الشمر، ثم يترك حتى يستقر ثم يصفى ويضاف إليه قليل من السكر، يشرب التمر الهندي في رمضان في أي وقت من الليل، ويعتبر من المشروبات المفضلة لدى كثير من الناس.

محاذير استعمال التمر الهندي

لا توجد أي محاذير للتمر الهندي حتى بالنسبة إلى الحوامل والأطفال. يضاف التمر الهندي إلى المأكولات لإضفاء الحموضة الطبيعية عليها، ويعدّ منه مشروب لذيذ بعد إضافة السكر إليه، ويعدّ التمر الهندي أفضل علاج لحموضة المعدة.

في إدخال زراعة التمر الهندي خلال العصور الوسطى إلى مناطق البحر الأبيض المتوسط، وقد عثر علماء الآثار على بعض أجزاء من التمر الهندي في مقابر الفراعنة. وقد عرفت أوروبا التمر الهندي لأول مرة عن طريق العرب خلال العصور الوسطى. وقد جاء التمر الهندي في وصفة فرعونية ضمن وصفة علاجية لطرد وقتل الديدان في البطن، وقد وصف أطباء الفرس القدامى منقوع التمر الهندي شرباً لعلاج بعض أمراض المعدة والحميات الناشئة عنها، ثم عرفت أوروبا هذه الفوائد العلاجية عن طريق العرب الذين حملوا معهم التمر الهندي أثناء الفتوحات الإسلامية.

وقال أبو بكر الرازي عن التمر الهندي: «عصارة التمر الهندي تقطع العطش، لأنها باردة طرية». وقال ابن سينا: «التمر الهندي ينفع مع القيء والعطش في الحميات، ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء».

في الطب الحديث

أثبتت الدراسات العلمية أن التمر الهندي يحتوي على مضادات حيوية قادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة الضارة بالإنسان، إلى جانب فوائده كملين ومضاد للحموضة، وملطف وخافض للحرارة، ولذلك تضيف بعض شركات الأدوية الخلاصة المائية لثمار التمر الهندي إلى أدوية الأطفال. ويقال عن التمر الهندي إنه ثمرة صحية منقّفة تحسّن

يحتوي التمر الهندي على فيتامين «ب3»، وكذلك على زيوت طيارة، وأهم مركباته جيرانيال وليمونين، وكذلك بكتين ودهون ومواد سكرية، كما أثبتت الدراسات الحديثة احتواء التمر الهندي على المضادات الحيوية القادرة على إبادة الكثير من السلالات البكتيرية المختلفة، إلى جانب فوائده كملين ومضاد لحموضة المعدة.

قيل إن الفراعنة لهم الفضل الأول

يعرف التمر الهندي بعدة أسماء منها الحمر والحومر والعرديب والصببار. يقال إن موطنه الأصلي هو أفريقيا الاستوائية، وعرف منذ القدم في مصر والهند، وانتشر في جزر الكاريبي، وفي أغلب بقاع العالم.

يحتوي التمر الهندي على ما بين 16-18% أحماض، وأملاح معدنية، مثل الفوسفور والمغنسيوم والحديد والمنجنيز والكالسيوم والصوديوم والكلور وغيرها.

التمر الهندي هو لب ثمار قرنية لنبات شجري دائم الخضرة سريع النمو يصل ارتفاعه إلى حوالي ثلاثة أمتار، وأوراقه مركبة الأزهار عنقودية، صفراء اللون، والخشب صلب لونه مائل إلى الحمرة، وثمار عبارة عن قرون، وحين تُجمع الثمار تزال قشورها الصلبة، ثم تُعجن فتتكون كتل سمراء اللون، وربما تخلط بسكر ليساعد على حفظها وعدم فسادها.



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ر	و	ب	و	ت	ر	ه	ا	ب	
2	ك	ا	ر	ا	ك	ا	س	ي	ل	ا
3	ا	ع	ا	ر	ف	و	ا	ع	ب	
4	ب	ا	ع	ر	ي	م	ع	ر	ل	
5	ت	ي	ر	ا	ن	ا	ا	ف	ب	
6	ظ	ن	ت	ل	ي	ف				
7	ا	ي	ع	ر	ف	ر	ا			
8	ب	ا	ب	و	ن	ج	ت	ط		
9	و	ك	ر	د	د	س	م			
10	ف	ط	ا	ر	و	ك	ا	ل	ة	

- 1 نصب / نصف يتيم
2 8 نشف / جرس (مبعثرة)
3 9 من أجمل الأزهار / مكونات الأرض
4 10 آلة موسيقية وترية / مدينة عربية على شط العرب

- 6 تغيب في التفكير والتركيز
7 يدفئ في الشتاء / عمله هو الكتابة
8 في حالة استحياء مما صدر منها / شكله دائري وقد توصف به الشمس
9 مغامر في اللعب بالنقود / غنى وثراء
10 في القرآن لم تبدأ بالبسملة

عامودي

- 1 عكس همجي / - شديد الظلمة
2 خضار من مقبلات الطعام / حرف جر / ثلثا قوم
3 تستخدم في الاستحمام / طين مشوي
4 نقود مقابل عمل أو خدمة / سيدة مهنتها نقل المعنى من لغة إلى أخرى
5 بحر كبير / سروال واسع
6 عين الكاميرا
7 آلة ايقاع موسيقية / أداة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- 1 تجمعات للفرح / تصد وذود (عن الحق مثلا)
2 ضوضاء / - امتنع عن عمل الشر والموبقات / للتمني
3 الاسم الأول لمخرج أفلام الرعب الأميركي / كرم
4 مرتحل بين البلاد
5 ثلثا سيف / ثلثا كان / ثلثا دام

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2	7	8	6	1	
9	8			5	
3			4	2	
7	4	3	8	1	2
6					5
3	2	5	9	6	7
	1	8			2
6				9	1
9	5	7	4	6	

رياضة

من المسؤول عن ضياع كرة السلة اللبنانية؟



من المؤتمر الصحفي للمدرب غسان سركيس في المطار

لا تزال لعبة كرة السلة تعيش على وقع الصدمة التي تلقتها بقرار الاتحاد الدولي للعبة (الفيفا)، والقاضي بتوقيف لبنان عن المشاركات الخارجية، ما أفقد المنتخب الوطني فرصة التأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه بعد أعوام 2002 و2006 و2010.

الشلل يسيطر على الملاعب، الأندية مغلقة، اللاعبون والمدربون في إجازة مفتوحة، والاتحاد يلطم آثار فشله الذريع، والذي أوصل اللعبة الأبرز في لبنان إلى قعر الهاوية. المسؤولية يتحملها الجميع من دون استثناء، لأنهم اتفقوا على المغامرة بمستقبل اللعبة.. وساهموا في القضاء على أحلام ملايين الشباب اللبناني الذين كانوا ينتظرون لحظة المشاركة الآسيوية لينسوا السياسة وهمومها.

بات واضحاً أن الأندية التي تصرف عشرات ملايين الدولارات سنوياً تدور في فلك لعبة أكبر من اتحادها على المستويات كافة، واللاعبون الذين يبذلون العرق والجهد لرفع اسم أنديةهم أولاً وراية لبنان تالياً، لم تواكبهم على رأس الاتحاد إدارة مؤهلة وقادرة على مواكبة التطور الذي وصلت إليه اللعبة.

ولأن بنيان هذا الاتحاد قام على أرض رخوة، فإنه من الطبيعي أن يؤول مصيره إلى الانهيار، خصوصاً بعد أن بلغت الأمور في داخل تركيبته حدوداً مأسوية بعد البيانات والبيانات المضادة بين أعضائه بخصوص مبلغ الـ131 ألف دولار المفقود من صناديقه!

واليوم لا بد من محاسبة من اقتراف هذه الجريمة بحق الشباب اللبناني والشعب اللبناني المتأمل كثيراً من أبنائه في منتخب الوطن الذين رسموا في أحلك الظروف البسمة على وجه الجمهور، ولتونا بالفرض الكثير من ليالي هذا الشعب الرازح تحت عبء الأزمات السياسية والاقتصادية، وما أكثرها في بلدنا..

والأكد أن قرار «الفيفا» المؤسف والمدمر، توج مسلسل تخبط اتحاد اللعبة في الفترة الأخيرة، كما جاء نتيجة طبيعية لعناد الاتحاد وكيدته وتمسكه بالكركسي، في حين نبذته الشريحة الأكبر من أهل اللعبة.. الأندية المعترضة على أدائه، والأعضاء المستقلون والمعلقون لعضويتهم في الهيئة الإدارية، وحتى اللاعبون الذين عبر المدير الفني غسان سركيس عن موقفهم بشكل واضح وجريء عند وصول بعثة المنتخب إلى بيروت قادمة من الفلبين يوم الأحد الماضي.

سركيس

كانت صرخة المدير الفني لمنتخب لبنان غسان سركيس عالية ومدوية، خصوصاً عندما طلب من رئيس الاتحاد روبرت أبو عبد الله أن يقدم استقالته فوراً، بوصفه المسؤول الأول عن تدهور اللعبة.

وقال سركيس: «الأسباب التي تدفعنا إلى مثل هذا الطلب معروفة، لا سيما أن نصف أعضاء الاتحاد هم مستقلون، ونحن الآن بحاجة لاستقالة عضو واحد فقط إضافي، لكي يعتبر الاتحاد مستقلاً، وبرأيي استقالة أبو

عبد الله هي منطقية ومطلوبة، لأن الاتحاد فشل في كل شيء: بطولة لبنان لم تستكمل، الأعضاء مستقلون، والاتحاد موقوف من الفيفا، فماذا ينتظر؟ ورفض سركيس مقولة أن الاستقالة مرفوضة تحت الضغوط، وقال: «الاتحاد السوفياتي انتهى تحت الضغوط وتشاوتشيسكو استقال تحت الضغط ومبارك أيضاً، فهل الاتحاد أفضل من هؤلاء؟ ورأي سركيس أن توقيت الشكوى التي قدمها الاتحاد إلى نظيره الدولي (الفيفا) كان خاطئاً، على رغم أن الأندية أخطأت بلجوئها إلى القضاء، لكن الخطأ لا يعالج بأخر، والكيدية لا تفيد بشيء، فشكوى الاتحاد للفيفا كانت على نفسه قبل أي طرف آخر.

كرامي

وكان وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي شن هجوماً عنيفاً على الجميع من سياسيين واتحاد وأندية، معتبراً أن الحس الوطني كان مفقوداً لدى الجميع، ما أدى إلى الوصول إلى ما وصلنا إليه، وقال: «أعتقد أنه لا يمكن أن نقوم بمبادرات أكبر من التي قمنا بها، فقد منحنا الاتحاد الدولي فرصاً عدة، ولكن للأسف لم يكن لبنان على قدر المسؤولية، عندما قمنا بالمبادرات لتجنيب

لبنان كأس المرة لم يتجاوب أحد». وتابع كرامي: «صدور مثل هذا القرار يرخي بتداعياته على كل لبنان، وأنا أحمل المسؤولية للجميع، للتدخلات السياسية، ولا أفهم كيف أن وزيراً يطلب تأجيل المباراة (الوزير مروان شربل)، وللأندية التي ذهبت إلى القضاء وهي تعرف أن ذلك مخالف للقوانين الدولية، وللاتحاد الذي فشل في المحافظة على لعبته ويات بحكم المستقبل، لأنه لم يعد لديه عمل يقوم به ما دام منتخبه الوطني بات مجهداً، وأنديته لا يمكنها اللعب خارجياً، وبطولاته لا يستكملها».

وأكد كرامي أن الوزارة قامت بكل ما يمكن القيام به وبحدود صلاحياتها، لأن لا سلطة للوزارة على عمل الاتحادات، واستغرب من يخرج ليحمل الوزارة المسؤولية على الرغم من كوننا استعملنا صلاحياتنا المحدودة، ولكن لم يتجاوب معنا أحد بسبب الافتقار إلى

الحس الوطني.

وعن الفترة المقبلة بعد العقوبة، قال كرامي: «يجب العمل على رفع العقوبات، خلال الفترة المقبلة من خلال تنظيم اللعبة ووضع القوانين المناسبة مع شروط الاتحاد الدولي».

خريطة طريق

ورسمت اللجنة المنبثقة من المنتخب الوطني والمؤلفة من عضو لجنة المنتخبات جان مامو والمدير الفني غسان سركيس وكابتن المنتخب فادي الخطيب واللاعب جان عبد النور خريطة طريق لعملها وتضمنت الآتي:

- الاتصال بجميع الأطراف على الساحة السلوية المحلية.

العمل للوصول إلى حلول سريعة وجذرية تعيد لبنان إلى الخريطة الدولية بأقرب وقت.

- العمل على الإتيان باتحاد تكنوقراط محايد.

وتم تشكيل لجنة تنفيذية لتجمع قدامى اللاعبين تواكب تحرك اللجنة المنبثقة من المنتخب وتضم كلاً من جاسم قانصوه، إيلي مشنتف، غازي بستاني، باتريك لحود، ياسر الحاج، بولس بشارة، وليد دمياطي، نزيه بوجي، رزق الله زلعموم.

يذكر أن لجنة المنتخب تشكلت من لاعبي منتخب لبنان ومدريه وإدارييه الحاليين والسابقين لإنقاذ اللعبة إثر قرار الاتحاد الدولي تجريد مشاركات لبنان الخارجية، ما تسبب بحرمان المنتخب من المشاركة في بطولة آسيا للعبة في الفلبين.

وأعلن عن ولادة هذه اللجنة المدير الفني للمنتخب غسان سركيس في مؤتمر صحفي حاشد عقده في المطار الأحد، حيث وجه أصابع الاتهام للاتحاد لفشله في إدارة شؤون اللعبة، مطالباً إياه بالرحيل الفوري، وترك اللعبة لأهلها الحقيقيين.



الملاعب بانتظار عودة النشاط

سان جرمان اللاعب الأبرز في سوق الانتقالات الأوروبية



نجما الفريق إبراهيموفيتش وكافاني

الذي حققه نادي العاصمة الموسم الماضي بإحرازه لقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 1994، دفعه للمراهنة على كافاني، على أمل أن يقوده للذهاب أبعد مما حققه الموسم الماضي في دوري أبطال أوروبا، حيث وصل إلى الدور ربع النهائي قبل أن يخرج على يد برشلونة الإسباني دون أن يخسر أمامه (2-1 و 1-0).

ويعتبر كافاني أحد أبرز المهاجمين في العالم في الوقت الحالي، ويدين نابولي إليه بحلوله في المركز الثاني في الدوري الإيطالي الموسم الماضي، حيث توج هدافاً له برصيد 29 هدفاً بينها ثلاثياتان في مرمى ميلان وجوفنتوس البطل، كما قاده إلى دوري أبطال أوروبا.

وسيلعب كافاني مجدداً إلى جانب الأرجنتيني خافيير باستوري (وجد اللاعبان معاً في باليرمو قبل أن ينتقل الأول إلى الفريق الجنوبي عام 2010 مقابل 17 مليون يورو والثاني إلى «بارك دي برانس» عام 2011 مقابل حوالي 43 مليون يورو). كما سينضم كافاني إلى زميله السابق في نابولي الأرجنتيني الآخر ايزكييل لافيتزي، وبالتالي ستشهد المنافسة بين المهاجمين الباريسيين في ظل وجود إبراهيموفيتش النجم المطلق للفريق الفرنسي الموسم الماضي رغم أن رئيس نابولي اوريليو دي لورنتيس توقع أن يرحل المهاجم السويدي عن سان جرمان مع قدوم كافاني.

جلال قبطان

لدعم البرازيلي ماكسويل في مركز الظهير الأيسر. واستقدم سان جرمان البرازيلي ماركينوس من روما الإيطالي، لأن إصابات الإيطالي تياغو موتا تركت مواطنه الشاب ماركو فيراتي والدولي بليز ماتويدي بمفردهما في الوسط الدفاعي. ويرتبط قدوم بعض الأسماء بمستقبل اللاعبين الحاليين أمثال المهاجم كيفن غاميرو ولاعب الوسط كليمان شانتوم والمدافع مامادو ساخو، وفي حال رغبة سيلفا وفيراتي بالرحيل. ولكن الصفقة التاريخية ربما تكون باستقدام البرتغالي كريستيانو رونالدو من ريال مدريد مقابل أكثر من 100 مليون يورو.

ولم ينعم موناكو، العائد مجدداً إلى دوري الأضواء، سوى لأيام عدة بحمله لقب «صاحب أكبر صفقة في تاريخ الدوري الفرنسي بعد أن ضم الكولومبي راداميل فالكاو من اتلتيكو مدريد الإسباني مقابل 60 مليون يورو، وذلك لأن الإدارة القطرية لسان جرمان قررت أن تضيف نجماً كبيراً آخر إلى فريقها للموسم الثاني على التوالي.

واعتقد الكثيرون أن سان جرمان لن يدخل هذا الموسم بورصة الصفقات «الخيالية» بعد أن أنفق الموسم الماضي أموالاً طائلة لضم الثنائي السويدي زلاتان إبراهيموفيتش وتياغو سيلفا من ميلان الإيطالي والأرجنتيني ايزكييل لافيتزي من نابولي أيضاً، ولكن النجاح

الإدارة الباريسية - الخليجية «الماتادور» البالغ 26 سنة بعد تسجيله 29 هدفاً في الدوري الإيطالي وإحرازه لقب الهدف في «سيرى أ»، بالانضمام إلى الفريق الباريسي الطامح بدور في سماء الكرة الأوروبية.

وحصد كافاني، الذي سجل 104 أهداف مع نابولي، شعبية هائلة في المدينة التي احتضنت الأرجنتيني ديبغو مارادونا في ربيع عطاءاته، بفضل قوته البدنية وواقعيته، أصبح النجم الأول في ملعب «سان باولو» ضمن تشكيلة المدرب والتر ماتزاري الراحل إلى الإنتر.

وسيجد كافاني راحة نفسية ضمن الجالية الإيطالية في الفريق الباريسي، حيث سينتقل بمفرده بعد انفصاله عن زوجته ماريا سوليداد، وهو سيلقي زميله السابق في نابولي الهدف الأرجنتيني ايزكييل لافيتزي.

ويصف مدرب منتخب إيطاليا تشيزاري برانديلي كافاني بأنه «مهاجم مناسب لكرة القدم الحديثة»، علماً أنه هداف استثنائي قادر على المساهمة الدفاعية، وهو ما أثبتته في نصف نهائي كأس القارات أمام البرازيل عندما ألقن كرة صعبة من مارسيلو في منطقة الجزاء.



ملايين مالكة الروسي دميتري ريبولوفليف، إذ أنفق 140 مليون يورو لضم الهدف الكولومبي فالكاو والبرتغالي جواو موتينو والكولومبي جيمس رودريغيز، وذلك إلى أن حسم رئيس النادي القطري ناصر الخليفي ومديره البرازيلي ليوناردو الذي سيكون موقوفاً الموسم المقبل، التعاقد مع لاعب لهفت وراءه معظم أندية الصف الأول على غرار تشلسي ومانشستر سيتي الإنكليزيين وريال مدريد.

وأثارت الصفقة ضجة كبيرة، خصوصاً أن كافاني سينال راتباً شهرياً بقيمة 600 ألف يورو لخمس سنوات، بعد أقتعت

سيكون ملعب «بارك دي برانس» وللصيف الثاني على التوالي محط الأنظار، بعد أن رفضت إدارة باريس سان جرمان أن يتفوق على فريقها أي منافس محلي حتى في الصفقات الخيالية، وذلك بتعاقدتها مع المهاجم الأوروغوياني ادينسون كافاني من نابولي الإيطالي مقابل 64 مليون يورو.

ويتعاقد مع هداف الدوري الإيطالي، وجه سان جرمان ضربة قوية لمنافسيه في سوق الانتقالات الصيفية، ورفع السقف في «حربه الاقتصادية» مع موناكو المتجدد الثراء.

وبعد إنفاق 250 مليون يورو منذ 2011 لجذب أفضل اللاعبين في العالم أمثال السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا والأرجنتيني خافيير باستوري، أصبحت صفوف سان جرمان تضم منتخباً عالمياً قادراً على تهديد أكبر الفرق الأوروبية، في الموسم المقبل.

وتأخر سان جرمان بعد رحيل مدربه الإيطالي كارلو انشيلوتي إلى ريال مدريد الإسباني، في سوق التعاقدات، فيما كان موناكو الصاعد من الدرجة الثانية يجري صفقات رهيبه بفضل



من استعدادات سان جرمان للموسم الجديد

كاريكاتير



خطت لقتل زوجها.. كي لا تؤذي مشاعره

تتوي القيام به بعد تلقيها بلاغاً من أحد زملائها في العمل، والذي قال إنها عرضت عليه مبلغاً مقابل قتل زوجها ليقوم بمساعدة الشرطة في ترتيب لقاء بينها وبين الشرطي المتخفي لإثبات ما كانت تتوي القيام به، وذلك بعد لقائها معه لمرتين تم فيهما تصويرها «بكاميرا فيديو» مخفية وثقت كل كلامها بالصوت والصورة لضمان عدم إنكارها ما كانت تطالب منه عند مواجهتها بذلك مستقبلاً .

وكانت «جوليا» قد خطت لكل شيء بالتفصيل، ولطريقة التنفيذ التي أرادت أن تكون على شكل سطو مسلح يبرر مقتل زوجها، كما طلبت أن يتم الأمر بشكل سريع، لأنها لا تريد لزوجها أن يعاني طويلاً! كما أرادت أن يكون ذلك بشكل مفاجئ لها حتى تبدو بمظهر يبعد عنها الشبهات، وأن يتم خارج المنزل حتى لا تضطر لتنظيفه لاحقاً!

قررت الأميركية «جوليا ميرفيلد» (21 عاماً)، وهي أم لطفلين، قتل زوجها البالغ من العمر 27 عاماً بدل الطلاق منه، لأن ذلك - كما ادعت وبررت نيتها بعد تزايد المشاحنات بينهما - سيعفيها من إيذاء مشاعره، ويحفظ لها صورتها أمام عائلتها كأرملة بدلاً من مطلقة .

واعترفت جوليا بمحاولة الاستعانة بخدمات قاتل مأجور كان في الحقيقة شرطياً متخفياً أثبت طلبها ولقاءها معه بشريط مصور تم اعتماده كدليل إدانتها في المحكمة، حيث من المتوقع بعد ثبوت التهمة عليها أن يصدر بحقها حكم بالسجن مدى الحياة.

ويعتقد المحققون بأن الدافع الحقيقي وراء نيتها قتل زوجها هو الحصول على قيمة وثيقة تأمين على حياته بقيمة 1.500.000 دولار تقريباً ستدفع منها للمقاتل المأجور المزعوم حوالي 750.000 دولار.

وكانت السلطات الأميركية قد علمت مسبقاً بما كانت «جوليا»

زوجان يعقدان قرانهما للمرة الـ 107

فترض محبوبته وتعلن موافقتها في نهاية الأمر. ويقوم الزوجان السعيدان منذ ذلك الحين بتجديد عهدهما وحبهما مع كل مناسبة رومانسية، مثل عيد الحب ومطلع السنة الجديدة، بالإضافة إلى عيد ميلاد «لورين».

ومن المقرر أن يحتفل الزوجان في الرابع من آب المقبل بمرور ثلاثين عاماً من السعادة والاستقرار.

أكثر من مرة منذ ذلك الحين في عدد من المواقع حول العالم، منها لندن ونيويورك وسكوتلندا ولاس فيجاس، بالإضافة إلى مدينة «جريس لاند».

وأوضح «بلير» أن الأمر لم يكن سهلاً بعد أن رفضت «لورين» في بادئ الأمر طلب الزواج منه، إلا أنه ظل على مدى ثلاث سنوات يلح في رجائه وطلبه لتشعل باقة الزهور التي بعث بها في عيد ميلادها مشاعر الحب والإعجاب به،

نجح زوجان أميركيان في تحطيم الرقم القياسي في مرات عقد القران، فقد قاما بعقد قرانهما للمرة الـ 107 في غضون الثلاثين عاماً من زواجهما.

وبحسب تقرير صحفي فإن «ديفيد» و«لورين بلير» تزوجا أول مرة في عام 1984، وتعاهدا منذ تلك اللحظة على ألا يفترقا.

وكشفت إحدى الصحف الأميركية أن الزوجين قد جددا عقد قرانهما

نور علمي
النور

صحة وهنا
كول وشكور

يوماً الحادية عشرة صباحاً

FM 91.9

النور